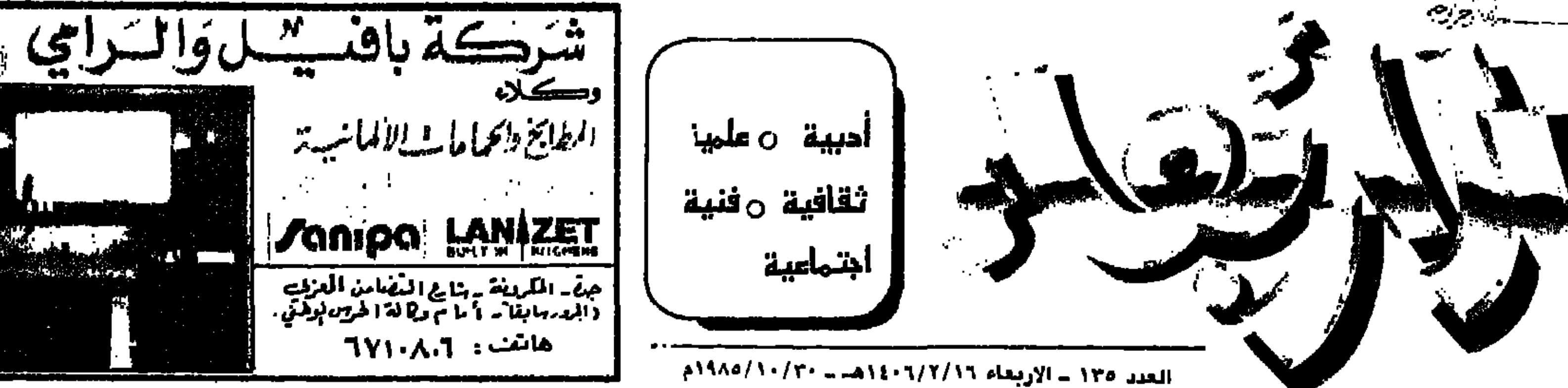
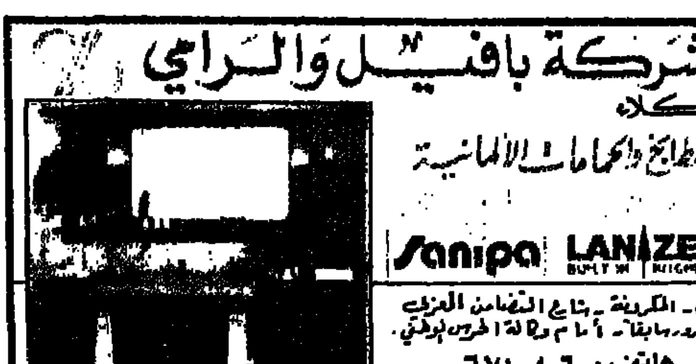


أدبية ○ علمية
ثقافية ○ فنية
اجتماعية

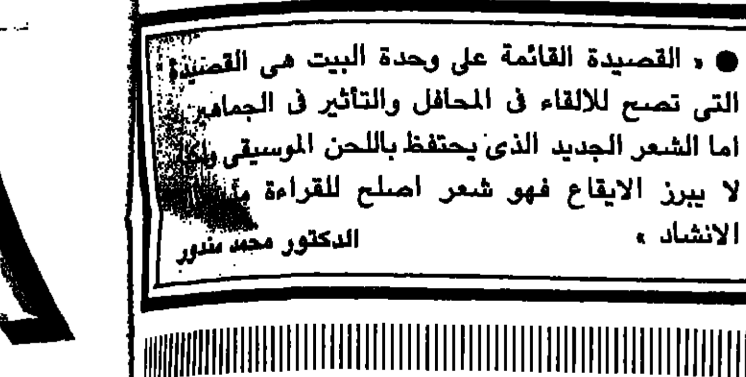
العدد ١٣٥ ـ الاربعاء ١٤٠٦/٢/١٦هـ ـ ١٩٨٥/١٠/٣٠م



الصين بلاد الطبيعة والجمال





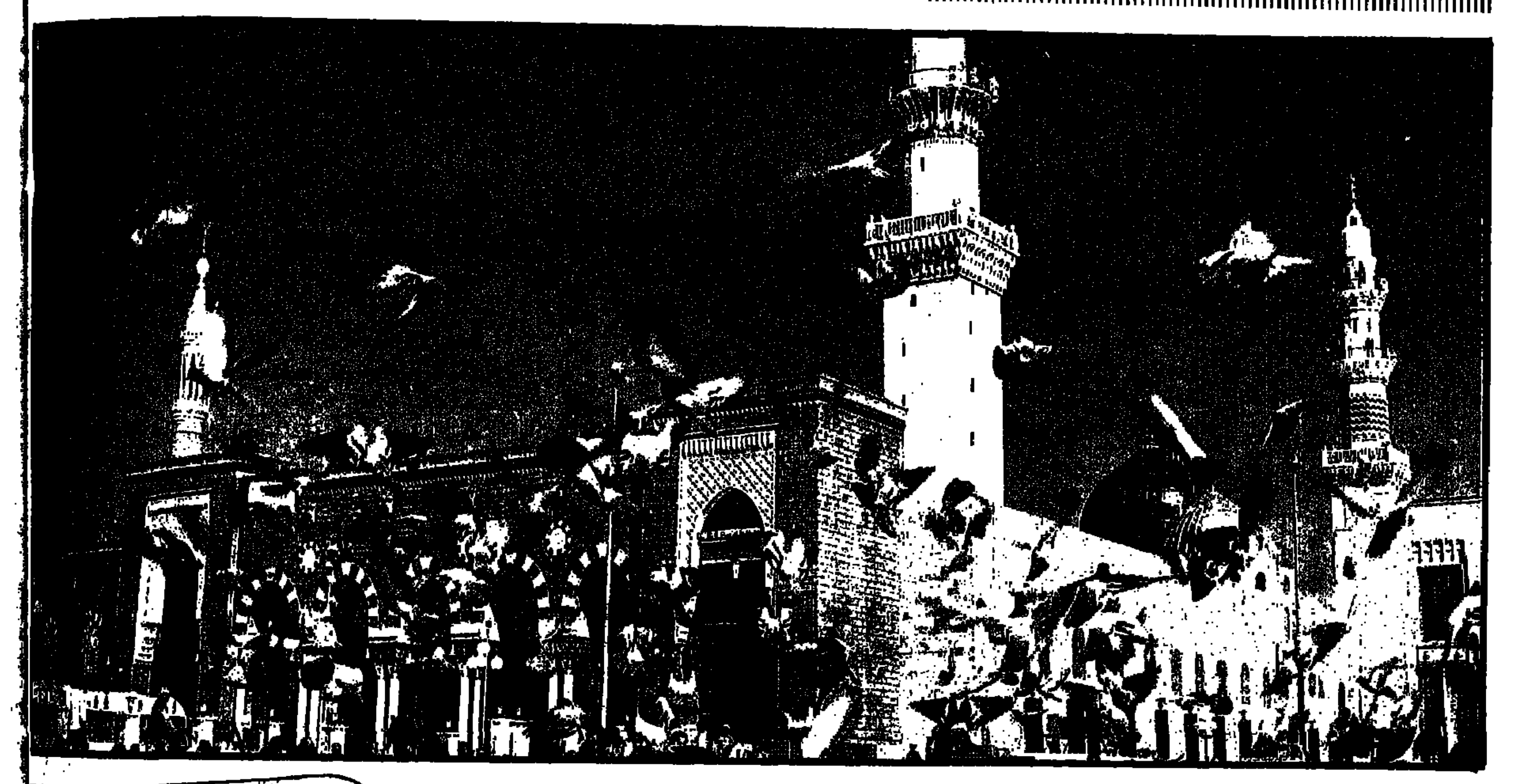


● « مثلما اعترف المؤرخون جميعهم بقدم الشعر العربي وروعة الشعر العربي كذلك اعترفت كثرتهم بقدم الغناء العربي وروعته »

امين مدني

● « القصيدة القائمة على وحدة البيت هي القصيدة التي تصلح للالقاء في المحافل والتأثير في الجماهير اما الشعر الجديد الذي يحتفظ باللحن الموسيقي ولكن لا يبرز الايقاع فهو شعر اصلح للقراءة منه للانشاد »

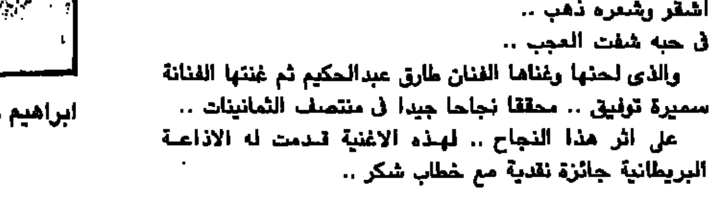
الدكتور محمد مندور



الخياط يكتب « كلام محبة »

الزميل فوزي خياط صاحب « الكلمة نغم » وعد بالمشاركة في كتابة « كلام محبة » في الاربعاء .. الزميل الخياط له اسلوبه الوجداني الجميل الذي استطاع ان يبرزه من خلال صفحته الاسبوعية الناجحة « الكلمة نغم » عبر الزميلة الندوة .

الخفاجي تغنى بالشقراوات .. فحصل على جائزة من بريطانيا !!





ابراهيم خفاجي

الشاعر الغنائي الاستاذ ابراهيم خفاجي المحتفى به الليلة بالقفص الذهبي .. تغنى بالعديد من الصور الغنائية التي رددها الجميع ..

الخفاجي .. قضى اكثر من ٤٠ سنة في كتابة الاغنية .. لكن الطريف في الموضوع ان الخفاجي اول كاتب غنائي عربي تغنى في الشقراوات قبل ٢٣ سنة باغنية :

اشقر وشعره ذهب ..
في حبه شفت العجب ..

والذي لحنها وغناها الفنان طارق عبدالحكيم ثم غنتها الفنانة سميرة توفيق .. محققا نجاحا جيدا في منتصف الثمانينات ..

على اثر هذا النجاح .. لهذه الاغنية قدمت له الاذاعة البريطانية جائزة نقدية مع خطاب شكر ..

اخر الاربعاء



رغم كثرة ما نسمع ونقرا من الفنان تفاسير تتارجح بطبيعته من العبقرية الجنون وتتدرج بدافعيته من « الحس المثال » فان الفنان يظل سرا في التكوين .. غامض الباعث والكمون .. فالجامعات التي استطاعت تخرج الاطباء والصيادلة والمهندسين عاجزة امام الموهبة الفنية وقضية التي تستعصي على المنهج والفصل الدراسة وتتمرد على تفسيرات الادراك المنطق .. ولعل هذا هو ... به فرانسيس « ملك فرنسا ذات يوم الى عبارته الشهيرة عن الفنان ... دافنشي : « بامكاني ان ... بالعشرات لكن فنانا مثل دافنشي ... على خلقه » ...

واذا كان ...

خصومات ومداعبات باطرفي

انتهى الزميل خالد باطرفي اخيرا من تجميع مادة كتابه الجديد « خصومات ومداعبات » الكتاب يحتوي على مجموعة معارك ومداعبات الزميل خالد الصحفية والتي تناولت عددا من الكتاب والصحفيين امثال عبدالكريم نيازي ومحمد القايدي وجلال ابو زيد وعبدالله عمر خياط وغيرهم .

برنامج .. موديل ١٤٠٦









حامد عباس

قصة من الادب السعودي :: البرنامج الاسبوعي الذي يعده الزميل حامد عباس وتقدمه المذيعة وفاء عبدالله من اذاعة البرنامج الثاني يعيش هذه الايام فترة تجديد وتطور من حيث اسلوب الاعداد او العرض .. اخر الاعمال التي قدمها البرنامج قصة للزميلة « نجاة عمر » وقد قدمت لها قراءة نقدية بصوت الزميل عبدالله باميثم .. احدهم علق على التجديد في البرنامج بانه موديل ١٤٠٦ .

صفية واعتدال في معرضين فنيين

الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
غالب حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة
جدة - حي مشرفة
شارع الصحافة
ت ٦٧١٢١٠٠

بعد التحية ■ عبدالعزيز عمر صيرفي

عيناك

عيناك
حين تضحك
اود لو يقف الزمان
او لا ينتهى العمر
وان تقسو

● ● ●

ابرح بهاتيك العيون
تتقاذفني الأمواج والسنون
بحار اضاع وجهته
بحثا عن المرفا
عيناك اغانى والأنين

● ● ●

عيناك .. والطريق اليهما
اطول من المدى
صحارى من التيه مالها
منتهى
لكنما امل اللقا
يبدى المحال هينا
عيناك .. عذابى والمنى

● ● ●

عيناك ...
توقعان على خطو الزمان
ايامى
تنفضان الجدب عن امسى
يا لعينيك .. ما كنت احسب
فيهما
رجائى وياسى ..

سعيد عبدالكريم ابراهيم

جدة

للمرة الألف



يا رمز الامان
يا جناحان الحنان
الا تسمعين النداء
جفت ادمعى .. وبكاء صوتى فى
حقاء
لماذا لا تسمعين ؟
لماذا لا تجيبين ؟
لماذا انت وحدك من البشر
ترحلين ؟
امى :
انى فى حاجة اليك
لارتمى فى حضنك واغسل
همومى بدفء يديك
اختنقت عبراتى .. وزادت
حسراتى
امى : للمرة الالف الا تسمعين

زهرة الجيزانى

أعز الناس

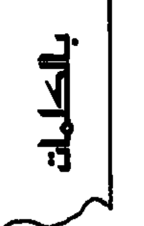
اشكى قسوة الماضى
ومن همى وعذاب الياس
يا ليت لهل الهوى قاضى
واشكيله اعز الناس
واشكى لمين يا حالى
ومن اشكى اعز الناس

ترى اقدر اقول انساه
وانس الماضى مع ذكراه
اعود وارجع واقول راضى
وراضى بقسمتى وايه
واشكى لمين يا حالى
ومن واشكى اعز الناس

انا ينساس فى حيرة
حياتى كلها تنكيد
ولما اذكر السيرة
عذابى كل ساعة أيزيد
اشكى لمين يا حالى
ومين اشكى اعز الناس

مع تحيات / محمد رشيد
المجرشى

بالكلمات



ما معنى ان يكون الاديب بلا قضية ؟ وما معنى ان يكون النص الادبى خال من الموضوعية والفكرية ؟ كلا السؤالين يقتضيهما جواب واحد هو ان يكون الادب غير متاصل فى نفس الاديب . وهذا شان مرفوض . يرفضه اى اديب حر يعرف معنى التزامه فى الساحة الادبية التى ينتمى اليها . والمذهب الادبى الذى ينتج ادبه انطلاقا من موضوعية وهدف . والادب ظاهرة حيوية فى حياة الفكر والثقافة ومجاله مجال خير للانسان فى المعمورة إذ يعبر عن حياة كل انسان يجاهد بعلمه او عمله بفكره وقلبه ومشاعره . لذا فهو ذو قيم ومعانى سامية رفيعة ومبادىء واهداف ذات جدوى معنوية غالية .

ولا شك ان فئة او نوعية بعينها من الناس هى التى تستوعب وتحب الادب ولا ينفعل به إلا هاو ذو ميول ادبية شابة وحيوية . واذا عرفنا هذا فى الادب فايسر منه ان نعرف من هو الاديب صاحب القضية ؟ إنه هو ذلك الذى يفكر بادبه ويكافح من اجل الكلمة السامية ذات الهدف الرفيع . وليس كل كاتب اديبا لان اى كاتب قد يكتب ولكن بلا قضية ادبية بحتة او ذات مغزى ادبى وهدف ادبى .

والقضية الادبية اذن هى التى تشتمل على معنى ادبى حيوى جاد يخدم به الاديب رسالته فى حياة الادب والفكر والثقافة للبشر من حوله والناس والمجتمعات التى يعيش الاديب فيها وفى اوساطها بقى النص الادبى ما معنى ان يكون خاليا من الموضوعية والفكرية ؟

معناه انه فاقد أحد قطبي الادب فى هذا النتاج الذى يرسله الاديب هو المضمون الحيوى الجاد ذو الصبغة المعنوية والفكرية والبيانية التى تتخذ الادب هدفا من اهداف الاديب فى حياته الخاصة والعامة . وتجعله واعيا بقضايا الحياة والناس والعلم والعمل والمادة والروح .

● فاروق صالح باسلامة ●

نداء

يا اخى السائق مهلا
لا تكن دوما عجولا
ودع السرعة واعلم
انها شر وبيلا
كم اطاحت كم ابادت
كم بها امسى عليلا
ان فى السرعة دليلا
هكذا من قبل قيلا

عبد الله حسن القرنى

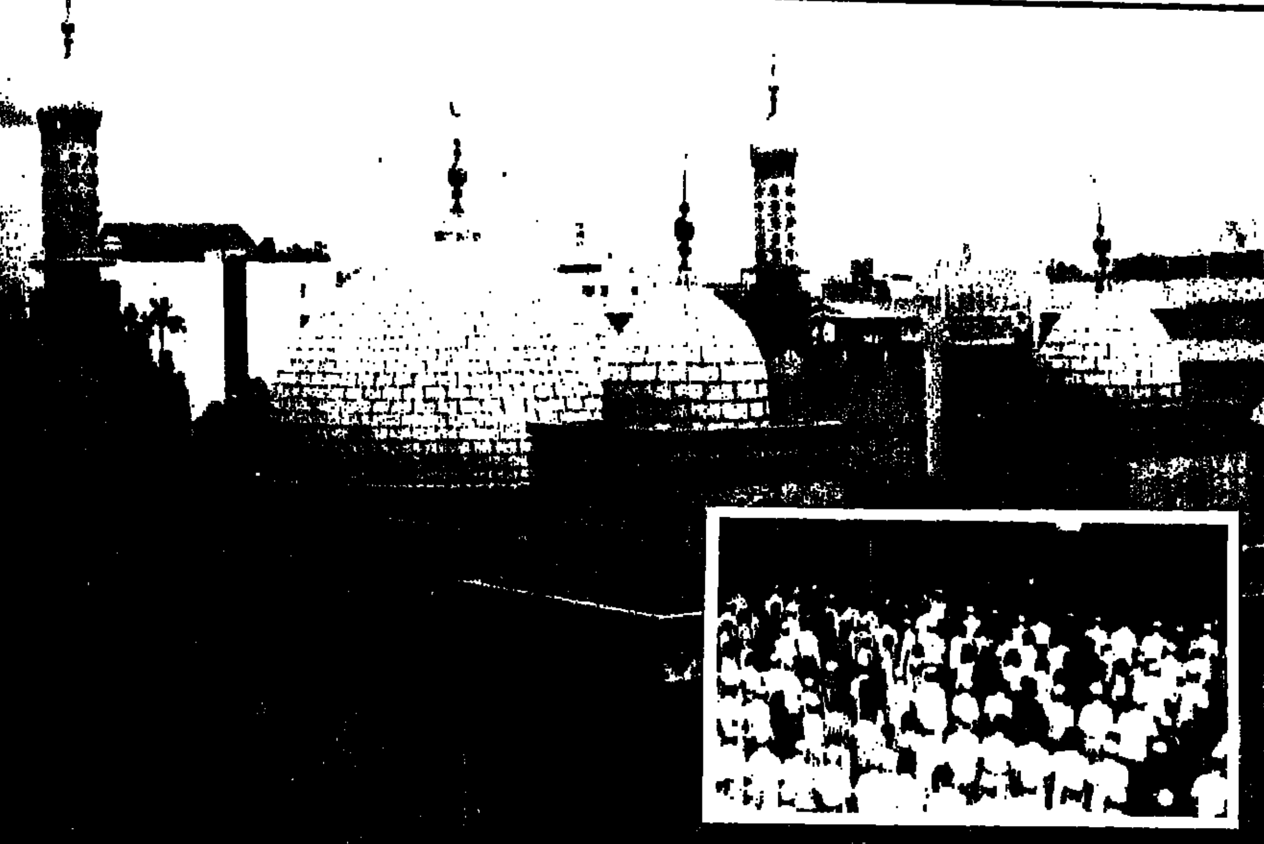
يجب ان يكون

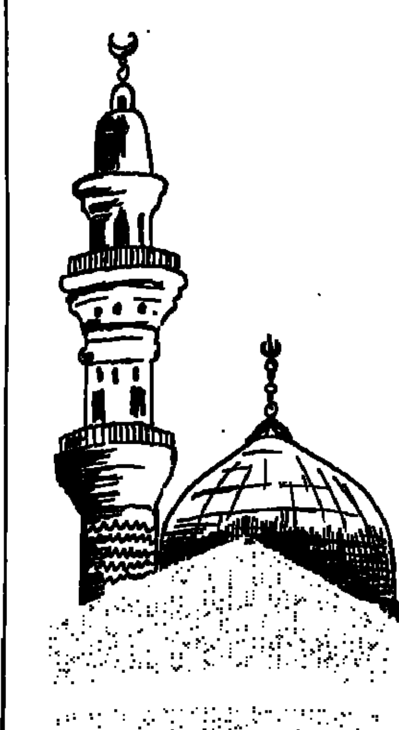
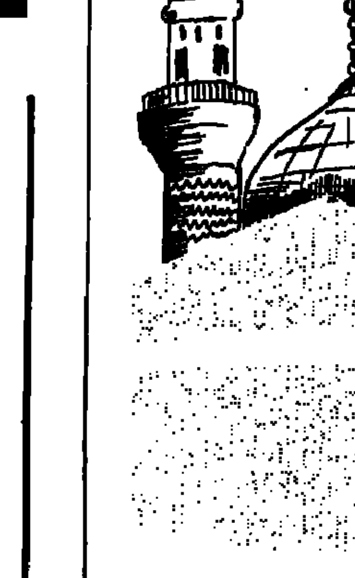
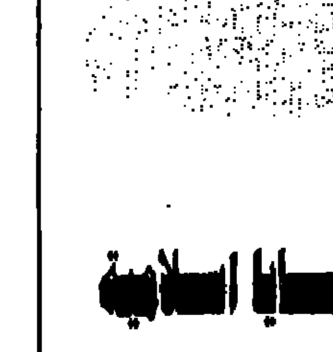
الفنان ليس ذلك الذى يؤدى الاغنية فحسب بل الذى يكون مع جمهوره . كلنا نعلم ان الفنان طلال قدم الكثير وبدا مشواره الفنى بنجاح الا ان نهاية ذلك المشوار بنجاح يترتب على ان يقلل طلال من رحلاته وهكذا يجب ان يكون ..

نهاية بطل

شعر : محسن
أحمد بن شملان

يستحمُّ المساءُ بعينيكَ ..
يخلعُ أطيافَهُ البرتقاليةَ اللونِ ..
أطيافهَ القزحيَّةَ ..
أطيافه الذكريات الجميلة
فانظرْهُ !
من كوَّةٍ قدَّروها قياسًا
على حجم عينيكَ .. انظرْ
فهذا الأصيلُ يلُوحُ براياتهِ
يتحدَّاك أن تستشفَّ الجمالَ
الذى كنتَ يومًا تراهْ .
كنتَ آمرَ هذى البقاعِ
التي شهدتْ عنفوانَ البطولةِ والمجدِ
ها هيَ ذي واجهاتُ المنازلِ
تحتفل اليومَ بالعرسِ ..
عرسٍ جديدٍ .. وحبٍّ جديدْ
فلا تسكبِ الدمعَ ..
لستَ .. وإنّي اصدِّقُ
انك لستَ جبانًا
دع الدمعَ للنائحاتِ وللعاشقينْ
إنك الآن في لحظة الصدقِ
في مشهدٍ من مشاهد علم اليقين
فكيف ترى العالمَ الآنَ .؟
كيف ترى نشوةَ النصرِ ..
تكشفُ عن وجهها ..
تتبدَّى سرابًا يسيلُ
باودية الظامئينْ .؟!
فلا تذرفِ الدمعَ ..
لا تطْلق الزفراتِ ..
فهذا قدَرْ ..
وما كنتَ يا صاحبي لتعيقَ القدَرْ !
لقد كنت يومًا ..
ولكنك الآنَ يا صاحبي
لم تعُدْ ذلك البطل الكُنْتَ يومًا
ولم يتبقَّ أمامَك
إلاّ انتظارُ الغروبْ .!
اتذكرُ ..؟
يوم وقفتَ مع الموتِ ..
لمّا امَرْتَ الحجارةَ أن تستحيلَ رصاصًا
فصار الرصاصُ على صدر هابيلَ
مثْلَ رَذاذِ المطرْ ؟!
وكان الذى يتحدّاك
أُصلب .. من ذلك العود
كُنْ مثلَه
إنك الآن في لحظة الصدق
كُنْ مثلَه في [illegible]


صورة لمسجد تايبيه

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

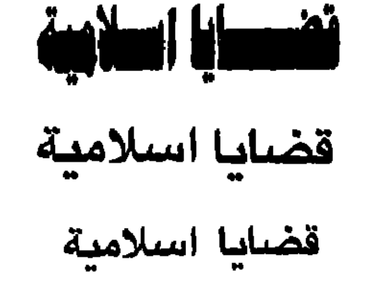
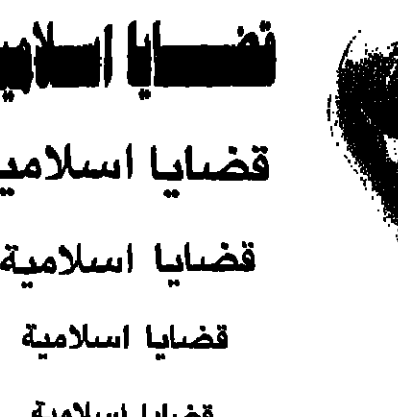
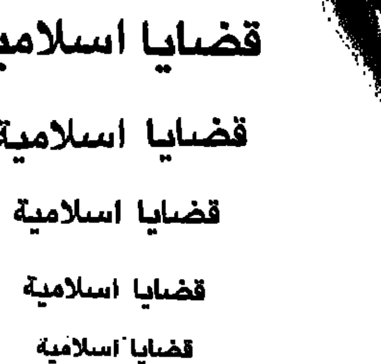
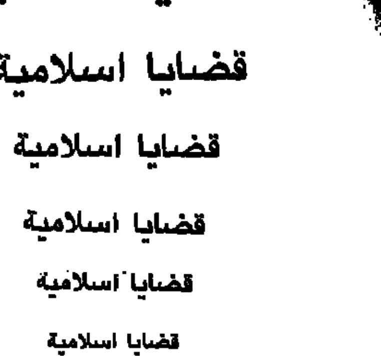
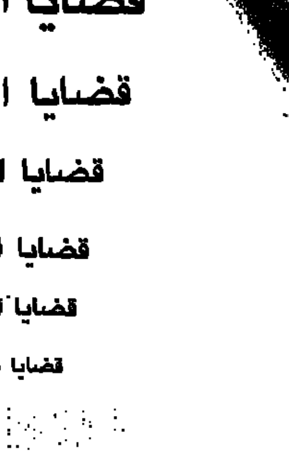
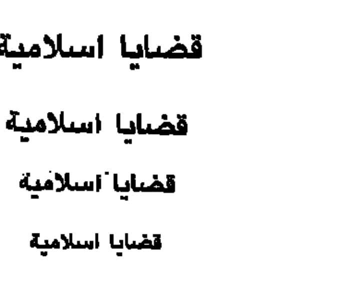
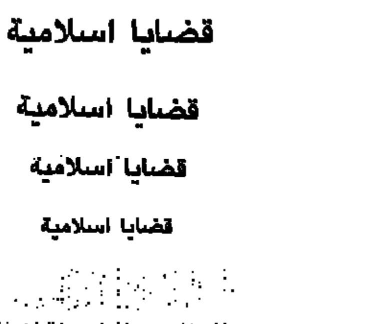
قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

المسلمون فى جمهورية الصين :

الحاج داود رئيس بعثة الحج لجمهورية الصين للعام الماضى :

الصين بموجب علاقاتها مع الدول العربية وعلى رأسها المملكة تحترم الاسلام والمسلمين فى الصين وتقدم لهم المساعدات

بقلم : موسى محمد حبيب الله الانصارى

تايوان هذه هى التى يعيش فيها اليوم اكثر من خمسين الف مسلم بينما يزيد عدد المسلمين فى الصين الشيوعية على السبعين مليون .. وقد اصبح المسلمون فى تايوان يتقربون الى اخوانهم المسلمين فى العالم الاسلامى وبالاخص العرب منهم وذلك من خلال ايفاد بعثات رسمية وغير رسمية للدول الاسلامية واخر هذه البعثات الرسمية بعثة الحج لجمهورية الصين للعام المنصرم والتى كانت برئاسة الحاج داود دينجونمين امام مسجد تايبيه وخطيبه .. ولاشك ان هذه الظاهرة تبين ان المسلمين فى تايوان اخذوا يتقربون من المسلمين بصفة عامة وللعرب بصفة خاصة مما جعل المسلمين يبادلونهم نفس الشعور .. تايوان جزيرة صغيرة تقع على بعد ١٥٠ كم من ساحل جنوب البر الصينى وفى منتصف الطريق بين الفلبين واليابان ومساحتها لا تزيد عن ٦٠٠٠ر٧ كم مربع ارخصها خصبة موفورة المياه غزيرة الامطار كثيرة الخيرات وتربتها الخصبة تكفى لسد حاجات سكانها البالغ عددهم ١٧ مليونا او اكثر منهم يعملون فى هذه الجزيرة بالزراعة والتجارة والصناعة والاعمال الحرة فى عيش رغد يغبطهم عليها شعوب البلدان المجاورة .. تايوان هذه الصورة المشرقة التى يكرهها الشيوعيون .. ويرونها ضدهم فى كثير من الاحوال وينطلقون دون ان يصلوا الى معشار ماوصلت اليه بلادهم .

مدينة تايبيه

« تايبيه » مدينة متواضعة جميلة انيقة و(تايبيه) هذه المدينة الساحرة هى عاصمة (تايوان) وتايوان هى الجزيرة التى تسمى (فورموزا) والهجرة الى هذه الجزيرة بدأت فى القرن السادس من جنوب الصين ، وعندما اصبحت (تايوان) محمية حقيقية فى القرن الثانى عشر توافد اليها المستوطنون حتى اصبحوا مائة الف صينى فى القرن السادس عشر حيث احتل الهولندنيون جنوب الجزيرة ، واحتل الاسبان شمالها ثم قامت حرب بينهم ، وطرد الهولندنيين الاسبان ، ثم طرد الصينيون الهولدنيين واصبحت الجزيرة فى القرن السادس عشر جزءا من جمهورية الصين ، وخلال قرنين اخرين من الزمان كان النازحون من الصين قد نقلوا معهم تناريخهم وثقافتهم وعاداتهم ولهجاتهم واصبحت (تايوان) بالفعل جزيرة صينية حتى استولى اليابانيون عليها .. واحتلوها على مدى خمسين عاما كانت تتسم بالحروب ، وفى نهاية الحرب العالمية الثانية عادت (تايوان) مرة اخرى الى الحكم الصينى اذ انسحبت قوات حكومة الصين الوطنية تحت قيادة الجنرال (شان كاى شيك) الى (تايوان) وبينهم جيش من المسلمين وكثير من المدنيين المسلمين والموظفين وكثير من المسلمين ، انتقلوا مع الحكومة من الصين الى تايوان ، وهذا يعتبر المرحلة الثانية من تاريخ دخول المسلمين الى (تايوان)

وفى اثناء الاحتلال اليابانى كان يوجد عدد من المسلمين السابقين ، ولكن تحت حكم (اليابان) حكم بوذيين الذين كانوا يفرضون الحظر على دخول الائمة المسلمين الصينيين الى هذه الجزيرة فبعدم الائمة والمرشدين ضل المسلمون سبيلهم فتلاشوا وقل عددهم وهم الان ما بين ٥٠ـ٦٠ الفا وهذا العدد متبعثر فى انحاء الجزيرة والبلاد المحيطة بها ، واما اغلبهم فيسكنون فى العاصمة « تايبيه » و« تايبيه » معناها شمال (تايوان) وهى الان تنتسب الى الجمهورية الصينية وتتخذها كمقر لها والعاصمة المؤقتة لتاريخ الصين ، لان المسلمين يعتبرون ان بلادهم الصين مغتصبة ومحتلة بالشيوعية ، والحكومة الشرعية مازالت موجودة الان فى « تايوان » .

ويوجد الان فى « تايوان » خمسة مساجد اثنان فى « تايبيه » وثلاثة فى المدن الاخرى .

وفى مسجد (تايبيه) الجامع الذى يؤمه الحاج (داود دينجو) يتراوح عدد المصلين مابين ٣٠٠ الى ٦٠٠ من بينهم سيدات مسلمات محجبات ، وطلاب من المسلمين من مختلف البلاد الاسلامية ، وفى صلاة العيدين يتجاوز الحضور الف مصل .

والمسلمون فى الصين عددهم قليل ، وليست لهم [illegible] لنشر الاسلام او [illegible] المساجد والمستشفيات الخيرية وليست لهم القدرة المادية [illegible] ذلك بل يحتاجون المساعدة من الدول العربية هذا ما قاله لى الحاج (داود دينجو) قبل

سنتين حينما التقيت به فى موسم الحج يومئذ فى مقر الرابطة فى (منى) .

وقال : ان عندنا مشروعا لانشاء مركز اسلامى فى (تايبيه) ولكن هذا المشروع لم نوفق بعد فى تحصيل تكاليفه .. وسوف نحاول الان تقليل الميزانية ، ونصغر التصميم كى يرى هذا المشروع النور .

وقال : ان الحكومة الصينية الوطنية الان بموجب علاقاتها الودية المتينة بينها وبين الدول العربية وعلى راسها المملكة العربية السعودية تحترم الاسلام والمسلمين كاحسن مايكون ، وتعطينا كثيرا من المساعدات والتسهيلات ، والمسلمون فى الصين محافظون على عقيدتهم ، وعلى قيم اصيلة متمايزة دينية وسلوكية متعددة .

والمسلمون فى جمهورية الصين بصفة عامة يمتازون بالاخلاق الطيبة ، وملتزمون باداء كل الشعائر الدينية من صلاة وصوم وحج بيسر وسهولة دونما اى مضايقات من اى جهة فهم مسلمون حقيقيون متمسكون بدينهم فى استماته شجاعة وسط الظروف التى يمكن ان تواجه اقلية دينية فى بلد ما ، ومع الفقر وجميع الظروف ومع ذلك فقد بنوا المساجد والمدارس وفتحوا مدارس لتعليم اللغة العربية ، ومدارس لتحفيظ القران الكريم وتلاوته وتجويده كل ذلك بجهودهم الذاتية الخاصة .

فلقد دخل الدين الاسلامى الى الصين عن قناعة بواسطة التجار فكان لهم الدين الحق الذى آمنوا به عن رضا وقناعة ويقين .

والمسلمون فى الصين يمتازون بقوة الايمان ولاشك ان الايمان سلاح مهم جدا ليس للمسلمين فى الصين فقط بل لجميع المسلمين فى كل مكان ..

ولاجدال ان المشاكل العصيبة التى تواجه الاقليات الاسلامية عموما فى كل مكان لايمكن حلها الا بترسيخ الايمان بالله وتقوية العقيدة الاسلامية فى نفوس المسلمين قبل اتخاذ اى خطوة لحل المشاكل العويصة .. (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) .. الحج ٤٠ .

كلمة اخيرة

فلقد ذكرنا فى سياق هذا الحديث عن دخول الاسلام الى الصين انه كان عن طريق التجار وزوار تلك البلاد من المسلمين وفى هذا دلالة على ان اهل تلك البلاد انما يعتنقون الاسلام عن طريق القدوة ونشير مرة ثانية الى ما نشرته المدينة فى بداية هذا الاسبوع عن اسرة اسلمت باسرها لدى عودة احد افرادها الذى عمل بالمملكة لمدة عامين فوجد من محاسن الاسلام وفضائله ما جعله يسلم بل ويصبح داعية للاسلام فى بلده الصين وتسلم على يديه زوجته وابنه .. من هذا نجد وجوب تركيز الدعوة وسط تلك الفئة من غير المسلمين لتحبيبهم فى الاسلام وجذبهم للنهل من روحه فاسلام واحد ربما قاد الى اسلام اسرة بل امة باسرها قال صلى الله عليه وسلم (لان يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم) .

جلالة الملك المفدى ومعه بعثة الحج للصين الوطنية

صورة تجمع بين (يان لون جان) نائب رئيس بعثة الحج العام الماضى والحاج (داود دينجو) مع معالى وزير الحج والاوقاف (عبدالوهاب عبدالواسع)


بعثة الحج للصين الوطنية ووسطهم امين عام رابطة العالم الاسلامى

الفرص متاحة لعمل المـرأة فى ظل الشريعة الاسلامية...



●● مسالة سد العجز والسعودة فى اى من المجالات الحية التى يتولى مهامها الديوان العام للخدمة المدنية تحتاج اولا واخيرا للكادر السعودى المؤهل تاهيلا علميا ..

وهذا التحقيق مع الاستاذة/ فائزة خجا مديرة مكتب التوظيف النسوى بالمدينة المنورة تتحدث فيه معنا عن مراحل التعيين .. والمستقبل الوظيفى الذى ينتظر المراة السعودية ... فتقول الاستاذة فائزة ..

● اجرت اللقاء فاطمة عبدالعزيز

.. لقد تم تاسيس مكتب التوظيف النسوى عام ١٤٠١هـ ليقوم بتغطية خدمات المتقدمات للعمل نتيجة الاقبال المتزايد من الفتيات على العمل وبايجاد المكتب تمكنت الفتاة من مراجعة المكتب واستكمال مسوغات التعيين ابتداء من تقديم الطلب الى استلام خطاب التوجيه .. والمهام التى يقوم بها المكتب :

١ ـ استقبال الطلبات وينظم المسابقات السنوية والاشراف عليها .

٢ ـ القيام بزيارة ميدانية لكليات البنات فى المدينة لتوضيح مهام التوظيف للطالبات المتوقع تخرجهن فى نهاية العام الدراسى ومساعدتهن فى استكمال مسوغات التعيين ورفعها لديوان الخدمة المدنية حتى يقوم بترشيحهن فور ظهور النتيجة ..

٣ ـ استكمال مسوغات العائدات للخدمة ولهن سابق خدمة فى مجال التدريس واستقلن لاسباب خاصة بهن ويرغبن العودة للتدريس .

٤ ـ الاجابة على الاستفسارات المتعلقة بالوظائف النسوية حسب نظام الخدمة المدنية .

٥ ـ تنظيم ملفات المرشحات بعد صدور قرار التعيين والمباشرة وفتح بطاقة الموظفة وتصوير محتويات الملف والاحتفاظ بها فى ملفات خاصة وارسالها لادارة المراجعة والتسجيل بالديوان العام للخدمة المدنية لاتمام الاجراءات ..

● ماهي الاحصائيات الخاصة بالمسابقات العامة ؟؟

.. اذكر لك اخر احصائية خاصة بالمسابقة خلال العام المالى ١٤٠٣/ ١٤٠٤ و ١٤٠٤/١٤٠٥هـ والملاحظ انه كلما زادت الفرص الوظيفية المعروضة وتدرجها فى السلم الوظيفى كلما زاد عدد المتقدمات والمرشحات .. والاحصائيات العامة الخاصة بالعامين الماضيين كما يلى :ـ

احصائية المرشحات فى المسابقات الوظيفية خلال العام المالى ١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ ..

النوعية الوظيفية
مراقبة
كاتبة
مامورة عهدة
محضرة مختبر
ممرضة
ناسخة آلة
المراتب
الاولى
٢
الثانية
—
الثالثة
٧
الرابعة
٩
٣٤
٢
١
الخامسة
—
المجموع
١٦
٣٤
٢
١
٢

احصائية المرشحات فى المسابقات الوظيفية خلال عام ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ

النوعية الوظيفية
مراقبة
كاتبة
محضرة مختبر
المراتب
الاولى
—
الثانية
—
الثالثة
٢
الرابعة
—
١٣
٦
٤
الخامسة
—
المجموع
١٥
٦
٤

● تعين المتسابقة على الوظيفة والمرتبة التى تستحقها عملية تخضع لبعض الاجراءات الروتينية .. فما هى اجراءات الديوان التى من خلاله يمكن للراغبة الدخول فى المسابقة ومن ثم التعيين ؟

ـ تقوم الادارة العامة للتوظيف بالديوان العام للخدمة المدنية بتوزيع دليل المسابقات على جميع الاجهزة الحكومية .. ففى بداية كل سنة مالية يتضمن الاشهر التى سيتم الاعلان فيها عن الوظائف الشاغرة ومراتب هذه الوظائف ونوع المسابقة وتاريخ قبول الطلبات وتخضع جميع المتقدمات لشغل الوظائف الشاغرة لتقييم يحدده ديوان الخدمة المدنية حسب ما تقتضيه الوظائف المعلنة ومتطلبات الخدمة .. ويشترط توفر المؤهل المطلوب لشغل الوظيفة المعلن عنها وان تكون الموظفة قد امضت فى المرتبة التى تشغلها سنتين على الاقل .

وان تكون الوظيفة من الجهة الادارية التى تتبعها الموظفة .

وبعد استكمال المسوغات السابقة يتم اجراء الامتحان فى موعد محدد فى جميع المناطق وبعده تعلن النتائج ومن ثم تقوم الادارة بديوان الخدمة المدنية بعملية الترشيح بتوجيه الناجحات للجهة الادارية التى تتبعها الوظيفة المعلن عنها .. ومن ثم تقوم هذه الجهة باصدار قرار التعيين ..

● ما مدى الاقبال على الوظائف المعلن عنها من قبل الديوان ؟ ..

ـ ان النهضة التعليمية التى تعيشها المملكة ادت الى تقليص فكرة المعارضة للتعليم والعمل فالفرص المتاحة للمراة السعودية فى القطاع الحكومى تتماشى مع الشريعة الاسلامية ولادراكهم بان دور المراة فى بناء الوطن لانها تعتبر نصف المجتمع ولاقتناع الفتاة نفسها ان ما حصلت عليه من العلم هو مجرد بطاقة عبور الى ميدان رحب واسع هو ميدان العمل الذى يقوم بصقل الفتاة المتعلمة وبالتالى يكون لها شرف المشاركة فى بناء المجتمع ونتيجة لذلك فقد حل الاقبال على الوظائف النسوية محل الاحجام عنها فظهرت المراة العاملة كطبيبة وممرضة ومعلمة وادارية فى المستشفيات والمدارس والكليات ونلاحظ ان هناك اقبالا متزايدا على الوظائف النسوية من حاملات الكفاءة المتوسطة والثانوية العامة اللاتى لم تساعدهن الظروف لمواصلة مسيرة التعليم بالاضافة الى خريجات الجامعة والكليات والمعاهد .. وهذه تعتبر بحد ذاتها نعمة كبيرة على اساسها تستطيع الدولة ان تستغل اكبر قدر من العمالة الوطنية لتحل محل العمالة الاجنبية وبهذا تكون المراة السعودية قد ساهمت فى دفع عجلة التقدم ببلدها الحبيب لنمو اعم واشمل .

● ماالمستقبل الوظيفى الذى ينتظر خريجات الجامعة والكليات باقسامها العلمية والادبية وحاملات الثانوية العامة ؟

ـ المستقبل الوظيفى المنتظر هو مستقبل مشرف ان شاء الله وديوان الخدمة المدنية بفضل الله سعى دائما بالتعاون مع الجهات المختصة فى القطاع الحكومى بتوفير فرص العمل بما يتناسب مع القدرات الطبيعية للمراة وبما يتماشى مع الشريعة الاسلامية وعادات وتقاليد بلادنا الحبيبة بحيث يتم امتصاص واستغلال حاملات التخصصات المختلفة وبتامين الوظائف قبل تخرج الفتيات من الجامعة والكليات ولهذا السبب تقوم موظفات مكتب التوظيف النسوى بزيارات ميدانية خلال العام الدراسى لكل من الكلية المتوسطة وكلية التربية فرع الجامعة لتعليم البنات ويتم هذا الاجراء للتعرف على عدد المتوقع تخرجهن فى نهاية العام ورفع احصائية بذلك لديوان الخدمة المدنية ليقوم من جهته بالبحث عن الوظائف المناسبة لجميع التخصصات بتعاونه مع الجهات المختصة فى الاجهزة الحكومية التى تتوفر لديها وظائف سنوية .. اما بالنسبة لحاملات الثانوية العامة فلهن حظ وافر فى استيعاب اكبر عدد منهن فى كل مسابقة سنوية ويقوم ديوان الخدمة المدنية بالاعلان عنها سواء فى مجال التعليم او الصحة او الخدمة الاجتماعية ..

● كان التدرج لمراتب اعلى فى الوظائف يعتمد على الخبرة ومدة الخدمة .. بينما الان اصبح المؤهل فى الدرجة الاولى مع غض النظر عن الخبرة ومدتها .. اى انها لا تنتقل من مستوى لاخر الا اذا حصلت على شهادة ذات مؤهل اعلى كيف ذلك ؟؟

ـ لائحة الوظائف التعليمية تتبع نظام المستويات والتى يضم ست مستويات وتنطبق هذه اللائحة على فئة معينة دون غيرها وذلك لان عملهن له التصاق مباشر بالتعليم وهذه الفئة هى المديرة ـ الوكيلة ـ المعلمة ـ الموجهة التربوية ـ وذلك لان العمل فى حقل التعليم يتطلب استمرار تحسين المستوى العلمى سواء عن طريق الدراسة الاكاديمية او التدريب المتخصص وعلى هذا الاساس يتم انتقال الموظفة من مستوى لاخر بموجب تحسين مستواها التعليمى حيث ان كل مستوى يحدده مؤهل علمى خاص بينما الوظائف الاخرى التى لا تخضع للائحة التعليمية فيطبق عليها نظام المراتب وهو معروف لدى الجميع وان التدرج فى مرتبة لاخرى يتم بموجب المؤهل العلمى او بموجب الخبرة الحاصلة عليها من طبيعة العمل الممارس ..

● ماالفرص المتاحة للمراة السعودية للتدرج فى السلك الوظيفى ؟؟

ـ الفرص المتاحة الان للمراة السعودية متوفرة والحمد لله فعملها لم يعد مقتصرا على مجال السلك التعليمى كما كان سابقا فتحت امامها مجالات مختلفة بامكانها الاختيار بينها الى جانب التعليم وهذه المجالات : الطب والخدمات الصحية ، الشؤون الاجتماعية ـ الجمارك ـ القوات المسلحة ..

ووقد اثبتت جدارتها بالاعمال التى اسندت اليها وقد استطاعت ان تصل الى بعض المناصب التى وصل اليها الرجل .. وهذا دليل على طموحها المتواصل فى نيل العلم والمعرفة وصقلهما بالعمل الجاد لخدمة بنات جنسها ولخدمة وطنها ..

الحرباء

شعر المهندس :

محمد احمد الشنقيطى

اصاحبَ الـوانٍ تعيق عن الفهْمِ
طحنت عظامي ثم تنهش من لَحْمِي !
وتنسىٰ عيوبًا فيك كبرىٰ كثيرةً
وتسلخ لي جلدي وتشرب من دمي
ولا تكتمُ السرَّ المؤمَّنَ مطلقـًا
وتلك لعمر الله كاسرةُ العظْمِ
وذو كرمٍ عالِي المقام وعالم
يحـذّرني الاَّ أخالطَ ذا السمِّ
فلمَّا تآخينا على الخير قلتَ لي :
بـانَّك ذو نَفْعٍ لكُرْبةِ ذِي غَمِّ
فـايقنتُ أنّي منكَ في مأمنِ الصَّفا .
وأنَّك في سُقْمي تخفِّفُمن سُقْمي
فصرْتَ عدوًّا في الخفاء مقنَّعًا
وصرْتُ كئيبَ النفس مكتنز الهمِّ
وكنتَ إذا قابلْتَني صرتَ مادحًا
وإن غبتُ يا حرْباءُ تنقصُ من سهمى
وانتَ إذا اخلَفْتَ وعدك لي فقَدْ
فعلْتَ مرَارًا بالشقيق وبالعمِّ
إلى الله اشكُو منك يا فاقد الحِجىٰ
وفاقِدَ نُبْلٍ في العَداءِ وفي السَّلْمِ
فإنْ كنتَ تكفيكَ النصيحةُ فارْتدعْ
وإلاَّ تجدنى جارح الهَجْو والشَّتْم
وشتمك يا حرباء سهلٌ وَهَيِّنٌ
فانتَ مثالُ الغدْرِ والسخفِ واللُّؤْمِ



كيف يمكن للانسان ان يتميز ..

جيهان حسن

هل يستطيع الانسان ان يجعل نفسه مميزا ..؟! وما هى مميزات الانسان ؟! وبم يتميز الانسان ؟! اسئلة عديدة تدور بذهن الانسان .. يحاول معرفة .. مميزات الانسان .. وهل يستطيع الانسان ان يتصف لصفات او مميزات دائمة ؟! .. وهل هناك مميزات او صفات غير دائمة ؟! كالاخلاق .. والعلم .. والثقافة .. والجمال .. والمال .. والمركز الاجتماعي المرموق .. كلها صفات ومميزات يستطيع ان يتحلى بها الانسان .. ولكن هل هى دائمة ويستطيع ان ينظر الانسان لنفسه من خلالها ..؟!

قبل ان نجيب على هذه الاسئلة لنذكر ان الله عز وجل ميز الانسان بفعله ووعيه وادراكه .. ميزه الله عز وجل بتفكيره ..

اذن نستطيع ان نقول ان هناك مميزات دائمة .. اولها واخرها نعمة العقل الواعي المفكر .. الذي يستطيع الانسان من خلالها ان ينظر الى نفسه بعين الاعتبار .. وان ينظر الى العالم من نافذة الادراك المتبادل .. ومن هذا المنطلق يستطيع ان يتصف بصفات ومميزات اخرى .

فالايمان بالمبادىء والقيم والاخلاقيات والمثل العليا .. السامية .. كلها مميزات ثابتة ودائمة تزداد عن طريق الايمان بالله عز وجل وتتمثل فى مدى الحصيلة العلمية والثقافية والوعى الثقافى .. كلها صفات من اعلى السمات والمميزات ..

ومن هنا نستطيع ان نطلق عليه اسم انسان بمعنى الكلمة لانه ميز عن طريق العقل .. والفكر الواعى ..

ونجد بعض المميزات غير الدائمة والتى تدفع الانسان بدون وعى وادراك الى الالتزام بطريق يؤدى فى النهاية الى الشعور بالذات لدرجة الغرور .. هذا عند بعض الناس ذوى النفوس الضعيفة ـ فلو علم الانسان ان صفة المال والحياة صفات ومميزات غير دائمة فهى تعلو وتنخفض ككفة الميزان وان المركز الاجتماعى المرموق .. لا يشترط باى شكل على مستوى حضارى وفكرى وعلمى .. وان الجمال نعمة من الله عز وجل لا يضمن الانسان الاحتفاظ به لان عوامل الزمن وبصمات الدهر والحياة والام السنين ومعاناتها .. كلها كفيلة بزوال وذبول هذا الجمال فهذه ليست بطاقة للدخول بها فى عالم التميز والمميزات الانسانية بقدر ما يكون العقل والفكر الواعى بطاقة دخول على عالم الافضلية والتميز ..

قصة قصيرة

الصغيرة الحسناء

بقلم :
غالب حمزة ابوالفرج

ويمتد ضوء الفجر ، ليشمل الغابة التى امتلأت اشجارها باسراب الطيور المهاجرة ، فضياء النور يمنح الانسان دائما اشراقة امل ، لاشىء يثير فى النفس الرغبة بالاندماج فى هذه الحياة اكثر من وجه المرأة ، فالمرأة سيدة هذه الحياة ، لانها الاصل ، والمنبع .

كثيرا ما يفتقد الانسان فى رحلة من رحلاته ، صورة امه ، أو اخته ، أو زوجته ، أو ابنته ، نسى ان يأخذها معه ، فتراه يبحث فى الوجوه عن اخرى تشابه تلك التى لها فى قلبه اكبر مكانة ، وعندما يجدها يحس بخفقان قلبه ووجيفه ، يعلو ويعلو ، حتى اذا ما التقاها ، لم ينس فى غمرة هذا اللقاء ان العالم يرزح تحت نير المادة ، حتى فى عيون الأنثى ! ففى بعض المدن نراها تختار طريقها تحت تأثير هذه المادة التى اصبح بعض يسميها نبض الحياة .

عصب الحياة الحب ، لكنه الانسان الذى عرف كيف يختار طريقه فى هذه الدنيا ، سولت له نفسه ان يصنع من الذهب ، والفضة ، والالماس نماذج فريدة تنظر اليها المرأة ، والرجل بلهفة واحيانا بمزيد من الحب .

طيور النورس ، كالانسان تبحث عن لقمة العيش فى المتواضع ، والانسان يبحث عن لقمة العيش فى القرى والمدن ، والمدن اشبه بالغابات ، فيها الكبيرة ، وفيها الصغيرة ، الأمس كان غدا ، والغد يصبح امساً ، والحياة تسير على وتيرتها ، تهتدى بما قدر لها ، وهو يعشق الموانىء ، فلكل ميناء فى ذاكرته ذكرى .

فى تايبيه اختلط الليل والنهار فى ذاكرته ، لم يعد يعرف ماذا يريد ، وكيف يفكر ، فهذه المدينة التى تصحو مع الفجر ، ويصحو هو معها ، لا تريد ان تنام ، وان نامت فانما لتغفو للحظات .

لقد جاب الشرق الاقصى ، عرف طوكيو ، ورأى سنغافورة ، وشاهد الأسى فى عيون النساء فى سايجون ، والحرمان فى تايلاند ، وشظف العيش فى جاكرتا . ورقة الحال فى ماليزيا ، والمرأة هى المرأة ، تحلم بالرجل ، حتى وهى نائمة ، صاحية ، فى الشرق ينظرون الى الاطفال نظرة مغايرة لنظرة الغرب ، فالطفل هو المستقبل ، تشرق على وجهه ابتسامات الرضى ، ويزداد حبهم له حتى يكبر ، ثم يواصل هو الصلة .

العالم صغير ، رغم كل ما يقال ، قربت كل هذه الوسائل الحديثة بين اجزائه ، لكنها مع هذا لا يمكن ان تتدخل لتغيير خصائصه ، فالمجتمعات تركة ، يتوارثها الانسان عن اجداده ، قد يحاول ان يقلم اظفار بعض عاداته ، لكنه لا يملك التعبير كل التعبير .

والمرأة فى الشرق ، غيرها فى الغرب ، رغم كل ما وصلت ، وتوصلت اليه من علم ، وثقافة ، فهى ابنة التقاليد ووريثتها .

بعض الناس يصفون النهار بأنه صاحب عينين ، وينسون بأن عيون الليل احيانا تكون قاتلة .

الليل فى تايبيه ، لا يهرم ، وان كان يكبر ، والمرأة سيدة للمرأة احيانا ، وللمرأة والرجل فى كثير من الاحيان ، والشرق يظل هو الشرق ، يمنح المرأة القوة ، فالجودو ، والعاب القوى التى تمارسها المرأة الاوروبية ، هى هدية المرأة فى الشرق لاختها فى الغرب .

شيراتون تايبيه يعج بانواع من الناس جاءوا من هنا وهناك ، الصالة المؤدية الى مدخل الفندق تكاد لا تفرغ .

فرانسواز الفرنسية التى حطت رحالها قبل ايام ، كانت تبحث عن امها ، قالت فى انجليزية مكسرة ، بصمات الصين مطبوعة على وجهى فأمى من هنا ، لكننى لا ادرى اين ذهبت ، تركتنى مع ابى وانا صغيرة ، لان حياة باريس لم تعجبها .

ابى فنان يعزف الكمان ، يمضى لياليه كلها فى الملاهى ، وأمى سيدة بيت ، احببت ابى ثم تركته لانه كان متلافا .

سوزوكى يابانية ، كان حلمها ان ترى الصين فلما جاءت فضلت البقاء فى تايبيه ، عاملة مصعد نشيطة ، من يراها فى ملابسها الانيقة يظنها كونتيسة ..! مسز لى من هونج كونج ، صدرها ويداها تكاد ان تختفيا وراء اساور الذهب ، وقلائد الالماس ، زوجها يعمل فى البناء باسلوب السليب فورم ، اسلوب صدرته السويد ، لكن استراليا صنعت منه شيئا جديدا .

قالت عن المرأة فى هونج كونج ، انها كالعمارات الشاهقة اقدر على الشموخ من أى انثى فى الشرق الأقصى ذاك رأيها .

اما الآنسة شو الصينية المولد ، والتى تعيش مع جدها المسلم فهى صورة دقيقة لفتاة الجيل الجديد ، فى عيونها حيرته ، وان بعدت عن نزقته وطيشه وفى حركاتها تسرعه ، هذا الجيل الذى اصبح يعيش بلا هدف .

لكن الآنسة شو لها هدف ، هى تعرف بأن امها صينية لا دين لها ، وابوها صينى ايضا ، عرف الاسلام طريقه الى قلبه ، فاهداها اسما مسلماً .. أبوها لا يؤدى فرائض الدين ، ولا يعرف عنها شيئا ، اما جدها فشىء اخر ، ارضعها الدين ، عرفها على المعانى السامية ، افهمها معنى ان تكون مسلمة ولذلك فهى تعتمر على رأسها قلنسوة خضراء ، يقع تحتها شعرها الثائر الطويل .

٢٥ عاما عمرها ، وهى ترفض ان تتزوج رغم كثرة طلابها للزواج لانها تعرف بأن زواجها من غير مسلم معناه خروجها من الدين ، وخروجها من قلب هذا الجد الذى ظل نقى القلب ، صادق السريرة .

وهى تذكر كل شىء عن ايام جدها ، الحروب التى دارت بين الصينيين ، وتعرف ايضا ان ملايين من المسلمين فى الصين الحمراء ، يعيشون تحت الخوف ، والارهاق .

جدها قال لها ذلك ، واكثر من ذلك ، وهى ترفض ان ترقص ، او حتى ان تصادق شابا ، يكفيها انها تعمل ، وتوفر بعملها لقمة العيش لها ولجدها ، اما ابوها فرجل اخر لا تعرفه ، ولا تود ان تعرفه ، ربما لأنه لم يعد قادرا على تحمل اعباء الحياة فى بيته الصغير ، وربما لأنه لم يعد يمنحها ذلك الحب الذى عرفته ، وربما لأنها واياه فى المبادىء والخلق على طرفى نقيض .

وبدأ يبحث فى عينيها عن سؤال حائر ، ردده بينه وبين نفسه ، ترى .! لماذا اختار هذه الفتاة مما عداها ، ولماذا هى وحدها التى اختارت ان تتحدث اليه باسهاب وحرية وهل كان ينتظر كل ما فاجأته به .

وجاءه الجواب على شكل صادق ، وصريح ، وصورة هذه الانثى وملابسها ، وكل شىء فيها يختلف عن كل هؤلاء اللواتى يراهن فى هذه الصالة الكبيرة .

ودعاها لتناول فنجان من الشاى ، لكنها اعتذرت بضيق الوقت ، حتى اذا ما ارادت ان تخرج من دائرة الضوء الذى وصفناه ، قالت : ولكن من أنت ؟

ولقد حاول ان يفهمها حقيقة حياته ، ووجوده فى هذه المدينة ، لكنها قالت فجأة : سأطلب من جدى ان يزورك ، فهو حريص على ان يرى انسانا من بلدك .

وتواعدا على اللقاء ، وفى نفسه اشياء كثيرة ، ود لو قالها لهذه الفتاة الصغيرة ، لكنها نسيج من نوع اخر ، اتدرون كيف تفكر هذه الطفلة ، انها تظن بأن مسؤولية العالم تجاه انحسار الشيوعية امر هام ، وضرورى ، وهى تستغرب لماذا ينسى العالم ، كل العالم هذا الزحف الشيوعى .

ربما لأن حياتها كلها كانت على ارض تكره الشيوعية ، جدها العجوز لقنها اشياء كثيرة فاصلة ، قال لها : ان المرأة هى المرأة ، تعطى من ذاتها ، لحياتها ، واسرتها ، وعليها ان تبتسم وهى تعطى ، وعمها الجنرال الذى افنى حياته فى حروب كبيرة مع الشيوعيين ، طالبها بأن تكون انثى ممتازة كجدتها ، تلك التى قضت حياتها فى خدمة الاسرة ، ولقد ملأ عقلها عمها بحكايا البطلات فى التاريخ ، اما جدها فقد اقنعها بأن لا بطولة للمرأة اعظم من بطولة اولئك اللواتى خلدهن الدين الاسلامى .

ولقد تحدث الى جدها كثيرا عندما زاره ، عرف اسرار حياته ، وحبه للعقيدة ، وايمانه بما لديه ، فهو اشبه بتاريخ متحرك لقضايا الاسلام فى هذه القارة .

حتى اذا ما زاره فى بيته مرة اخرى ورأى عدد الكتب التى لديه ، عرف معنى أن يحب المسلم دينه ، فهذا الرجل فيه شىء من اولئك القدامى فى التاريخ ، يعيش على هذه الارض ويتنفس ، وتمضى الساعات حتى اذا ما انتهى الليل ، وأومض نور القمر فى ظلمة الليل ، قال جده له وكأنه يحلم : اتراك تتزوجها ؟

قال : من ؟

قال صغيرتى .

ولكننى لا اعرف ان كانت ترغب .

سلها وهى تجيبك

قال وفى هدوء ، دعنى افكر .

تفكر فى ماذا ؟

فى الطريقة التى سأسالها بها .

ودخلت الفتاة وقالت تسألنى عن ماذا ؟

وارتبك هو ، وان لم يرتبك الجد الذى سارع يسألها ، يريد ان يقترن بك .

بى أنا ، وضربت على صدرها ، فشعر بالحرج ، فقد خاف منها ان ترفض وهو يكره ان يرفض من انثى اى انثى لكن ابتسامة صغيرة اخذت تطل من وجه الفتاة وهى تقول : ليتك تفعل فتاخذنى من هنا ، وتريحنى من انواع من الحياة لا احبها .

والتفت اليها ، اتأتين معى ؟؟

وبابتسامة اصغر قالت : الى أى مكان فى الدنيا .

قال : الى بيتك

قالت : بيتى هو بيتك بالطبع !!!

على بن أبى طالب

الحلقة الرابعة عشرة

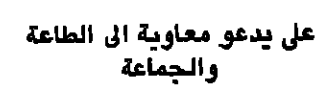
أعلام الصحابة

بقلم : محمد على مغربى

على ومعاوية يتبادلان الرسل

اغتنم الفريقان المتقاتلان فرصة الهدنة التى اتفقا عليها فى شهر المحرم فاوفد كل منهما للآخر وفدا يدلى فيه بحجته فاوفد على فى رواية للطبرى عدى بن حاتم الطائى ويزيد بن قيس الارحبى وشبث بن ربعى وزياد بن خصفة الى معاوية ، وبعث معاوية الى على حبيب بن مسلمة الفهرى ، وشرحبيل بن السمط ، ومعن بن يزيد بن الأخنس ، ولكن السفارة من الجانبين لم تؤت ثمارها المطلوبة ، فلم يجنح الجانبان الى التصالح او الى القاء السلاح وانما زادت الخلاف اتساعا ..

ونستطيع ان نلخص مطالب سفراء على فى دعوة معاوية الى الدخول فى الطاعة والجماعة حيث ان الامصار جميعها قد بايعت عدا معاوية ومن معه ، وكان رد معاوية ان الجماعة معه واما الطاعة فلا يراها معاوية واجبة عليه لعلى وهو يخاطب رسل على قائلا ، انا لا نراها ـ الطاعة ـ لصاحبكم فانه قتل خليفتنا وفرق جماعتنا واوى ثارنا وقتلتنا ثم يضيف معاوية قائلا : وصاحبكم يزعم انه لم يقتله فنحن لا نرد ذلك عليه ارايتم قتلة صاحبنا ؟ الستم تعلمون انهم أصحاب صاحبكم ؟ فليدفعهم الينا فلنقتلهم به ثم نحن نجيبكم الى الطاعة والجماعة ..



على يدعو معاوية الى الطاعة والجماعة

ارسل على بشير بن عمرو بن محصن الانصارى ، وسعيد بن قيس الهمدانى وشبث بن ربعى التميمى الى معاوية وخاطبهم قائلا : ـ

ائتوا هذا الرجل فادعوه الى الله والى الطاعة والجماعة . خاطب شبث بن ربعى عليا قائلا : يا امير المؤمنين الا تطمعه فى سلطان توليه اياه ، ومنزلة يكون له بها اثرة عندك ان هو بايعك ؟

قال على : ائتوه فالقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رأيه ؟

أراد على رضى الله عنه الاستبراء لنفسه من معاوية قبل ان ينشب القتال بينهما لما فى ذلك من اراقة دماء المسلمين ، فارسل رسله الى معاوة يقابلونه ويستمعون اليه ، ولم يلتفت الى سؤال شبث بن ربعى حينما قال له الا تطمعه فى سلطان توليه اياه ، ومنزلة يكون له بها اثره عندك ، لم يتلفت على الى ذلك لأن عليا يرى وقد تحمل اعباء الخلافة ان لا يداهن فيما يراه حقا له ..

ان اختيار الولاة من حق الخليفة ، وهذا امر مسلم به ، ولهذا فان الخليفة انما يولى من الناس من يطمئن الى دينة وكفايته ، ولو ان عليا كان يطمئن الى معاوية لقبل نصيحة ابن عمه عبد الله بن العباس حينما اشار عليه بابقاء معاوية على الشام بعد ان بويع هو بالخلافة ..

لم يكن على رضى الله تعالى عنه رجل سياسة يخالف ما يعتقد انه الحق فيبقى معاوية اميرا على الشام لقاء دخوله فى الطاعة والجماعة حتى اذا استتب له الامر عزله وولى غيره ..

كلا لم يكن على من هذا النمط من الرجال ، ولكنه كان رجلا واضحا يسير فى طريق واضح ، لا لبس فيه ولا التواء . انه اشبه الناس بابى بكر وعمر فى وضوحه واستقامته ، لقى رسل على معاوية اول ذى الحجة وكان اول المتكلمين منهم بشير بن عمرو بن محصن الانصارى فحمد الله واثنى عليه ثم قال يخاطب معاوية : ـ

يا معاوية ان الدنيا نبك زائلة ، وانك راجع الى الآخرة ، وان الله عز وجل محاسبك بعملك وجازيك بما قدمت يداك ، ثم قال : وانى انشدك الله عز وجل ألاّ تفرق جماعة هذه الأمة ، وألاّ تسفك دماءها بينها .

قطع معاوية الكلام على بشير بن عمرو قائلا : ـ

هلا أوصيت بذلك صاحبك ؟

قال عمرو : ان صاحبى ليس مثلك ، ان صاحبى أحق البرية كلها بهذا الأمر فى الفضل والدين والسابقة فى الاسلام ، والقرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال معاوية : يقول ماذا ؟

قال بشير : يأمرك بتقوى الله عز وجل ، واجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك فى دنياك وخير لك فى عاقبة أمرك ..

قال معاوية : ويطل دم عثمان رضى الله عنه ؟ لا والله لا افعل ذلك ابدا .

تهيأ سعيد بن قيس للكلام فسبقه شبث بن ربعى فقال : ـ

يا معاوية انى قد فهمت ما رددت على ابن محصن ، انه والله لا يخفى علينا ما تغزو وما تطلب ، انك لم تجد شيئا تستغوى به الناس وتستميل به أهواءهم ، وتستخلص به طاعتهم الا قولك قتل امامكم مظلوما فنحن نطلبا بدمه ، فاستجاب لك سفهاء طغام . وقد علمنا ان قد ابطات عنه بالنصر واحببت له القتل لهذه المنزلة التى اصبحت تطلب ، ورب متمنى امر وطالبه الله عز وجل يحول دونه بقدرته ، وربما أوتى المتمنى امنيته وفوق امنيته ، ووالله مالك فى واحدة منها خير ، لئن اخطأت ما ترجو انك لشر العرب حالا فى ذلك ، ولئن أصبت ما تتمنى لا تصيبه حتى تستحق من ربك صلى النار فاتق الله يا معاوية ، ودع ما انت عليه ، ولا تنازع الأمر اهله .

تكلم معاوية فحمد الله واثنى عليه ثم وجه القول الى شبث بن ربعى : ـ ان اول ما عرفت فيه سفهك وخفة حلمك قطعك على هذا الحبيب الشريف سيد قومه منطقه ، ثم عنيت بعد فيما لا علم لك به ، فلقد كذبت ولومت ايها الاعرابى الجلف الجافى فى كل ما ذكرت ووصفت ثم التفت الى رسل على فقال غاضبا : ـ

انصرفوا من عندى فانه ليس بينى وبينكم الا السيف .

خرج الرسل الثلاثة وشبث بن ربعى يقول : افعلينا تهول بالسيف ، اقسم بالله ليعجلن بها اليك . واتوا عليا فأخبروه بما كان . (٧) ـ .

واذا كان لنا ان نعلق على نتائج هذه السفارة من على الى معاوية فان اول ما يظهر للمتأمل انها لم تكن سفارة ناجحة كسفارة القعقاع بن عمر والى عائشة وطلحة والزبير ، ولعل غير هؤلاء الرسل كانوا أولى بالسفارة الى معاوية ، ولعل الاسلوب الذى اتبعه الرسل فى كلامهم وخاصة ما جاء على لسان جبث بن ربعى لم يكن هو الاسلوب الامثل فى مخاطبة معاوية ومحاورته بغية اعادته الى الطاعة والجماعة ..

واذا كانت عائشة ومعها طلحة والزبير رضوان الله تعالى عليهم قد طالبوا بدم عثمان الا يجوز لمعاوية ان يطالب بدمه وهو اقرب اليه قرابة والصق به نسبا ؟ اما ما جاء على لسان شبث بن ربعى من تباطئ معاوية فى اغاثة عثمان حينما حوصر ليسلمه الى القتل ، فهو امر يحتاج الى تحقيق ..

لقد كتب عثمان رضى الله تعالى عنه الى المسلمين فى الأمصار ليسرعوا الى اغاثته واغاثة المدينة فاذا كان معاوية قد تباطأ فهل تباطأ الباقون ؟ أم ان الثائرين ادركوا ان تباطؤهم فى امر عثمان سيكون وخيم العاقبة عليهم ، فشددوا الحصار عليه ثم قتلوه قبل ان تصل النجدات التى طلبها

رضوان الله عليه ؟

ومهما يكن من امر فان الحوار مع معاوية كان يجب ان يتخذ اسلوبا غير الاسلوب الذى اتخذه سفراء على وهو اقرب الى التهديد والوعيد منه الى المحاورة التى تهدف الى المصالحة والوئام ..

الجيشان يتناوشان

كان على رضى الله عنه يكره ان يلتقى بجيشه مع اهل الشام فى معركة حاسمة لما سيجره هذا اللقاء من كثرة القتلى بين الفريقين ، ولا شك ان معاوية كان يفكر بمثل ذلك ، فلم يرم بجيوشه كلها فى معركة كبيرة امام جيوش العراق ، كان الفريقان يتحسبان لنتائج المعارك الكبيرة ، فلم يخوضاها فكان على يامر الرجل ذا الشرف كما يقول الطبرى فيخرج فى جماعة ليلقى جماعة من اصحاب معاوية يرأسهم احد القادة المعروفين ..

وقد ذكر الطبرى من اسماء قادة على الاشتر ، وكان أكثرهم خروجا ، وحجر بن عدى الكندى ، وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشبث بن ربعى ، وخالد بن المعمر ، وزياد بن النضر الحارثى ، وقيس بن سعد وغيرهم ..

اما قادة معاوية فكان منهم عبد الرحمن بن خالد المخزومى ، وأبو الاعور السلمى وحبيب بن مسلمة الفهرى وعبيد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهم ، وكان الفريقان يتقابلان فيتقاتلان ثم ينفصلان ، وكانت هذه المناوشات تتم فى كل يوم وربما تمت مرتين فى بعض الايام ، وقد استمرت هذه المناوشات طيلة شهر ذى الحجة من عام ست وثلاثين ، فلما دخل المحرم ، امتنع الفريقان عن القتال حرمة للشهر الحرام ورجاء فى ان يهيئ الله للفريقين ما يدفع عن المسلمين شر القتل والقتال فاتفقا على ترك الحرب فيه الى انقضائه ..

هذا هو راى معاوية او هذه هى حجته التى ابداها لوفد على حينما قدموا عليه ..

وتذكر الرواية ايضا ان شبث بن ربعى سأل معاوية قائلا : ـ ايسرك يا معاوية انك امكنت من عمار تقتله ؟ .

فقال معاوية :

وما يمنعنى من ذلك والله لو امكنت من ابن سمية ما قتلته بعثمان رضى الله عنه ولكنى كنت قاتله بناتل مولى عثمان ، فقال له شبث بن ربعى والذى لا اله الا هو لا تصل الى عمار حتى تندر الهام عن كواهل الاقوام وتضيق الارض الفضاء عليك برحبها فقال له معاوية انه لو كان كذلك كانت الارض عليك أضيق وتفرق القوم ..

رواية عن معاوية

اقول : وفى النفس شىء من هذه الرواية او من الجزء الاخير منها الخاص بعمار ، فعمار رضى الله عنه لم يكن من قتلة عثمان ، ولم يكن من محاصريه فى المدينة يوم حاصره الثائرون . لقد كان عمار غاضبا على عثمان لانه ادبه كما ادب عباس بن عتبة بن ابى لهب حينما تشاتما (١) ولكن هذا الغضب لا يصل الى الحد الذى يعتبر فيه عمار رضى الله عنه قاتلا لعثمان او مشاركا فى قتله . والكلام الذى ورد على لسان شبث بن ربعى فيه الاقرار باشتراك عمار فى قتل عثمان وهو امر لم يقع ، كان عمار غاضبا من عثمان ناقما عليه ولكن الغضب والنقمة امران مخالفان للقتل ، وحوادث الفتنة وما صاحبها من حصار الثائرين لعثمان حتى انتهى الامر بقتله رضوان الله عليه لا ذكر فيها لعمار ، فكيف يعترف رجل من سفراء على لمعاوية بان عمارا من قتلة عثمان ؟ هذا هو وجه الغرابة فى هذه الرواية ولهذا فهى مرفوضة ، ويؤكد رفضها ما ورد كذلك فيها على لسان معاوية من قوله لو امكنت من ابن سمية ما قتلته بعثمان ، ولكنى كنت قاتله بناتل مولى عثمان ! هذه ايضا رواية مرفوضة فمعاوية يعرف مكانة عمار فى الاسلام ويعرف كما يعرف غيره قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار تقتله الفئة الباغية فهل يصرح معاوية انه لو امكن من عمار يقتله لا بعثمان وانما بناتل غلام عثمان ؟

هل يسجل معاوية على نفسه وهو يطالب بما يعتقد انه الحق انه من الفئة الباغية ؟

ومهما كن من راى معاوية فى عمار فهو اعقل من ان يتحدث على الملأ بحديث يقيم فيه الحجة على نفسه والله اعلم ..

حبيب بن مسلمة يخاطب عليا

ذكرنا ما كان من امر وفادة عدى بن حاتم الطائى ومن معه على معاوية من قبل على ، وقد اورد المؤرخون كذلك ان معاوية أوفد حبيب بن مسلمة الفهرى وشرحبيل بن السمط ، ومعن بن يزيد بن الأخنس الى على ..

حمد الله حبيب واثنى عليه ثم قال : اما بعد فان عثمان بن عفان رضى الله عنه كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله عز وجل وينيب الى امر الله تعالى فاستثقلتم حياته ، واستبطأتم وفاته فعدوتم عليه فقتلتموه رضى الله عنه فادفع الينا قتلة عثمان ان زعمت انك لم تقتله ، نقتلهم به ثم اعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم ، يولى الناس أمرهم من اجمع عليه رايهم فقال له على بن ابى طالب :

وما انت لا أم لك والعزل وهذا الأمر ، ثم اضاف قائلا : اسكت فانك لست هناك ولا بأهل له فقام حبيب وقال له والله لترينى فحيث تكره .

فقال على وما انت ولو اجلبت بخيلك ورجلك لا ابقى الله عليك ان ابقيت على أحضرة وسوءا اذهب فصوب وصعد ما بدا لك ..

وقال شرحبيل بن السمط : انى ان كلمتك فلعمرى ان كلامى مثل كلام صاحبى قبل فهل عندك جواب غير الذى أجبت به ؟

جواب على

فقال على نعم لك ولصاحبك جواب غير الذى أجبته به فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فأنقذ به من الضلالة ، وانتاش به من الهلكة وجمع به من الفرقة ثم قبضه الله اليه وقد أدى ما عليه صلى الله عليه وسلم ، ثم استخلف الناس ابا بكر رضى الله عنه واستخلف ابو بكر عمر رضى الله عنه فاحسنا السيرة ، وعدلا فى الامة وقد وجدنا عليهما ان توليا علينا ونحن آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فغفرنا ذلك لهما ، وولى عثمان رضى الله عنه فعمل بأشياء عابها الناس عليه فساروا اليه فقتلوه ، ثم اتانى الناس وأنا معتزل امورهم فقالوا لى بايع فابيت عليهم ، فقالوا لى بايع فان الأمة لا ترضى الا بك ، وانا نخاف ان لم تفعل ان يفترق الناس ، فبايعتهم فلم يرعنى الا شقاق رجلين قد بايعانى وخلاف معاوية الذى لم يجعل الله له سابقة فى الدين ، ولا سلف صدق فى الاسلام طليق ابن طليق ، حزب من هذه الاحزاب لم يزل لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين عدوا هو وأبوه ، حتى دخلا فى الاسلام كارهين فلا غرو الا خلافكم معه وانقيادكم له وتدعون آل نبيكم صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لكم شقاقهم ولا خلافهم ، ولا ان تعدلوا بهم من الناس أحدا ، الا انى ادعوكم الى كتاب الله عز وجل ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإماتة الباطل واحياء معالم الدين ، اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة .. ويتابع الطبرى روايته فيذكر ان وفد معاوية سأل عليا :

اتشهد ان عثمان رضى الله عنه قتل مظلوما ؟

فقال لهما على : لا أقول انه قتل مظلوما ولا انه قتل ظالما .

قال وفد معاوية : فمن لم يزعم ان عثمان قتل مظلوما فنحن منه براء ثم قاما (٢) .

رواية ملفقة

وهذه الرواية الطويلة بما ورد فيها من احاديث هى رواية ملفقة كاذبة تحمل دلائل كذبها لأنها تنطق الامام عليا رضى الله عنه بما هو برىء منه ففيها يقول عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وقد وجدنا عليهما ان توليا علينا ونحن آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لا يكتفى بذلك فيعرج على طلحة والزبير وقد لقيا ربهما كما لقى ابو بكر وعمر ربهما فيذكر شقاقهما له وقد بايعاه ثم يطلق لسانه بالسب فى معاوية وابيه ويقول انهما دخلا فى الاسلام كارهين ، وحاشا للامام على رضى الله عنه ان يكون سبابا كما تصفه هذه الرواية المفتراة ..

ثم تكرر هذه الرواية على لسان على مخاطبته لوفد معاوية قائلا : فلا غرو الا خلافكم معه وانقيادكم له وتدعون آل نبيكم صلى الله عليه وسلم ولا ينبغى لكم شقاقهم ولا خلافهم ، ولا ان تعدلوا بهم من الناس احدا ! ثم تختتم هذه الرواية هذه الترهات العظيمة برد على على سائليه ان كان يشهد ان عثمان قتل مظلوما ، فيقول لا أقول انه قتل مظلوما ولا أقول انه قتل ظالما ..

هل يقبل عاقل ان يقول على رضى الله عنه هذا القول عن عثمان ؟

لقد ادرك الامام ابن كثير رضى الله عنه ما فى هذه الرواية من الافتراء والفحش فقال بعد ان اوردها وهذا عندى لا يصح عن على رضى الله عنه (٣) ولكن الله سبحانه وتعالى يسر لى دليلا قويا لدحض هذه الرواية التى قال عنها ابن كثير انها لا تصح عنده ، وقلت انا ان العقل يرفض قبولها لأن اخلاق الامام على رضى الله عنه ارفع وأعلى من أن يتناول ائمة المهاجرين بالسباب واللمز ..

لقد رجعت الى سند الرواية فوجدت ان الطبرى يرويها عن ابى مخنف نقلا عن سليمان بن راشد الازدى عن عبد الرحمن بن عبيد ابى الكنود (٤) ويقول السيد محب الدين الخطيب عن اخباريى الشيعة انهم يروون اخبارهم عن رواة مجهولين او كذابين واخفهم وطأة ابو مخنف لوط بن يحيى ل: يقول السيد محب الدين الخطيب قال عنه الحافظ الذهبى « ابومخنف اخبارى تالف لا يوثق به تركه ابو حاتم وغيره » ..

وقال فيه ابن عدى « شيعى محترق صاحب اخبارهم » ..

ويختم السيد محب الدين رحمه الله كلامه عن اخباريى الشيعة بقوله · ثم جاء بعده اخرون منهم كانوا جرأ على تاريخ الاسلام من لوط هذا فافسدوا على الامة معرفتها بماضيها (٥) ..

وما ورد فى هذه الرواية التى رواها ابو مخنف هذا دليل ساطع على التشيع بما حوته من تهجم على ابى بكر وعمر ، ومن لمز وغمز لطلحة والزبير ، ومن اتهام لعثمان رضى الله عنهم اجمعين وأخيرا ولعله كان اولا من الزام الناس بالبيعة لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر الذى يلقى ظلالا من الشك على صحة بيعة المسلمين للخلفاء الراشدين الثلاثة ابى بكر وعمر وعثمان ..

ان عليا رضى الله عنه برىء من كل هذا الافك الذى نسبه اليه ابو مخنف ، ونسأل الله تعالى ان ييسر لتاريخ الاسلام من يقوم على تحقيق ما اوردته الروايات الكثيرة الكاذبة والمغرضة ليصل الى الناس بريئا من هذه الترهات والاكاذيب ، والذى نستطيع استخلاصه من هذه الروايات ان معاوية لم يرسل وفدا الى على رضى الله عنه وان هذه الرواية التى أوردها ابو مخنف مختلقة من اساسها لتنطق عليا رضى الله عنه بالاراء المسمومة التى ينقلها هذا الراوية الكذاب ..

النداء الأخير

انتهى المحرم وانتهت معه الهدنة التى رضيها الفريقان ، وامر على رضى الله عنه مرثد بن الحارث الجشمى فنادى أهل الشام عند غروب الشمس قائلا :

الا ان امير المؤمنين يقول لكم انى قد استدمتكم لتراجعوا الحق وتنيبوا اليه فلم تناهوا عن طغيان ولم تجيبوا الى حق ، وأنى قد نبذت اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين ..

هوامش :

١ ـ ٥٦٩/ ٥٧٠ تاريخ الطبرى ج ٣

٢ ـ ٥٧٠/ ٥٧١ تاريخ الطبرى ج ٣

٣ ـ انظر ١٩٩/ ٢٠٠ من كتاب (عثمان بن عفان ذو النورين) للمؤلف

٤ ـ ٢/ ٥ تاريخ الطبرى ، الجزء الرابع .

٥ ـ ٢٥٩ البداية والنهاية ، الجزء السابع

٦ ـ ٢/ ٣ تاريخ الطبرى ، المجلد الرابع .

٧ ـ ١٦٣ العواصم من القواصم ، لابى بكر بن العربى ، تحقيق محب الدين الخطيب .

دراسات اندلسية

ابـن حـزم القرطبى

= ٢٠ =

د. أحمد عبد الله سعيد النعمي

وما زلنا يا أبا محمد مع مدينة « بلنسية » العظيمة التى عانقت الاستشهاد المؤثر مرتين وذاقت فيهما مرارة الحصار وقسوة الإنتقام وفظاعة النكبة فالمرة الأولى وهى تلك التى اجتاحها ذلك الاعصار المدمر فأحرق الأخضر واليابس ومكثت « بلنسية » مدة سبع سنوات من سنة ٤٨٨هـ الى سنة ٤٩٥هـ وسط زفير النيران وحشرجة الموتى وكان ذلك على يد القائد القشتالى المغامر « رودريجو دى بياث » ضاعف الله عذابه حتى عادت هذه المدينة المنكوبة على يد الأمير المرابطى الباسل « تميم بن يوسف بن تاشف » وقائده العظيم « محمد المزدلى » وقد رثاها ابنها البار « ابن خفاجة » شاعر الطبيعة الأشهر بأبيات أربعة كنفثه المصدور وأنة الثكلى وصرخات المدن المنكوبة يقول :

عاثت بساحتك الظبا يا دار
ومحا محاسنك البلى والنار
فاذا تردد فى جنابك ناظر
طال اعتبار فيك واستعبار
ارض تقاذفت الخطوب باهلها
وتمخضت بخرابها الاقدار
كتبت يد الحدثان فى عرصاتها
لا انت انت ولا الديار ديار

وأما سقوطها الثانى فهو الذى غربت فيه شمسها الاسلامية الى الابد وكان ذلك سنة ٦٣٦هـ ولقد كانت الوجيعة فيه أشد والفجيعة اكبر والرثاء أعم واشمل واللوعة اقسى وامر بل انه وداع مدينة ذلفت الى مقبرة التاريخ ولهذا هب أبناؤها ممن يملكون التعبير بروح الجماعة الاسلامية المنكوبة فعبروا بأدبهم الخالد شعرا ونثرا وكان من أولئك الأبناء البررة « أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبى بكر بن الابار القضاعى » و « أبو المطرف بن عميره » و « أبو عبدالله محمد بن خلصه » و « رابع لم تذكر المصادر التاريخية والادبية اسمه .. » ومن هنا وجب علينا يا أبا محمد أن تكون بدايتنا مع « ابن الأبار القضاعى » قلب « بلنسيه » وفتاها وناطقها البذاخ ومؤرخ الأندلس العظيم وهو من اناطت به الاقدار اعباءها الجسام فكان مندوب أميرها « أبو جميل زيان بن ابى الحملات بن مدافع بن مردنيش » الى صاحب افريقية « أبى زكريا عبد الواحد بن حفص » لنجدة « بلنسيه » أثناء الحصار الذى أطبق به ملك « برشلونة » « جائم البرشلونى » على المدينة ثم كان فى نهاية الأمر مندوب أمير « بلنسيه » على توقيع وثيقة الاستسلام المفجعة والتى احتفظت لنا بنصها الكامل « الخزانة العامة لمملكة « بلنسيه » رقم « ٥ » بالاكاديمية الملكية الاسبانية للتاريخ ـ جراب رقم ٤٠ » ـ.

نعم يا أبا محمد لقد ذهب « ابن الأبار القضاعى » الى والى افريقية « أبى زكريا عبد الواحد بن حفص » ووقف بين يديه حاملا اليه آلام وآمال « بلنسيه » المحاصرة وصرخات الاستنجاد السريع والغوث العاجل كما حملت فى طياتها المبايعة له بالولاء .. وهنا وقف « ابن الابار » فى حضرة السلطان والقى بين يديه « قصيدته الكبرى » تلك القصيدة الذائعة الصيت والتى تمثل واقع بلنسيه الجريحة وتمثل أيضا المشاعر الاندلسية العارمة العامة ممثلة فى شخص مندوبها ابن الابار الذى كان يعتبر أن المعركة فى الاندلس معركة دينية بحتة وأن القضية فيها مسالة حياة أو موت ولا خيار ..! ولقد ركز على هذه النقطة بالذات ليستحث فى سلطان أفريقية غيرته الدينية وليحرك فيه أيضا أدق وأخفى العواطف الدينية والانسانية نحو أخوة له فى الله عانوا ولا زالوا يقاسون أمر أنواع القهر من قبل نصارى الأسبان كما نحس بابن الابار وهو يبلغ سلطان افريقية رغبة جماهير « بلنسيه » المتاججة الملتاعة ويحمله التبعة الاخلاقية من طرف خفى كما نلمح فى هذا النص المؤثر ذلك الوصف الدقيق للأحداث التى تحولت نتائجها الحاسمة الى صالح النصارى كما نجد ابن الابار يرحمه الله تعالى خصما عنيفا فى خصومته تجاه عدوان النصرانية فلقد أخذ يركز فى تحذير صاعق وخوف مريع مما سوف يحل بما تبقى للاسلام فى الأندلس من أرماق وذلك حتما عائد لما عايشه وعاناه ورأته عيناه من الفجائع التى حاقت بديار الاندلس الاسلامية حيث رأى اندفاع أولئك الأعداء الى تغيير وجه التاريخ والواقع فلا تقع مدينة أو قرية فى أيدى نصارى الأسبان حتى تقام « الكنائس » على أنقاض المساجد وتعلو أصوات النواقيس ثم يتحول « ابن الابار » فى نصه المؤثر فيشيد بغيرة السلطان عبد الواحد على الاسلام والمسلمين ويشيد بجلاده الرائع فى دفاعه عن حياض الاسلام والمسلمين ويؤكد « ابن الأبار » انه جاء باسم « بلنسيه » وأميرها بل باسم الأندلس كلها ثم يخلص فى نصه الى تصوير تلك المحنة الرهيبة التى تعانيها تلك المدينة البائسة المتقلبة فى أتون النيران والأسر والاحباط والجوع من جراء ذلك الحصار المفجع الذى تشع منه غارات ساحقة ماحقة على جوف المدينة وما من شك يا أبا محمد فى أن اسم « ابن الأبار » قد اقترن بحوادث عصره اقترانا مثيرا وهذا ما يوضحه لنا جلال الدور الخطير الذى قام به هذا المؤرخ الفذ ولعل شهرته الشعرية تعود فى غالبها الى هذه القصيدة الكبرى التى القاها بين يدى السلطان « أبى زكريا » وهو يستنجده ويطلب منه المسارعة فى انقاذ « بلنسيه » المحصورة بل الاندلس كلها وهذه النغمة يا أبا محمد قد بدأت منذ زمن بعيد على ألسنة القادة والملوك والعلماء والشعراء وقادة الفكر الأندلسيين منذ « عصر دول الطوائف » فى توجهاتهم العديدة نحو الأخوة فى العقيدة بالشمال الأفريقى وخاصة بعد سقوط مدينة « طليطلة » العظيمة فى يد « الفونسو السادس بن فرديناند » سنة ٤٧٨هـ .. والحق أن هذه القصيدة الرائعة قد نالت الاعجاب العارم وقت انشادها وما بعده حتى أن اسبانيا الاسلامية كانت تتغنى بهذه القصيدة الحزينة المؤثرة ..! بل لقد أغرت الأدباء والنقاد الى دراستها ونقدها وتجريحها فنرى « المقرى » صاحب الموسوعة التاريخية الأدبية العظيمة يؤكد بأن شاعرنا « ابن الابار » لو لم يكن له من الشعر الا هذه القصيدة لكان فيها الكفاية حتى وان تعرضت لنقد ناقد وطعن طاعن ..! ويقول « ابن سعيد » فى كتابة « القدح المعلى » : « ان شهرتها بلغت شهرة قصيدة « عمرو بن كلثوم » الكبرى .. » كما يرى الأستاذ « مورينو نيتو » .. « ان هذه القصيدة كانت مثالا للشعور العام السائد فى تلك الحقبة كما أن شعرها الحزين قد أثار شعور سكان البلاد الذين أخذوا يفكرون كيف أخذ الأندلس الجميل بالضياع ، كما يرى بأن الظروف ما كانت لتساعدهم على التفكير طويلا فهم كانوا مجبرين على الاندفاع الى المعركة ليقتلوا فيها .. » ..

وما علينا الآن يا أبا محمد الا اثبات هذا النص الوثائقى الفنى ووضعه تحت العين مباشرة لأنها تصور فى جلاء ذلك الموقف الدقيق الذى تأرجحت على أسنة رماحه مدينة « بلنسيه » الرائعة بين اليأس والأمل بين الانقاذ وعدمه بين الموت والحياة كما انها من جانب آخر تشير الى مقدرة « ابن الأبار » الشعرية وهو العالم المؤرخ الفقيه حيث وفق كل التوفيق فى تصويره وابداعه الى مزج الشعر بالمواهب العلمية التى فرضت سطوتها فرضا ومع ذلك كله فقد استطاع « ابن الابار » بنصه هذا أن يحلق فى عوالم الشعراء الكبار المبدعين كما أنه استطاع من ناحية ثانية أن ينقل مشاعر الجماعة الاندلسية الملتاعه وهى تشهد فى حرقة وحصر نفسى امتزج فيه اليأس بالأمل والواقع بالعجز وهم يودعون مدينة مسلمة رائعة تسلخ سلخا من واقع أمتها كما لو أن ذراعا تفصل عن جسدها والحول والقوة بالله العظيم .. يقول « ابن الأبار القضاعى » يرحمه الله :

أدرك بخيلك خيل الله اندلسا
ان السبيل الى منجاتها درسا
وهب لها من عزيز النصر ما التمست
فلم يزل منك عز النصر ملتمسا
وحاش مما تعانيه حشاشتها
فطالما ذاقت البلوى صباح مسا
يا للجزيرة اضحى اهلها جزرا
للحادثات وامسى جدها تعسا
فى كل شارقة المام بائقة
يعود مأتمها عند العدا عرسا
وكل غاربة اجحاف نائبة
تثنى الأمان حذارا والسرور اسا
تقاسم الروم لا نالت مقاسمهم
ولا عقائلها المحجوبة الأنسا
وفى بلنسية منها وقرطبة
ما ينسف النفس او ما ينزف النفسا
مدائن حلها الاشراك مبتسما
جذلان وارتحل الايمان مبتئسا

وصيرتها العوادى العابثات بها
يستوحش الطرف منها ضعف ما انسا
فمن دساكر كانت دونها حرما
ومن كنائس كانت قبلها كنسا
يا للمساجد عادت للعدا بيعا
وللنداء غدا اثناءها جرسا
لهفى عليها الى استرجاع فائتها
مدارسا للمثانى أصبحت درسا
واربعا نمنمت أيدى الربيع لها
ما شئت من خلع موشية وكسا
كانت حدائق للأحداق مونقة
فصوح النضر من ادواحها وعسا
وحال ما حولها من منظر عجب
يستجلس الركب او يستركب الجلسا
سرعان ما عاث جيش الكفر واحربا
عيث الدبا فى مغانيها التى كبسا
وابتز بزتها مما تحيفها
تحيف الأسد الضارى لما افترسا
فاين عيش جنيناه بها خضرا
واين غصن جنيناه بها سلسا ؟!
محا محاسنها طاغ اتيح لها
ما نام عن هضمها حينا ولا نعسا
ورج ارجاءها لما احاط بها
فغادر الشم من اعلامها خنسا
واكثر الزعم بالتثليث منفردا
ولو راى راية التوحيد مانبسا
صل حبلها ايها المولى الرحيم فما
ابقى المراس لها حبلا ولا مرسا
واحى ما طمست منها العداة كما
احييت من دعوة المهدى ماطمسا
ايام سرت لنصر الحق مستبقا
وبت من نور ذاك الهدى مقتبسا
وقمت فيها بامر الله منتصرا
كالصارم اهتز اوكا لعارض انبجسا
تمحو الذى كتب التجسيم من ظلم
والصبح ما حية انواره الغلسا
وتقتضى الملك الجبار مهجته
يوم الوغى جهرة لا ترقب الخلسا
هذى رسائلها تدعوك من كثب
وانت افضل مرجو لمن يئسا
وافتك جارية بالنجح راجية
منك الأمير الرضا والسيد الندسا
خاضت خضارة يعليها ويخفضها
عبا به فتعانى اللين والشرسا

وربما سبحت والريح عاتية
كما طلبت باقصى شده الفرسا
تؤم يحيى بن عبدالواحد بن ابى
حفص مقبلة من تربه القدسا
مؤيد لو رمى نجما لاثبته
ولو دعا افقا لبى وما احتبسا
ماضى العزيمة والأيام قد نكلت
طلق المحيا ووجه الدهر قد عبسا
كانه البدر والعلياء هالته
تحف من حوله شهب القنا حرسا
تدبيره وسع الدنيا وما وسعت
وعرف معروفه واسى الورى واسا
قد نور الله بالتقوى بصيرته
فما يبالى طروق الخطب ملتبسا
فرب اصيد لا تلفى به صيدا
ورب اشوس لا تلقى به شوسا
من ساطع النور صاغ الله جوهره
وصان صيفته ان تقرب الدنسا
حسب الذى باع فى الأخطار يركبها
اليه محياه ان البيع ما وكسا
ان السعيد امرؤ القى بحضرته
عصاه محتزما بالعدل محترسا
فظل يوطن من ارجائها حرما
وبات يوقد من اضوائها قبسا
كانما يمتطى واليمن يصحبه
من البحار طريقا نحوه يبسا
فاستقبل السعد وضاحا اسرته
من صفحة فاض منها النور وانعكسا
يا ايها الملك المنصور انت لها
علياء توسيع اعداء الهدى تعسا
وقد تواترت الأنباء انك من
يحيى بقتل ملوك الصفر اندلسا
طهر بلادك منهم انهم نجس
ولا طهارة ما لم تغسل النجسا



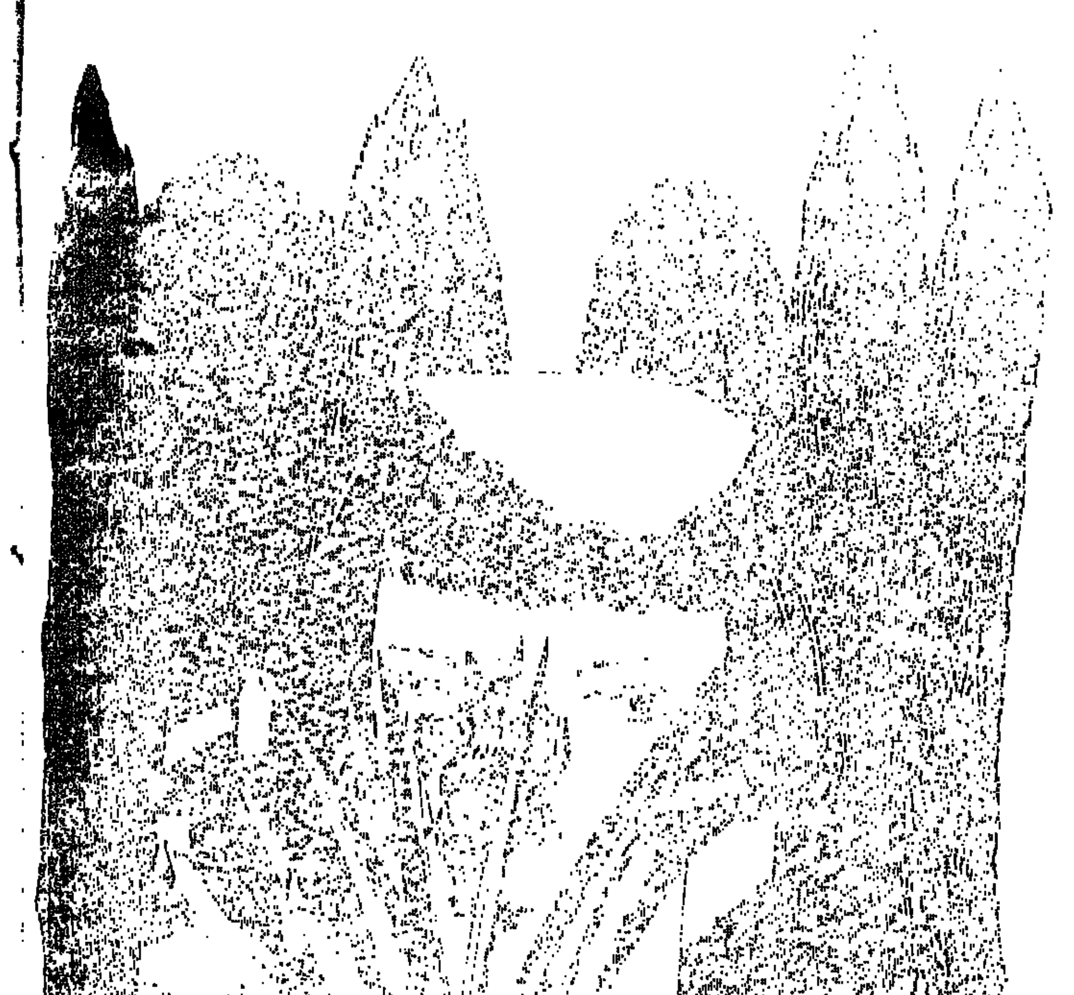
وهكذا يا أبا محمد قدر لشاعرنا الكبير « ابن الابار القضاعى » ان ينوب عن مدينة « بلنسية » واميرها « ابن مردنيش » الى حضرة سلطان « افريقية » « عبدالواحد بن حفص » وان يستحثه بهذه القصيدة العصماء فأجاب أمير افريقية مطلبه واتجهت قواته نحو مدينة « بلنسية » المحاصرة ولكنها وصلت بعد فوات الأوان فلم يقدر لتلك القوة أن تفعل شيئا وغادرت « بلنسية » حوزة الاسلام الى الابد فلقد ضمها « جائم البرشلونى » الى مملكته وهنا نجد « ابن الابار القضاعى » ينوب عن « أمير » « بلنسية » المنكوبة ثانية فى توقيع وثيقة الاستسلام التى مهرها ملك برشلونة بتوقيعه وهكذا شاءت الأقدار يا أبا محمد لشاعرنا ومؤرخنا وفقيهنا الكبير « ابن الابار القضاعى » أن يكون الشاهد الموتور على حصار « بلنسية » وسقوطها واليك يا أبا محمد وثيقة استسلام « بلنسية » التى حضر « ابن الابار » توقيعها وهى وثيقة تاريخية هامة وعلى جانب كبير من الخطورة .. يقول نصها : ـ ((.. نحن « خايمه » بارادة الله ملك « ارجونه » ومملكة جزر « مايوركا » كونت برشلونة و « ارخيل » وسيد « مونتبللير » نعد الملك « زيان بن أبى الحملات بن مدافع » والعرب الرجال منهم والنساء الذين يرغبون فى مغادرة « بلنسية » بأن يغادروها ويذهبوا بأمن وسلام مع سلاحهم واثاثهم ومتاعهم التى يرغبون فى اخراجها ونقلهامعهم ، وذلك تحت رعايتنا وحراستنا شرط ان يخرجوا من المدينة قبل انقضاء عشرين يوما متتالية ابتداء من تاريخ هذا اليوم .. فضلا عن أننا نريد ونسمح لأولئك العرب جميعا الذين يرغبون فى الاقامة داخل حدود ـ بلنسية ـ أن يقيموا بثقتنا المين امدين ، وأن يتفقوا مع ولاتهم ويسموا ورثتهم ، كما نتعهد ونؤكد هدنة منذ الآن وحتى سبع سنوات من قبلنا يخضع لها كل من ياتمر بامرنا من رجال الاقطاع أن لا نضر بكم وان لا نعلن حربا فى البر والبحر ولا نسمح بذلك فى مدينتى « دانيه » و « كولرا » ولا فى حدودهما ، واذا حدث وقام أحد من إقطاعنا أو رجالنا بمثل هذه الأعمال ، فيعوض على العرب تعويضا كاملا بقدر ما لحق بهم من أضرار ، وبغية الاشراف ... [illegible]

نقسم نحن بالسيد المسيح شفيعنا ، وبا .. الاب كورنيليو حارس أرجونة .. الخ (ويلى ذلك يا أبا محمد توقيع ملك « برشلونة » و « تاريخ الوثيقة المعطاة بين المسلمين والنصارى فى رصافة بلنسيه فى ٢٨ ايلول ١٢٣٨م .. »

وبقى لنا أن نشير يا أبا محمد الى أهم مؤلفات « ابن الابار » هذا العالم المؤرخ الشهير ويقف على راس تلك المؤلفات الرائعة كتابه التاريخى العظيم « الحلة السيراء » فهذا الكتاب العظيم حقا يعتبر مصدرا رئيسيا هاما لدراسة الحياة العربية فى الأندلس من جميع نواحيها السياسية والعلمية والاجتماعية الذى حقق أجزاء منه المستشرقان « دوزى الهولندى » و « موللر » الالمانى ويلى هذا الكتاب الرائع كتابه الممتاز « التكملة لكتاب الصلة » وقد درس فيه « ابن الابار » نخبة ممتازة من علماء الاندلس وترجم لأهم رجالات الأندلس فى القرن الخامس والسادس الهجريين وما سبقهما ممن لم يلمح اليهم « ابن بشكول » يرحمه الله فى كتابه « الصلة » والذى أشار لنا « ابن الابار » انه اقتدى به فى مؤلفه واكمل المسيرة ثم كتابه الثالث « المعجم فى أصحاب القاضى الأمام أبى على الصدفى » وقد اتم به فعلا ما كان وضعه قبله « القاضى عياض » من شيوخه وعلماء عصره .. وقد ضم ما يقرب من « ٣١٥ » ترجمه على الترتيب الهجائى المعروف بالاندلس وقد نشره المستشرق الاسبانى الكبير « فرنسيسكو كوديرا » ثم كتابه « اعتاب الكتاب » وهو يضم مجموعة لتراجم اربعة وسبعين كاتبا عملوا فى خدمة العظماء وما ورد لهم ومنهم من مواقف وطرائف ثم كتابه « درر السمط فى خبر السبط » وتغلب عليه دراسة المذاهب الاسلامية وما فيها من اراء تخص الرجال وكتابه : تحفة القادم » وهو سفر أدبى رائع يحتوى على تراجم شعراء الاندلس السابقين لعصره وهم شعراء القرون السبعة الاولى للفتح العربى للاندلس كما يضم تراجم لأعلام الشعر الوافدين على الاندلس وكانوا بمرتبة طبقة الفحول وكانت غاية « ابن الابار » على ما يبدو مضاهاته بمؤلف « أبى على بن رشيق القروانى » فى شعراء القيروان وله يا أبا محمد مؤلفات أخرى قد فقدت ولعل اهمها كتابة الموسوم بهذا العنوان « كتاب الغصون اليانعة فى محاسن شعراء المئة السابعة » وتعود أهميته الى معاصرة « ابن الابار » وقربها منهم .. ويبقى لنا يا أبا محمد حول هذا الطود الشامخ فى العلوم والمعارف أن نذكر تلك النهاية المؤسية التى حاقت « بابن الأبار » الذى غادر « الأندلس » بعد سقوط « بلنسية » واتصاله بسلطان « افريقية » « المستنصر بالله بن أبى زكريا عبد الواحد بن حفص » الذى رفع مرتبة « ابن الأبار » العالم الى مركز ادارى مرموق وأكرمه بعد وفاة والده السلطان « عبد الواحد بن حفص » الذى كان يكن لابن الابار محبة خالصة وتقديرا عميقا ولكن الحساد والوشاة فى بلاط السلطان « المستنصر بالله » نفسوا على ابن الأبار القضاعى هذه المكانة المرموقة التى وصل اليها بجده ودابه فأمر السلطان باعدامه واحراقه مع بعض مؤلفاته وهنا يا أبا محمد لا أستطيع أن أملك دموعا تحدرت على وجهى النحيل وفاء لهذا العالم الكبير الذى لقى حتفه بشرف كما عاش شريفا فلست والله أدرى يا أبا محمد هل أقدم « ابن الابار » على ساحة الموت رابط الجاش ، قوى العزيمة أم دفع لها دفعا وهو خائر القوى منكود العقل موجوع الضمير ! ولست أدرى أيضا هل عصبت عيناه أم تركتا لتريا الحقد والتشفى يسيل من عيون الوشاة والحاقدين .. كما أننى لا أعلم أعلت ثغر هذا الطود الشامخ والعلم الفرد بسمة سخرية وازدراء وهو العالم الواثق بربه المعتز برجولته ولكن الذى ادريه أن روحه لبثت لحظات تضطرب على الأرض بعد أن ضرب بالسيف فى عنقه ولكنها لحظات لم تدم على الأرجح طويلا حتى استكان وهدأ وتراخى وعندها استكان العالم الكبير والمؤرخ الشامخ على الأرض ، أرض « تونس » الخضراء عاصمة الدولة الحفصية وبالتاكيد يا أبا محمد لقد تحركت فى عينى « ابن الابار » مشاهد طفولته ببلاد الأندلس ورجولته وضياع « بلنسية » والمؤكد أيضا أن تلك العينين انطفأتا بعد رؤية نار الحقد والحطب تحرق أوراقه ومؤلفاته واجازات دراساته كما لمحت ولو للحظة نظرات التشفى التى اخرستها رهبة الموت فى بعضهم كما شفت الفريق الآخر ليرتفع الستار من جديد حول هذا العالم الكبير عبر مؤلفاته الرائعة ومواقفه الرجولية وعند الله يا أبا محمد تجتمع الخلائق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسنلتقى يا أبا محمد بحول الله وقدرته فى المقال القادم مع الأديبين العالمين « أبو المطرف بن عميره » ومع « أبو عبدالله محمد بن خلصه البلنسى » اللذين ودعا « بلنسية » بالعبرات الى مثواها الاخير . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ..

هكذا من الأصل

قصة قصيرة



مشكلتي مع أنفي!

قصة : جاكي هندين

ترجمة : معاوية حسن يس

كما ترون .. هذا هو أنفي .. شامخ مثل يوليوس قيصر ومثل أنف ابي ولكنه ليس بالشيء الذي يمكن تجاهله حال وقوع العين عليه ، فهو يهيمن على وجهي وحتى وقت قريب كان يهيمن على حياتي كلها ..

بسبب هـذا الأنف ليس لي اصدقاء .. على كل تلك هي نظريتي وتحليلي . امي تقول ان ذلك اساسه احسـاسي بهذا الأنف وبـالتالي شعوري بالخجل منه .. انها دوما تشعر بالقلق حيالي ـ حسنا .. هي تقلق على كل شيء « حقيقة » ولكنها هذه المرة ليست قلقة فحسب ، بل متكـدرة المزاج لأن لصـديقتها (موريبل) فتاة في مثل عمري يتطلع كل صبيان الحي لخطب ودها وذلك طبقا لما تقوله موريبل على اي حال ..

اه لو كان بمقدوري ان أجري عملية جراحية لأنفي ! لكنها تكلف الاف الجنيهات ، فضلا عن ابي لن يسمح بشيء من ذلك لأن أنفي من انفه تماما ! هل تدركون ما اقول ؟ هنالك مذيعة في التلفزيون أجريت لها عملية جراحية لتجميل أنفها فعلقت على ذلك بقولي ان انفها حتى قبل العملية كان قزما بالنسبة لأنفي !!

قال ابي الذي يجب أن يعرف أنه « يغيظني » فعلا :

ـ ابنتي العزيزة .. العمل التلفزيوني لا صلة له البتة بالعمل في مجال (الزراعة المختلطة) وانا افهم ان هذا هو المجال الذي ترغبين في التخصص فيه . لا اعتقد ان النباتات تابه كثيرا لكبر انفك او صغره ..

هبت امي لتدافع عني :

ـ جاك ان انفها يجعلها حساسة للغاية ، انك تدرك كيف كانت زميلاتها في المدرسة يسخرن منها ..

كن يلقبنني (بونزو) كناية عن كبر انفي .. لقد اعتدت على ذلك تقريبا ، لكني لا استطيع التظاهر بانني اقررت ذلك دائمـة .. و (كارين) ابنة (موريبل) كانت بمثل هيئتي ولم تكن لتثير اعجاب احد بنظارتها الطبية والصفرة التي تشوب بياض اسنانها . ولكنها عندما بلغت الخامسة عشرة من عمرها وخلعت النـظارة الطبية لتـركب العـدسـات اللاصقـة صـارت « سندريلا » زمانها !

ليت تلك كانت حالي ، ها هي ذي انا .. في الثامنة عشرة بذات الأنف المقلطع الغبي وليس في الأفق من صديق يمكن ترشيحه عريسا في المستقبـل .. أبي للمرة المليـون يحدثني أن الوجه ليس كل شيء في الحياة ..

ـ ان انفك يضفي على وجهك شخصيته .. ربما ، لأنه رأى ان حديثه لم يغير شيئا في قناعاتي حاول حيلة اخرى ..

ـ انظري الى امك ، انها لا تضع اي مساحيق على وجهها .. أليس كذلك ؟ وحتى في أيامها الزاهية لم تكن لتفوز باي جائزة لو خاضت مسابقة جمالية ..

حدجته امي بنظرة جانبية .. فطفق يهرش ذقنه .. وتوارى خلف صحيفته وجعل يقلب الصفحات كانه يقول « هذه هي نهاية الحديث » ..

بأمانة ما كنت ساكترث كثير شيء لو أن امي تركتني لحالي .. كنت ادرك انني في سبتمبر القادم ساكون سعيـدة وانا أدرس (الزراعة المختلطة) في المعهد الفني . فقد قررت نهائيا أن أدرس هناك حيث لا يعرفني أحد .. ولن أجد من يناديني (بونزو) ثانية ..

ساصبح ذات يوم « جنائنية » ماهرة .. فطيلة الصيف الماضي كنت اقوم برعاية حدائق صديقات امي وصديقاتهن . طبعا انشر الأوبر ..

وانا بطبعي أكره ان أظل حبيسة مكان واحد .. كنت أخرج كل يوم .. مرة بثيابي المهترئة .. ومرة بثياب فضفاضة للغاية .. ليس ثمة من يهمه أن ينظر الى هيئتي ..

اكاد اجزم بأن أمي لو انها تملك الاعصاب والجرأة الكافية لطلبت من (موريبل) ان تعيرنا اثنين أو ثلاثة من خطاب ودها الذين رفضتهم .. ولكنها ربما تكون قد استدركت ان الذين ترفضهم (كارين) هم آخر من في الجنس البشري ممن يلتفتون مجرد التفات لوجودي ! وبدلا عن ذلك فان امي ترشح لي اي كهربائي او سباك وما يشبه ذلك من الغلمان الذين يروحون ويجيئـون حول منطقتنا ..

ـ يا له من شاب لطيف ..

قالتها لي أمي ذات يوم اثر دخولي باب المنزل بعد نهار من العمل الطويل .. ومضت تقول :

ـ انه يصلح الماكينة بعد اول نظرة يلقيها عليها .. انه غير متزوج وسيتصل بنا مساء اليوم فقد ابلغته بأن جهاز (الستريو) الخاص بك ليس على ما يرام ..

نظرت اليها وصمت فيها :

ـ أماه ..

بدت لي كمن ارتبكت ولكنها تماسكت سريعا كان لسان حالها يقول « حسن .. اذا كنت لا تريدين خيرا بنفسك فأنت حرة .. »

قررت أن أعيد المجلات التي استعرتها من العمة « بي » الى صاحبتها التي يبعد مسكنها عن منزلنا نحو عشر دقائق .. انها عمتي ولكنهـا صغيـرة .. في الثـانيـة والعشرين من عمرها .. وهي أيضا ذات « انف » كبير .. ومع هذا فهو ليس بكبر « انفي » ! سألتني عندما دخلت غرفتها :

ـ ما الأمر ؟

ـ فاجبتها وانا اكتب :

ـ لا شيء ..

ـ تفضلي .. اجلسي وقولي لي عن كل شيء ..

دلفت بي عبر صالة الطعام ومرورا بغرفة العم استان واعمامي الصغار الثلاثة الذين كانوا يلعبون الشطرنج في غـرفة المعيشـة .. وسالتني :

ـ هـل هو (بـابا) أم انهـا (مـاما) ؟ .. أم انهـا الحيـاة ومشكلاتها ؟!

حدقت في وجهها .. التقـطت (المكواة) وشرعت في كي حزمة الملابس التي كانت مشغولة في كيها عندما طرقت باب الدار .. وقالت :

ـ امك استطاعت ان تروض اباك مع انه صنف صعب من الرجال ..

فرددت عليها :

ـ أمي تحاول ان تفرض على نوع الحياة التي تريد ان احياها .. وأبي لا يريد ان يسمح لي بتجميل انفي .. أدارت « المكواة » بحرص حول ياقة قميص « العم استـان » .. فمضيت قائلة لها :

ـ لقد اصبحت « كارين » جميلة جدا الآن ..

لقـد فهمتني .. انهـا دوما تفهمني .. وواصلت حديثي :

ـ ليتني استطيع تجميل انفي .. كل شيء سيصبح مختلفا تماما ..

ـ ردت قبل ان تنهمك في بخ الثياب بالماء

ـ اه من (اذا) ..

بدا لي بوضوح انها تبحث عن مقولة تعبر عن تعاطفها ومواساتها لي . واملي الذي هو ضد الأمل نفسه ان تنطق شفتاها بهذه العبارة « حسنا ساحادث أباك واقنعـه بالتفكير في الأمر » .. لكنها لم تفعل .. وبدلا عن ذلك استشهدت بعبارة كلاسيكية مع تحفظ :

ـ لا تياسي يا حبيبتي .. بانف وبدون انف ستجدين من يتزوجك ..

● ● ●

صبيحة اليوم التالي قررت ان ادلف الى الحديقة لأطالع ورودها وازهارها .. كل وردة تقف شامخة كشمس اليوم الجديد ..

اوشك الهدوء ان يلف دخيلتي عندما وجدتني وجها لوجه امام احد الذين رفضتهم (كارين).. شاب يدعى (كويني ديكين) لقد كنا زملاء في الدراسة الابتدائية ولهذا فقد كان صعبا عيه ان يتـظاهر بعـدم معرفتي .. اوما ناحيتي براسه وقال لي لا مبالاة :

ـ هاللو يا (بونزو) ..

ـ لقد تركت المدرسة الآن .. وافضل ان ينـاديني معـارفي بـاسمي « شيريل » ..

.. واصدقكم القول ان (شيريل) ليس اسمي اصلا .. فقد قررت منذ عدة سنوات ان أغير اسمي .. بل واردت أن أغـير اسم العـائلة (باستروويت) ولكن ذلك مطمح بعيد المنال ..

بالحديقة (كافتيريا) صغيرة .. سرعان ما الفينا نفسنا نجلس عندها نتناول قدحين من الشاي .. صب ملعقتي سكر على كوبه وادارهما وهو يسرح بعيدا ويطلق الآهة تلو الآهة ..

سالته لمجرد ان نتبادل الحديث

ـ ماذا تفعل الآن ؟

تاوه ثانية ثم قال وهو ينظر الى اعلى :

ـ لا شيء .. سالتحق بالكلية في (ليدز) .. تذكرت انه لم يكن من المبرزين في المدرسة بل واضطر للاعادة في ذات الصف مرتين .. ولم يعد بذات البنية اللحيمة التي كان بها .. مسحت على انفي بيدي .. وطلقت الفكر في (ليدز) التي تبعد حوالي مائتي ميل عن (كارين) ؟

سالته ثانية وانا الحظ ان مزاجه يزداد عكرا

ـ وماذا ستدرس في الكلية ؟

ـ أوه .. سادرس الزراعة ..

.. شعرت باستحالة تخيل (كارين) وهي زوجة لمزارع ! ضغط على اعصابه ليبدو (جنتلمان) فسالني

ـ وانت ؟ ماذا ستفعلين ؟

ـ ادرس (زراعة مختلفة) في المعهد التكنولوجي .. بدا لي ان ثمة تشويقا بدات بوادره تلوح في الافق من حولنا .. ومصداق ذلك انه قال لي بعد ذلك :

ـ لماذا لا نغادر هذا المكان لنتجول داخل الحديقة ؟

ترى هل قلت ذلك (أنا) ام انه (هو) الذي قال ؟ !! وتجولنا .. وتحدثنا .. وتكشف لنا ان كلينا يكره المخصبات والاسمدة واننا نرتاح لتنمية النباتات بشكل طبيعي .. لم نات على ذكر (كارين) من قريب او بعيد رغما عن انى كنت المحها بين فينة واخرى فيما يقول ..

طبعي اني اخبرت امي بما كان من شان نزهتي مع (كولين) ..

في اليوم التالي ايضا قصدت الحديقة .. ترى هل كان عشمي ان القى (كولين) ؟ واذا كنت متعشمة حقا فهل هذا لانه الشاب الوحيد في افقي ؟ اليست لي كبرياء فاتعشم في (فتات) مائدة (كارين) ؟ المهم .. انه كان (هناك).. وبدا (سعيدا حقا) برؤيتي .. على الرغم من انه ناداني بلقبي القديم (بونزو) !!

صححته بعناد قائلة .

ـ شيريل ..

لكنه لم يابه كثير شيء .. او ذلك ما بدا لي ..

● ● ●

قال معبرا بيديه الرقيقتين

ـ وماذا في هذا الاسم او ذاك ؟ دعينا نذهب الى الحدائق الصخرية ..

اعترف بانى كنت سعيدة وانا انتهز الفرصة لاستعرض امامه معرفتي باسماء الورود والأزهار وردة وردة وزهرة زهرة .. وقلت له في ختام ذلك الحديث :

ـ الاسماء تهمني للغاية ..

.. وشعرت باني عبرت عما اريد ..

ان مسكن العمة (بي) يقع في نهاية الحدائق الصخرية .. فاقترحت أن نغشى دارها لتنعم بقدح شاي من صنع يديها .. وانا اعلم انها ان تهتم كثير شيء . وامها لن تحير أمي لسبب أو اخر اردت لها ان تلتقي مع (كولين) ..

قدمته اليها قائلة

ـ هذا (كولين) كنا زملاء دراسة ابتدائية .. (اليس) ابنتها الصغيرة التي لم تدخل المدرسة بعد كانت تداعب قفل الباب .. سالت في براءة

ـ من يكون هذا السيد ؟

فاجابتها امها

ـ انه زميل (شيريل) اسمـه (كولين).. طالعت الطفلة في وجهينا بضع ثواني ثم لخصت الأمر ببراءة شديدة قائلة وهي تغلق الباب خارجة .

ـ خطيبها !!"

. ادهشتني تدفق الدم على وجنتي ليزيدهما احمرارا ..

وقلت لها بسرعة .

ـ لا .. انه ليس كذلك .

فاضاف (كولين) في مرح .

ـ طبعا لا ..

اكتفت العمة (بي) بابتسامة ..

.. في طريق عودتنا الى دارينا قدم لي (كولين) تذكرتين لحضور المعرض الزراعي الذي سيقام يوم السبت القادم .. قلت لنفسي لا بد ان واحدة من التذكرتين لي .. ولا بد ان الثانية لـ (كارين) "!

سألني :

ـ هل تلبين الدعوة ؟

فقلت في خجل كمن تهمس :

ـ نعم ..

في قرارة نفسي كنت مصممة على شراء تذكرة لنفسي لأن مثل هذه المعارض مفيدة حقا لمن يهتم بشؤون الزراعة مثلي .. ولقد كان معرضا مفيدا حقا علمني عن الابقار ومزرعة المستقبل التي تدار بالكمبيوتر .. وعرف (كولين) شيئا عن الطماطم والفراولة وكيفية انماء النبات بدون تربة !

. ومضت بنا العلاقة بشكل حسن ..

لا استطيـع ان اتحـدث عن « عاطفة ».. وكيف افكر في ان يبادلني (كولين) عـاطفة وهـو مشبوب العاطفـة بالتي تـدعى (كارين) ! ان (كارين) هي التي في عقله وليس (أنفي) !!

ذات مرة ولمجرد المرح وقتل الفراغ قررنا ان نمارس رياضة ركوب الخيل .. بعد ثوان من ركوبنا على ظهور الخيل طار (كولين) في الهواء كقطعة ورق .. بينما اندس امعي في التراب قبل ان اتمهل في الركوب على ظهر الحصان

عندما استيقظت القيتني في المستشفى وبقربي امي وهي في غاية القلق واللهفة . سمعتها تقول مع اقتراب ممرضة ترتدي زيها الابيض المميز

ـ انها تفيق ..

اوربتت على كتفي وهي تقول

ـ الحمد لله انك بخير مجرد ارتجاج بسيط وبعض الجروح على وجهك ..

. وطفقت تبكي .. انى امي دوما هكذا . تنفعل بصورة اكبر من الفعل نفسه .. طلبت منها ان تناولني مراة لكني لم ابصر شيئا من وجهي لان معظمه مغطى بالضمادات . عيناي السوداوان فقط هما اللذان عرفاني وعرفتهما ..

قلت لها وانا احاول ان اخفف انفعالها .

ـ هيا .. كوني سعيدة يا امي ..

.. في ذات اللحظة اكتشفت ان سنين اثنين قد سقطا من فمي وراحا ضحية الحادث " فقالت لي :

ـ يا للحظ . عندما عثرت اخيرا على شاب يناسبك حدث ما حدث ؟ قولي لي من تراه يكون يا (شيريل) ؟ ذلك الشاب اللطيف الذي جاء الى الدار ليبلغني بما حدث لكما ؟

.. فتظاهرت باني متالمة لدرجة ان مجرد الكلام يؤلمني فوق الالم ذاته !!

في اليوم التالي زارني الاخصائي مسلحا بصور اشعة (اكس) التي التقطت مني بعد الحادث وبرفقته مجموعة من طلاب الطب ..

قال لي .

ـ إخبارا سيئة وطيبة في نفس الوقت ! الاخبار السيئة ان عظم انفك تحرك من مكانه .. واما الاخبار الطيبة فهي اننا نستطيع اصلاحه بالشكل الذي ترغبين ..

في المساء عادني (كـولين) فغطيت وجهي بصحيفة كنت اطالع صفحاتها لأن وجهي ليس غير حزمة من الضمادات الطبية ! جلس قبالتي وحكى لي عددا من الحكايات ليرفع من روحي المعنوية .. ثم بعد ذلك عادني واندى كان نظام المستشفى لا يسمح بزيارة اكثر من شخصين في أن واحد معا ..

عندما عادتني العمة (بي) كنت مشغولة بمطالعة صور لأوضاع مختلفة « للانوف » .. قلت بها .

ـ بوسعهم ان يصلحوا انفي بالشكل الذي يعجبني ..

ـ يا للروعة .. ستتغير حياتك تماما .

. احسست بأن وراء صوتها ما وراءه لكني لم اقطع شكل هذا الاحساس يقينا .

ادهشتني ان (كولين) طفق يعودني بعد ظهيرة كل يوم .. قال لي انه لم يعد يجد شيئا ليملأ به وقته .. كنا نحل « الكلمات المتقاطعة » معا ..

اخترت صورة « انف » صغير مستقيم وقلت لـ (كولين) :

ـ اريد « انف » كهذا .

.. لم يقل شيئا .. بل ازداد هدوءا وصمتا .. فصحت فيه .

ـ مالك صامت ؟ الا تريد ان تراني اجمل ؟

فجاءني رده .

ـ لن يكون بوسعي ان القبك بـ (بونزو) بعد الآن ..

.. اجتـاحني احساس غـامض بالمرح .. وفجاة رن الجرس معلنا انتهاء زمن الزيارة وسرعان ما جاءت الممرضة لتحضر مقياس الحرارة في فمي ..

جاء الطبيب وبرفقته ممرضة تحمل كراسة رسم واقلام رصاص ..

قال لي :

ـ الممرضة (تـالبوت) فنـانة مقتدرة .. وهي ستعطيك فكرة عما سيكون عليه شكل وجهك ..

.. عندما اكملت الرسم لم اكن قادرة على تصديق ما تراه عيناي ! قلت لنفسي كمن تعض شفتها السفلى « هاانذي يا (كارين توماس) » !! ليلتها حلمت بأن (طابورا) من الشبان يقف امام بوابة المستشفى ليحظى بنظرة مني ! صبيحة الغد لم أر شابا غير (كولين) ! حياني كعادته « هاللو (بونزو) .. وقال لي سخرية : حسنا .. حسنا .. المشكلة انك الآن لا تشبهين (شيريل) كثير شيء !

لم ارد ان اخبره بأن اسمي الحقيقي هو (كيت) .. لقد ظللت حريصة على اخفاء اسمي الحقيقي دوما .. وتحدثنا عن المزرعة التي يحلم بامتلاكها ذات يوم .. وعن المدخرات التي أحلم بتنميتها .. وشيئا فشيئا تلاقت طموحاتنا .. رغما عن أن أيا منا لم يلاحظ شيئا من ذلك !

قبيل انتهاء موعد الزيارة عادتني العمة (بي) .. عرضت عليها الرسم الذي اقترحته مخيلة المـرضة (تالبوت) فتساءلت في مرح :

ـ من تكون صاحبة الرسم ؟ هل هي (شيرلي تمبل) ؟

فقال (كولين) :

ـ انني ايضا لا أعرفها ..

فقلت بدوري :

ـ وانا ايضا لا أعرفها .. انها مجرد مسرحية !

فقالت العمة (بي) :

ـ أظنها الصورة التي ترغبين أن يكون بها (انفك) بعد الحادث ؟ !

فرددت عليها في اقتناع :

ـ لا .. لقد امرت الممرضة برسم موديل اخر اقرب لأنوف افراد عائلتي .. لا اريد أن تفقدوني لتمتلكوا فتاة أخرى غير التي كنتم تعرفون ..

.. بدون أن يخجل من وجود عمتي بقربي مد (كولين) يده مهنئا .. فهمست غير عابئة بوجود العمة (بي) :

ـ بوسعك ان تستمر في تلقيبي (بونزو) ..

.. لهذا السبب ما زلت احمل هذا (الأنف) على وجهي .. فالآن فقط ضمنت خطيبا الق في اخلاصه حتى لو كان محل دراسته يبعد على مئات الاميال .. ليس هناك بنواي من تتلقى خطابا رقيقا يبدأ بعبارة (عزيزتي بونزو) !! وقريبا سيصبح اسمي (كيت ديكين) .. السيدة كولين ديكين .. احسن من (شيريل باستروويت) اليس كذلك ؟!!..





ملفى على صالح الشهرى

شيماء حسن العمارى
زهرة في بستان .. الاريباء

محسن ابو العباس حبيب الله
كل سنة وانت طيب

سارة جمال لطفى غراب
عيد ميلاد سعيد .

ليلى وهدى وكوثر وخولة
حسين ممدوح الحاج
خلى الزهور تتكلم .

ايمان سعد : كبرت وبساعد ماما

أحباب الله





عمر صابر سالم بارشيد
مستقبل باهر ان شاء الله

ابراهيم احمد المدخلى
الثوب الابيض يكسب

يحيى احمد على حسن هزارى
امنيته ان يصبح دكتورا

سامية عيد حامد
بستان الزهور

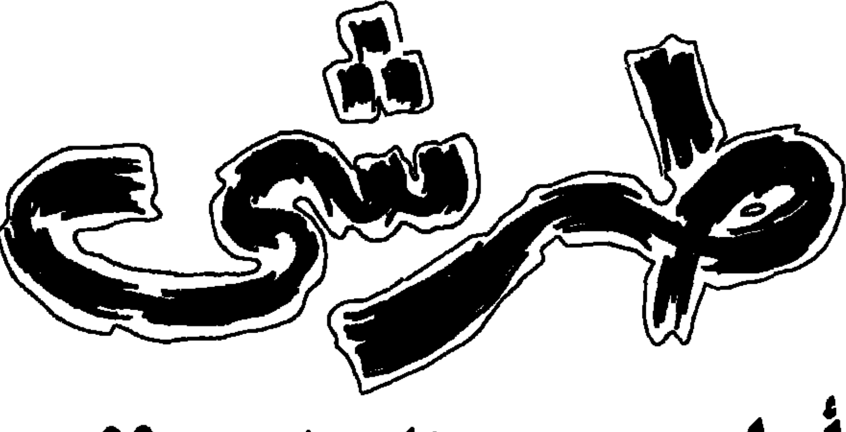


[illegible] نظير جمال
[illegible]

سعاد وعماد وسعدى محمود فرغيش احباب الله

ايناس حميدى اليوسف
ابغى سيارة آخر موديل

قصة قصيرة ...



طرشى

أحلى من « العسل » !!

فاروق محمد
نور جمجوم

ـ انهض .. « دوارا » البليلة جاهز .. وابناء الحى ينتظرون .
ـ وهل تحدثت الى أبى .؟
ـ فى اى أمر !!
ـ فى أمر بدرية .
ـ ليس بعد .. انهض الآن .

يا بليلة بللوكى
سبع جوارى خدموكى

اسير من بيتنا فى « حارة المظلوم » مخترقا الأزقة .. زقاقا ، زقاقا ، والمنعطفات .. منعطفا ، منعطفا .
لكن .. ما أن اقترب من بيت بدرية .. حتى أهرول .. كأنى لا احمل « دوارا » فوق رأسى .. حب اخترق أسوار قلبى ، ودموع فوانيس البلدية ، وصمت الليل فى الحى . الا من ازيز بعض عربات « الكارو » المارقة وتراب الشارع يبتلع اكبر قدر من هذا الأزيز ..
ـ خليل ..
ـ ماذا تريدين يا بدرية .؟
ـ بائع البليلة وصل .. حط « دواره » فى عطفة الشارع . اذهب اليه وسلمه ماعون « الطرشى » ..
ـ أود لو اعرف سبب اهتمامك بهذا البائع . مع انى ادفع له قيمة البليلة كاملة ..
ـ لا شأن لك ..
عودتنى أن لا ابيع البليلة الا ب « الطرشى » زيادة فى « ترفيه » زبائنى ..

- ٣ -

فاض بى الكيل . لم تعد النظرة من وراء « المشربية » كافية ولم يعد ماعون « الطرشى » يفى بالغرض . بت كالطير الحبيس تغريدى كله :

يا بليلة بللوكى
سبع جوارى خدموكى

مللت الترديد .. طموحاتى لا تقف عند حد .
انا تلميذ خائب .. أعترف بهذا .
ـ أليس من رقابة فى البيت عليك .. أريد مقابلة أبيك صباح غد .
ـ لماذا يا شيخنا .؟
ـ لأبثه خيبة الأمل فيك .
ـ أعاهدك .. سأكون من أفضل التلاميذ .

لكن عصا الشيخ عبد الحميد العقداء .. وقفت حائلا بينى وبين الاستمرار فى التحصيل ..
استنزف ابى معى كل الوسائل .. أقر بهذا .. لكننى احمل بين طياتى قلبا ينبض بالحب !!
وهل ماعون « الطرشى » يحتوى كل هذا الحب .؟
انه خطوة تتبعها خطوات .. لكن كيف أخطو .؟
سؤال يدور فى رأسى .. « مواتير كنداسة » .
هل أبعث اليها برسالة .؟
خطى ردىء ، وانشائى اكثر رداءة .



هل اهمس الى اخيها بكلام .؟
ربما ينقله العفريت الى والديه ..
« راسى طبول »
الشمس تأفل ، وعامل البلدية فى ملابسه الرثة ، يحمل الفوانيس والسلم ..
يبدأ فى انارة الشارع ..
الظلمة للمحبين أحلى .. ليته يفهم .

- ٤ -

انا فى السابعة عشرة من عمرى ، اقترن ابى بأمى وهو فى السادسة عشرة . أكبره ب « عام » ..
بدرية فى الرابعة عشرة ، تكبر امى عندما اقترنت بأبى ب « عام » لا غبار على عمرينا ..
لكن الغبار على مؤهلاتى .. ساقط ابتدائى سابقا .. وبائع بليلة فى الحوارى حاليا ..
وما الضير فى هذا !!
سأعاهد أبى على الاستمرار فى التحصيل .. سألتحق بمدارس « محو الأمية » سأنخرط فى وظيفة ، وسأبيع « البليلة » بعد العصر ..
لن يرفض أبى أن يتقدم ليخطب لى بدرية . وأبوها عم عثمان رجل طيب . لن يرفض ستر ابنته ..

- ٥ -

تربصت بوالدى حتى انهيا حديثهما .
رأيت أبى وقد هدأت فورته ، رغم أنه قد اشاح بوجهه عنى . ورأيت أمى وهى تبتسم .. انسلى همى .. وادركت أن قلاع أمانى لن تهوى .. وان قلاع حبى ستخضر ..
وأخذ قلبى ينضح بالسعادة :
ـ كم أنا سعيد يا أمى .
ـ وأنا كذلك يا حسين .. لكن !
ـ لكن ماذا يا أمى .؟
ـ أخذ أبوك على عهدا ..
ـ وما هو العهد .؟
ـ أن .. تفى بكل وعودك .. الوظيفة ، وبيع البليلة والتحصيل ..

- ٦ -

يا بليلة بللوكى
حسين وبدرية خدموكى

ـ « دوار » البليلة جاهز .
ـ أراك أشد قسوة على من أمى !!
ـ عليك أن تكون عند حسن ظن الجميع .
ـ أنا عريس .. عريس يا بدرية .
ـ ستظل طول حياتك عريسا . ليس معى فقط ولكن مع طموحاتك وآمالك لن تغلق الحياة ابوابها فى وجهك ان رأتك مصرا على اقتحامها ..

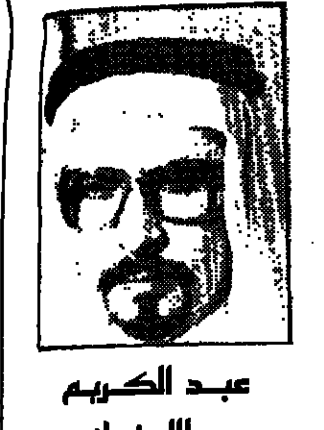
- ٧ -

بدرية .. يا سنا عمرى .. وزهور دربى .. لم اكن مخطئا عندما اخترتك شريكة لحياتى .. ولم تعبث بنا الأقدار عندما جمعتنا انت مع كل خطوة أخطوها ، وكل مكان ارتاده ..
لا أظن الا الصغار باتوا يقلبون على البليلة كما كانت فى ايامنا فقد باتت « البليلة » المستوردة أسرع طبخا . لكنها افقر مذاقا لأنها لا تحتوى على « طرشى » بدرية ..
ـ يذيل كل رسائله بالمداعبات .
ـ لولا هذا لما استطاع صبرا على بعادك .
ـ ان هى الا شهور .. ويعود الينا الدكتور حسين ..
ـ ولا تنسى نفسك يا ابنتى .. فأنت اليوم الاستاذة بدرية ..

- ٨ -

يا بليلة ضيعوكى
حسين وبدرية هجروكى
فى سجل الماضى سجلوكى
وبكره منه ينسخوكى

الاسلام والانسانية



عبد الكريم
عبد الله نيازي

■ الاسلام كمسيرة حضارية .. ليس فيه تجسيد للخطيئة والادانة .. لمجرد ان الغرب جسد الخطيئة والادانة في الدين .. بل الانسان المسلم يبحث عن الخطأ في ذاته بعيدا عن الدين .. وليس في الاسلام ازمة دين .. أو أزمة مبادىء روحية .. ولكن الذي يعاني منه المجتمع الاسلامي .. هو أزمة سلوك بشري تجاه الدين .. فالاسلام ليست لديه مشكلة .. بل المشكلة مشكلة المسلمين انفسهم .. والاسلام هو الوحي القادر على حلها ولا بديل له في ذلك ..

- ٣ -

الذي يعاني منه المجتمع الاسلامي.. أزمة سلوك بشري.. تجاه الدين!!

■ ان الاسلام قوي في صلاحيته .. كما هو قوي في ذاته .. لديه القوة الدافعة للمجتمع .. والقدرة المحركة للعقل .. قوي في المواجهة .. كما هو قوي في الصمود والاستمرار .. داخل النفوس والقلوب .. والارواح .. والافئدة ..

■ ان الاسلام قوي بمبادئه الاساسية التي قررها .. وجعلها أساس الحياة الانسانية .. ولنبدأ بمبدأ الاخاء .. فقد ذهب الاسلام في تقرير هذا المبدأ الى ابعد مدى .. فهو لم يضع له حدا من الحدود .. او عقبة من العقبات .. لم يجعل الجنس او اللون او اللغة سببا في التباعد بين الناس .. ولم يفضل العربي على العجمي .. كما يفضل بعضهم الآري على السامي .. ولم يفضل الاسمر او الابيض على الاسود ..

■ والاخاء في الاسلام ليس حديثا يجري على اللسان .. او مظهرا من مظاهر المجاملة .. بل هو مبدأ اساسي وعقيدة يجب ان تقوم في النفس .. وان تكون لها آثارها في اعمال الانسان .. او يكون ضعيف الايمان .. وقد جاء تصوير هذا المعنى في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لا يكتمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » واول المحبة الاحترام .. ومظهرها الاسمى الايثار على النفس .. وانكار الذات .. والتفاني والتضحية .. فاذا لم يحترم الانسان المسلم اخاه المسلم .. لانه من جنس غير جنسه .. او لانه يتكلم لغة غير لغته .. او لان لونه يختلف عن لونه .. فهو ضعيف الايمان .. ناقص الاسلام .. واذا لم يؤثر الانسان المسلم اخاه المسلم على نفسه فيما هو بحاجة اليه .. فهو ضعيف الايمان .. ناقص الاسلام .. والمسلم الذي يحب اخاه المسلم .. ويرجو له ما يرجوه لنفسه .. فذلك بين المسلمين رجل كمل ايمانه .. وتمت عليه نعمة الله سبحانه وتعالى ..

■ والتضامن الاسلامي الذي ننشده جميعا .. وندعو اليه بكل قوتنا لا يتحقق .. حتى يتحقق الاخاء بين الناس .. ويتحقق اخاء مثله بين الامم .. وحتى يشعر كل فرد .. وتشعر كل أمة .. شعورا صادقا قويا .. بان واجب الاخاء .. يقتضي أن يحب المرء لاخيه ما يحب لنفسه ..

■ أما المساواة في الاسلام فهي المثل الاعلى في تصور المساواة .. ليست هي المساواة امام القانون وكفى .. بل هي تتناول ذلك وتسمو عليه .. هي المساواة امام الله .. وهذه المساواة لا يجني عليها التفاوت في الرزق .. ولا التفاوت في العلم .. ولا التفاوت في عرض من اعراض الدنيا .. واروع مظهر للمساواة .. واعمقها أثرا في النفس .. هو عشرات الآلاف من المصلين مجتمعين حول الكعبة المشرفة في المسجد الحرام .. يتوجهون جميعا الى الله بالتوبة والتلبية .. والمغفرة والانابة .. وهم يدركون جيدا ان ما بينهم من تفاوت في المال او الجاه او السلطان يتضاءل ويتلاشى أمام هذا الموقف الجليل الذي يشعر فيه كثيرون ممن تغريهم الحياة بزخرفها ومباهجها .. بان الذين هم اقل منهم مالا وجاها وسلطانا اقرب الى الله منهم .. بطهارة نفوسهم ونقاء قلوبهم .. وصفاء أرواحهم .. وصالح اعمالهم ..

■ وحرية العقيدة من مبادىء الاسلام الاساسية .. فالمسلمون الاوائل لم يفرضوا دينهم في الامم التي فتحوها بالسيف .. ولم يكرهوا الناس حتى يكونوا مؤمنين بالقوة .. ولم ينشروا الاسلام بقوة الارهاب .. والاسلام صريح في انه لا اكراه في الدين .. فقد ترك المسلمون النصارى واليهود والمجوس في بلاد الشام والعراق ومصر على دينهم .. ولم يفرضوا الاسلام على أحد منهم .. وقد بقيت في هذه البلاد حتى اليوم طوائف لم تدخل في دين العرب .. دين الاسلام .. بل تمسكت بدين ابائها .. ثم تمتعت بالحرية والحماية التي لم تتمتع بها الاقليات الاسلامية اليوم .. في اكثر الامم حضارة ومدنية !!

■ والاسلام يقرر حرية الرأي .. والتعبير عنه .. لان التفاهم وحده هو الجدير بالانسان .. وليس للتفاهم سبيل الا حرية الرأي الذي يؤدي الى خير يعم الانسانية كلها في مختلف العصور والامم ..

■ والدليل على أن الاسلام يقرر حرية الرأي ويؤكدها .. ان المسلمين اليوم ينعمون في كثير من معارفهم ومقومات حياتهم بحرية الرأي بعد أن دفع أصحابها حياتهم ثمنا لهم .. لانهم رأوها أعز وأغلى من الحياة .. وأدركوا انها هي وحدها التي تصل بهم الى الحقيقة .. والحقيقة الانسانية هي التي ابلغتهم في هذا العالم ما بلغوه من رقي وحضارة ..

■ وقد قرر الاسلام الحرية الاقتصادية .. والتحرر من العوز .. والطمأنينة الى العيش .. وزيادة الانتاج .. فقد فرض الاسلام الزكاة .. وقرر الصدقة .. وجعلها للفقراء والمساكين وأبناء السبيل .. ممن اناخ عليهم الدهر بكلكله .. وعضهم الفقر بانيابه .. كما جعل لها مصارف أخرى .. هي مرافق الدولة العامة ..

■ وقد جعل القرآن الكريم في أموال الأغنياء حقا معلوما للسائل والمحروم .. ولما بدأت الاموال ترد من البلاد المفتوحة الى مقر الخلافة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. فرضت للناس أعطيات لم تقتصر على المحاربين وعلى علية القوم .. بل كان منها لكل فقير حق مدون في دفاتر العطاء اعتبره الخليفة .. واعتبره أولوا الرأي الحد الأدنى لمستوى المعيشة العربية !!

■ وقرر الاسلام التحرر من الخوف .. ودعا الى اشتراك الدول الاسلامية في المجهود الذي يبذل لتحقيق الفرض الانساني العظيم .. وهو ضمان السلام للانسان في المستقبل .. ومقررات الدين الاسلامي تفرض على الدول الاسلامية الحريصة على حريتها .. وحرية الشعوب جميعا .. ان تشترك في كل مجهود يبذل في تحقيق السلام والامن .. حماية لشعوب الارض كلها أن تكتوي بنار الحرب .. ويحل بالانسان الخراب والدمار ..

■ والاسلام دين سلام .. ودعوة للسلام .. والقرآن الكريم صريح في انكار حرب الاعتداء .. صراحته في الدعوة الى الجهاد لرفع العدوان .. فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا .. فالاسلام صريح في وجوب دعوتها الى السلم .. فان فاءتا فقد انتهى الامر .. والا وجب مقاتلة الفئة التي تبغي حتى تفيء الى امر الله . فان فاءت وجب الاصلاح .. والصلح خير .. فان امكن اتقاء الاعتداء قبل وقوعه .. وامكن تنظيم هذا الاتقاء .. كان واجبا ان تشارك الدول الاسلامية والا تتردد لحظة في النهوض بنصيبها من اعبائه .. وتحرير الناس من الخوف هو وحده الذي يكفل طمأنينة الناس في ارجاء العالم كله .. ومنع نشوب الحروب .. وانتشار الامن والسلام ..

■ هذه هي مبادىء الاسلام الخالدة .. وكيف لا يحرص المجتمع الانساني على تحقيق سعادة قوامها حرية الراي والتعبير عنه .. وحرية العقيدة .. واقامة شعائرها .. والتحرر من العوز والتحرر من الخوف .. وتحقيق مبدأ الاخاء والمساواة !!

■ والعدل بين الناس هو الغاية المقصودة من الاسلام .. ولهذا امر الله سبحانه وتعالى المسلمين ان يقوموا بالقسط ولو على أنفسهم او الوالدين والاقربين .. وامر بالعدل ولو مع العدو .. وجعل العدل في الحكم والقول .. مفروضا في كتاب الله تعالى .. قال تعالى .. « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى .. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » .. ويقول الامام ابن القيم : « ان الله ارسل رسله .. وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط .. وهو العدل الذي قامت به السماوات والأرض .. فاذا ظهرت أمارات الحق .. وقامت ادلته بالعدل .. وأسفر صبحه بأي طريق كان .. فثم شرع الله ودينه ورضاه وأمره .. والله تعالى لم يحصر طرق العدل وادلته وأماراته في نوع واحد .. وأبطل غيره من الطرق التي هي أقوى منه .. وأدل .. وأظهر .. بل بما شرعه من الطرق أن مقصوده اقامة الحق والعدل وقيام الناس بالقسط .. فأي طريق استخرج بها الحق .. وعرف العدل .. وجب الحكم بموجبها ومقتضاها .. »

■ ان ملكية الفرد في الاسلام هي ملكية تصرف وانتفاع ضمن قيود

وشروط معينة .. تعني ان التملك وظيفة اجتماعية فقط تقيد حرية التصرف فيه بمصلحة المجتمع .. وفائدة الأمة .. ومنفعة المال في نظر الاسلام عائدة للشعب كله .. فلا يتصرف فرد في الثروة العامة والخاصة بما يضر المجموع .. يقول الله سبحانه وتعالى « هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا » « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما » فانه يجب على صاحب المال ان يتصرف فيه بما يتفق وروح الشريعة الاسلامية .. وعلى غيره ان لا يتدخل في وظيفة صاحب المال ما لم يخالف الدستور .. ويتصرف بما يعود ضرره على الأمة والحكومة ..

■ ومن عدالة الاسلام الاجتماعية انه وضع على هذه النظرة الواسعة خمسة مبادىء هامة وضرورية ومتكافلة .. تكفل صيانة الثروات .. وتأمين العدالة الاجتماعية بين مختلف طبقات البشر وهي : ـ

١ ـ العمل حق واجب على كل مستطيع ..

٢ ـ منع تسرب الثروات في أيدي قلة من الافراد ..

٣ ـ الحجر على الذين يسيئون التصرف في الثروات ..

٤ ـ اخراج جزء من الاموال الخاصة لاقامة العدالة الاجتماعية في المجتمع ..

٥ ـ حق الدولة في أخذ ما تحتاج اليه من اموال داخل الدولة وخارجها ..

■ وما دامت خيرات الأرض ملكا للناس جميعا .. فالعمل واجب على كل قادر على السعي .. ولا يصح لأي فرد ان يكون عالة على المجتمع يتكفف الناس ويسألهم .. وهو قادر على العمل وفي متناول يده .. ولا يكتفي الاسلام بايجاد العمل فقط بل يعلن احترامه له .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ان افضل الكسب كسب الرجل من يده » ان الله يحب العبد المحترف .. ويكره العبد البطال . ويسير الاسلام بالعمل الى ان يجعله جهادا في سبيل صيانة النفس والاسرة .. لا يقل عن الجهاد بالسيف .. ذودا عن سيادة الأمة .

■ وتحقيقا لمبدأ منع تسرب الثروات في ايدي قلة من الافراد فقد اعلن الاسلام صراحة حين تحدث عن اشتراك فقراء المهاجرين في أموال الاغنياء بقوله : « كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم » وتحقيقا لهذا المبدأ جاء الاسلام بنظام الارث .. ليقضي على الثروات الضخمة .. فيقسمها الى ملكيات صغيرة او متوسطة .. ومن اجل هذا منع الاسلام كل ما يؤدي الى الثراء الفاحش .. والتفاوت الكبير بين افراد المجتمع في الثروة والغنى .. فهو يمنع الربا والقمار والغش والغصب والسرقة والاستغلال .. كما يمنع الاحتكار بمختلف انواعه .. احتكار القوت .. واحتكار السلع واحتكار الصناعات لأن ذلك كله يؤدي الى نشوء ثروات واسعة في أيدي قلة من ابناء الشعب . فلا تبقى الملكية وظيفة اجتماعية يراد بها غير الشعب ومصلحته . وليس ادعى الى الشقاء والعداء . ولا أسرع في اشعال نار الفتنة بين الشعوب من ان يتجمع المال في ايدي قلة من الناس .. وتحرم منه اغلبية الناس ..

■ اما المبدأ الثالث .. وهو الحجر على الذين يسيئون التصرف في الثروات فهناك صبيان لا يحسنون التصرف في الاموال .. وهناك معتوهون ومبذرون ومسرفون .. ينفقون الاموال الطائلة في غير مكانها بلا داع ولا مبرر .. وهؤلاء يجب ان تمنعهم الحكومة من التصرف في اموالهم وثرواتهم حتى لا يبددوها هباء بلا طائل ..

■ والمبدأ الرابع هو اخراج جزء من الأموال الخاصة .. لاقامة العدالة الاجتماعية في المجتمع .. لرفع مستوى حياة ابناء الشعب .. وفقا لمصالح العامة .. وتوفير العيش والطمأنينة للفقراء والمساكين والبائسين والمحتاجين .. وهو ما يسميه الاسلام بالزكاة التي يعتبرها ركنا ثالثا من أركانه .

■ والمبدأ الخامس .. فهو حق الحكومة في أخذ ما تحتاج اليه من اموال الناس .. لصيانة السلامة العامة .. كتجهيز واعداد الجيوش .. وتأمين الثغور .. ورفع عاديات النكبات .

■ وهذه المبادىء الخمسة التي يعلنها دستور الاسلام بقوة ووضوح هي نتيجة لرأيه في وظيفة المال الاجتماعية .. ووجوب استعماله في مصلحة الشعب وفق حدود المصلحة العامة حتى تتحقق العدالة الاجتماعية في المجتمع الاسلامي

■ وحقوق الانسان الأساسية في الاسلام . ليست كحقوق الانسان في الدولة المادية تلك الحقوق التي تتحدد بين علاقة الفرد مع الدولة .. فان نطاق دستور القرآن يسع حياة الانسان بأسرها لانه لا يضبط العلاقات بين الفرد والدولة فحسب بل انه يتقدم خطوة اخرى .. فيتناول العلاقات كلها من العقائد . والعبادة والاخلاق .. والاجتماع .. والمدنية .. والحضارة .. والاقتصاد والسياسة والعدالة والسلم والحرب .. وما اليها من علاقات لا يأتي اليها الحصر في نواحي الحياة الأخرى . ويضبطها ويشترط على رجال القانون ان لا يتجاوزوا الكتاب والسنة قيد شعرة في تشريعهم الذي يجب ان يتفق مع روح الشريعة الاسلامية .

■ والحقوق التي منحها الاسلام لفرد من الأفراد واصبحت جزءا من الدستور يقرها .. وتعترف بها كافة دوائر العدل .. تعتبر حقوقا اساسية .. لا تتحدد في حرمة النفس .. وحرمة الوطن .. وحرمة المال .. وفي الانصاف والمساواة والحرية .. وابداء الراي .. وحرية العقيدة .. والتحرر من الخوف والعوز .. بل انها تجاوزها الى حقوق مدة الرضاعة للطفل الرضيع .. وصداق الزوجة .. فصداق الزوجة من الحقوق الاساسية في الاسلام . لا تستطيع الدولة اسقاطه او تحديده أو تعطيله ، وكذلك القصاص ـ والدية .. والنفقة والارث .. والوصية .. والنكاح .. والطلاق .. وقضايا العقود .. والتعزير .. كل هذا يعتبر حقوقا اساسية في الاسلام لا تملك الدولة تعديله او تغييره او تعطيله .. بل انها مسؤولة عن تنفيذ هذه الحقوق .

■ ان الاسلام هو الدين الازلي الخالد الجامع الذي تواترت رسالات الانبياء على اظهاره .. فكانوا دعاة دين واحد .. وشرائع متعددة تعاقبت ـ فكان لكل قوم هاد .. ولكل قوم شرعة ومنهاج حتى ختم الله رسالاته برسالة الاسلام الخالدة .. المصدقة لدعوات الأنبياء الاولين .. هذه الرسالة السمحة .. التي تخاطب الناس كافة هي صالحة لكل زمان ومكان .. رسالة جمعت فأوعت .. واتسعت فأرشدت كل جنبات الحياة الروحية والمادية .. رسالة حفظت حق الفرد في وفاق موزون بين الحرية الفردية .. ومصلحة المجتمع .. وفاق كامل ينمي مواهب الناس جميعا رجالا ونساء في كل ميدان . ويسوي بين الناس .. فلا يعرف تفاضلا يقوم على اللغة او القومية او اللون أو الجنس « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم » لقد كفل الاسلام للانسان حقوقا ثابتة .. وحريات متعددة .. كحرية العبادة . وحرية التعبير .. وحرية الفكر .. وحرية التنقل .. وحق التملك المشروع . والحياة الحرة الكريمة .

■ ان تطبيق الشريعة الاسلامية . واجب على ابناء الامة الاسلامية .. وعليهم ان يقيموا نظاما اسلاميا عالميا .. أساسه العدل .. فان الله سبحانه وتعالى قد ارسل رسله وانزل كتبه .. ليقوم الناس بالقسط .

■ ان القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . عصمه من الدس والتزييف .. وجعله مصدقا لما بين يديه من هداية السماء .. ومهيمنا عليها .. وخاتما لها .. كتاب فيه قصص الاولين .. عبرة وعظة .. وفيه مقياس الفضيلة بين الحق والباطل .. وبين المعروف والمنكر .. وبين الايثار والانانية .. وفيه الوعد الحق بأن الباطل زهوق .. وان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين .. وفي القرآن الكريم تبيان الصراط المستقيم .. صراط الحق والعدل والخير والنور والسلام .

■ ان لشعائر الاسلام قوى روحية تهذب شخصية الفرد .. وتدعوها للفضيلة .. وتوجهها نحو حياة اجتماعية تقوم على العدالة والاخاء .. وهدف الاسلام هو رفعة الانسان بغرس الايمان في قلبه .. فالايمان وحده هو الذي يحقق التطور الاجتماعي .. وتربية المسلم على خشية الله سبحانه وتعالى وتقواه .. تجعله قادرا على تأدية واجبه باخلاص وأمانة .. من اجل اقامة عالم افضل ..

■ ان ظاهرة المد الاسلامي صحيحة بكل المقاييس .. والصحوة الاسلامية حقيقة واضحة لا ريب فيها .. والمستقبل للاسلام في كل زمان ومكان .. لان حقيقة الاسلام التي اخفاها الاستشراق والتغريب سنوات طويلة قد تكشفت .. والغرب الذي حجب عظمة الحضارة الاسلامية ودورها قد اعترف بعظمة تلك الحضارة في مجال العلم والتجريب .. واعترف بما قدمته الشريعة الاسلامية والفقه الاسلامي في مجال القانون الغربي .. وكيف ان علوما كثيرة منها الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والتربية والاخلاق .. قد قدم لها الاسلام اصولا اصيلة قوية ما تزال حتى الآن ركائز العلوم الحديثة في الغرب .

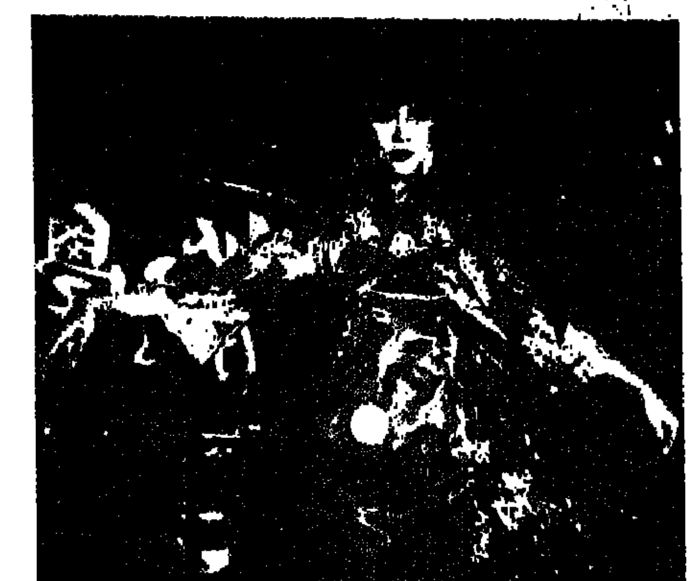
■ ان حضارة الاسلام العظيمة التي اضاءت العالم ألف سنة لم تفقد سرها وقوتها وخلودها . وان توقفت عن العطاء بعامل خارج عن ارادتها .. حيث ترك للحضارة الغربية ان تقوم نتاجها .. فاذا العالم بعد ثلاثة قرون غارق في ازمة من اشد ازماته . ومحنة من اقسى محنه ذلك لانه تغافل عن الصانع والخالق جل وعلا .. وعن اصول العلاقة بين الانسان والمجتمع والحضارة .. ومسؤوليته الفردية والتزامه الاخلاقي ..

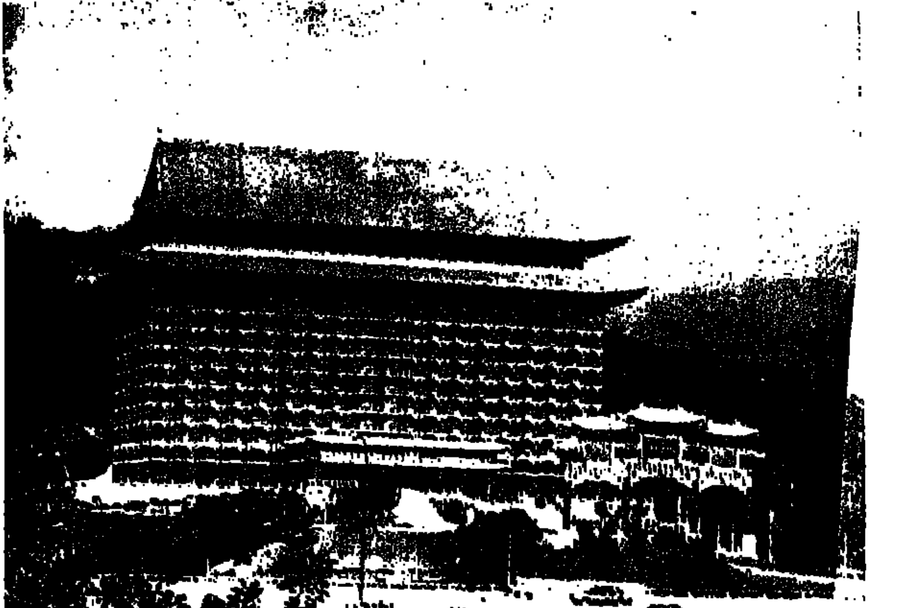
■ ان الاسلام بحضارته العظيمة هو القادر على العطاء .. بالرحمة والاخاء البشري والعدل . والبشرية اليوم تتطلع الى نظام جديد .. وقدرة الاسلام على العطاء في هذا المجال بما تتيحه سلامة الاصول التي قام عليها .. من ثبات القيم .. وارتباطها بالفطرة الانسانية .. وتميز نظامه بخصوصيات تجعله دائم الصمود في وجه الاحداث .. كل ذلك يجعله دين الانسانية .. ونظام الحياة الكامل الشامل الصالح لبناء الحياة .. وسعادة الانسان .. ومواجهة التغيرات في كافة العصور والقرون والبيئات .

■ ولعل هذا يدفع برجال الفكر الاسلامي والدعاة .. ان يكونوا لدينهم أوفياء .. يقفون وقفة رجل واحد .. امام كل مكابر .. وفي وجه كل ضال .. وعند كل موقع .. وفي كل الساحات والمواجهات .. مرددين بكل اعتزاز .. وبكل ثقة .. الاسلام دين الانسانية الخالد .. ونظام الحياة الراقية السعيدة ..

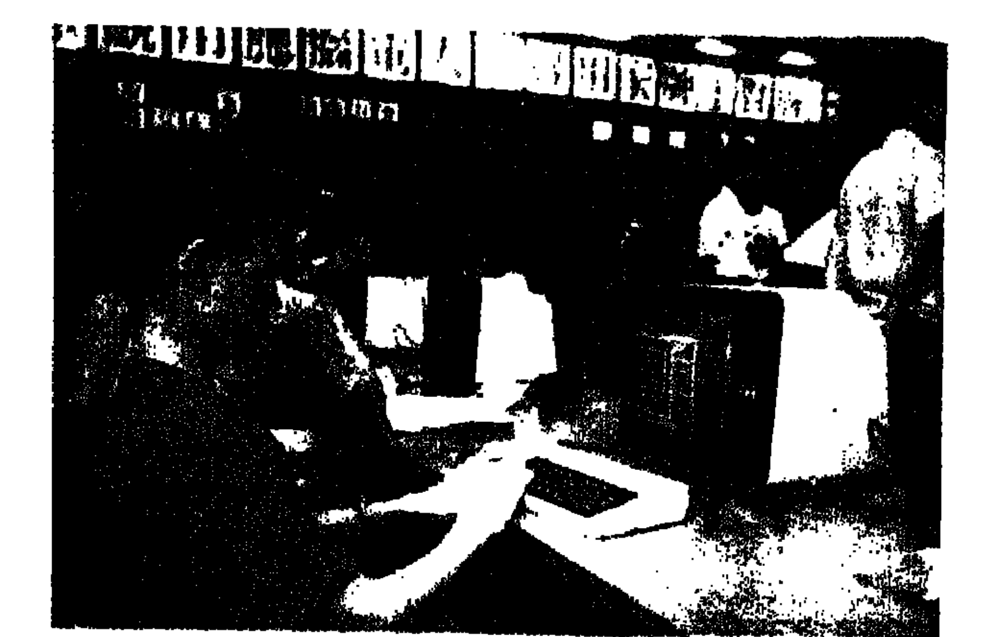
قال الشاعر :

يا ساكب الشعر من مكنون مهجته
تحدث على الشعر في ايامنا الغير
اذا انتخى نفر للذود عنه بدا
يسعى ويمعن في تهديمه نفر
من كل مستأجر باغ يكاد على
جبينه ينطق البهتان والأثر
يا حسرة العرب حتى الشعر ما سلمت
على موائدهم اطرافه الغرر
ولوا على الضاد غلماننا وما علموا
اي الاواصر من امجادهم بتروا
اخا القصيد لئن اسهبت في شجن
فكل ما قلت من شكواي مختصر
في القلب الف لهيب انت تعرفه
لكن غيرك لا يروى له الخبر
جن الزمان وشاخ الدهر وانهتكت
ستائر الحق واستشرى بنا الخور
اخا القصيد كلانا متعب فاذا
رحلت قبل فحظي العاثر الكدر
انا وانت تعايشنا ضنى ومنى
واليوم اوحدتني والقلب منفطر





فندق قراند فى تايوان



الكومبوتر .. من الاساسيات الان فى الصين لتعليم الاطفال

الثقافة والفنون فى تايوان ..





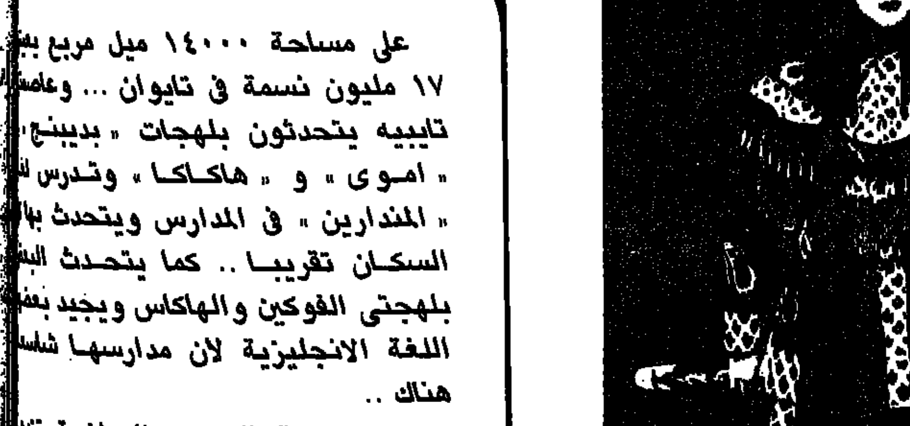








وزير الاعلام والثقافة الصينى السيد تشانغ كن يو .





هذا الطير …



على مساحة ١٤٠٠٠ ميل مربع ب… ١٧ مليون نسمة فى تايوان ... وعاص… تايبيه يتحدثون بلهجات « بديبنج … « اموى » و « هاكاكا » وتدرس ل… « المندارين » فى المدارس ويتحدث با… السكان تقريبا .. كما يتحدث ال… بلهجتى الفوكين والهاكاس ويجيد بعض… اللغة الانجليزية لان مدارسها شاس… هناك ..

وجمهورية الصين الوطنية تز… بصناعات مثل الاقمشة والمعد… الكهربائية والبتروكيماويات وال… والمواد الغذائية المحفوظة وهى … بمحاصيل زراعية رئيسية مثل ال… والبطاطس والفواكه والخضروات … جانب ثروة سمكية هائلة ..

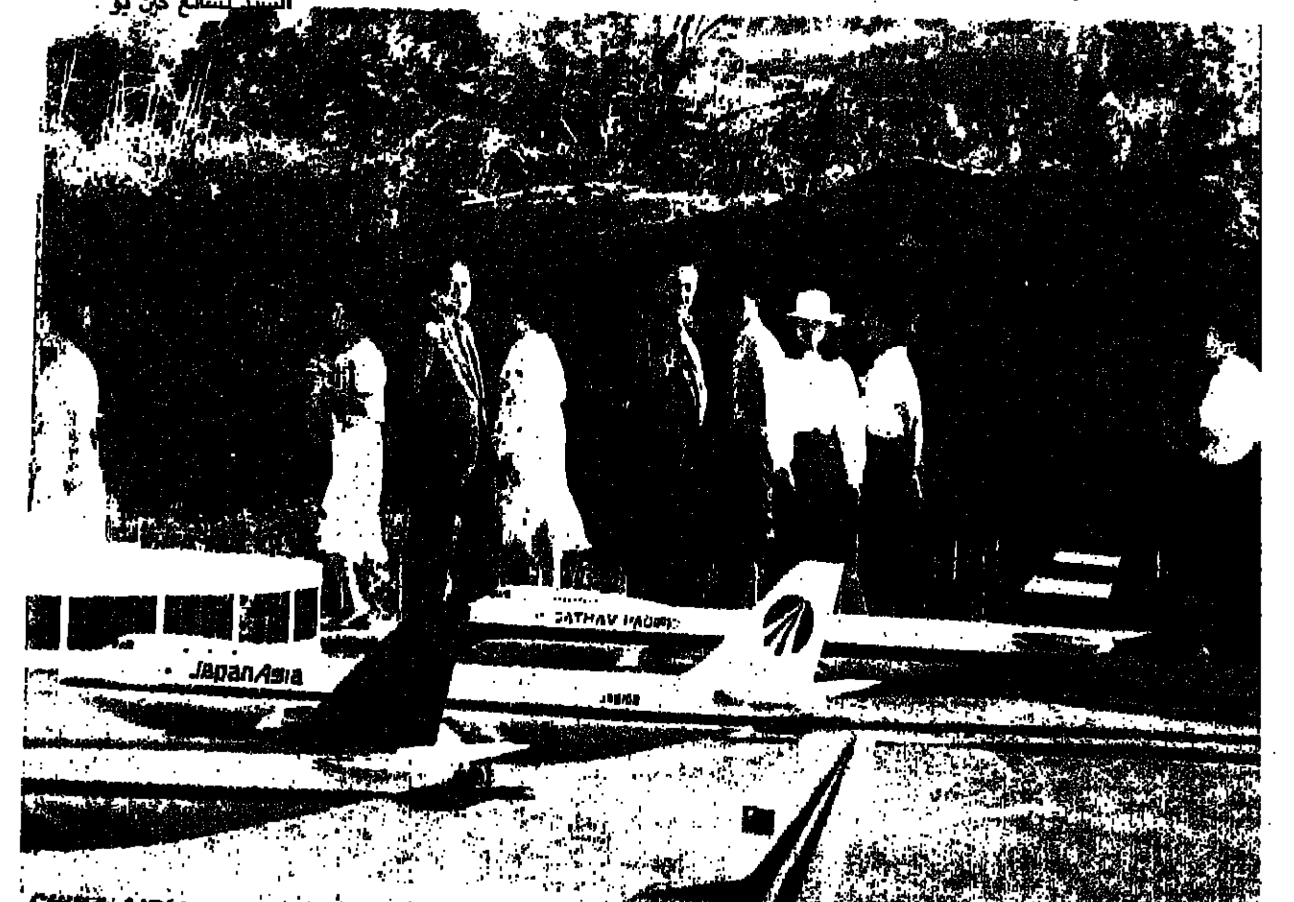
ويبلغ مستوى دخل الفرد هناك ١١… دولارا فى العام ..

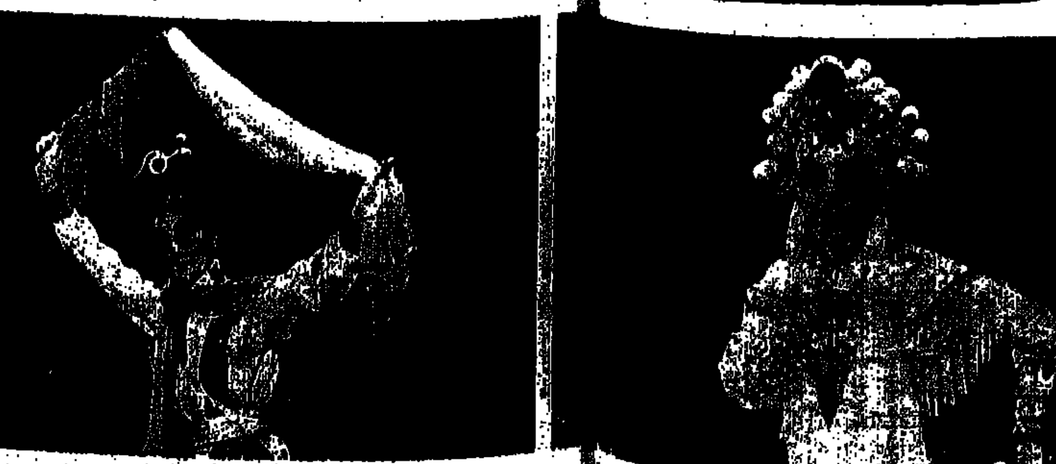
والثقافة الفنية متنوعة فهم يهت… بفنون الاوبرا والرسم وفن الخط والمتاحف الى جانب الفنون الشعبية والتراث والفلكلور ..

ونسبة المتعلمين تبلغ ٢٦ بالمائة من مجموع السكان وهناك تسع سنوات مخصصة للتعليم الاجبارى المجانى ..

وهناك ايضا اهتمام برياضة البيس بول وكرة القدم وكرة السلة وغيرها وتمتاز تايوان بوجود احسن ملاعب « جولف » فى قارة اسيا ..

وفى تايبيه يقيم « بيكاسو الشرق » وهو الفنان التشكيلى « يونسوى باى » وهو جنرال متقاعد عمره ٧٥ عاما .. يعتبر من اشهر الفنانين فى تايوان وتعرض لوحاته فى كبريات المتاحف التى يرتادها عشرات الالوف من المواطنين الى جانب مئات الالوف من السائحين الذين يزورون البلاد طوال العام ..







من الفنون التعبيرية مجموعة صور .

الأدب العربي : أدب عالمي اذا عز قومه ، وسادت لغته

■ هناك سؤال مطروح في الساحة الادبية يقول : ما منزلة الأدب العربي بين الآداب العالمية الكبرى ؟ وهل يقتصر تذوقه على اهله ، ام انه يحتوى على العناصر التي تجعله مقبولا عند الأمم الاخرى ؟ وعند الأوروبيين بخاصة ، لان الذوق الاوروبي ، هو المقياس لعالمية الأدب ، عند المفتونين بالتفوق الأوروبي في الحضارة المادية . وقبل الاجابة عن هذا السؤال ، لا بد من تحديد بعض المفهومات التي تساعد على اعطاء جواب صادق ، بعيد عن الهوى الزائف ، والتعصب الاعمى .

بقلم : محمد محمد حسن شراب

أولا : الفنون الأدبية التي يشملها هذا السؤال ، يجب الا تتعدى الفنون التي استخدمها الاجداد ، وبقيت حتى وقتنا الحاضر : وهي الشعر ، والنثر الفني كالخطابة ، والمقالة . أما القصة - بمفهومها الحديث - والمسرحية ، فلا يدخلان في الموازنة ، لانهما فنان جديدان لا زالا يحبوان ..

ثانيا : تحديد مفهوم الأدب : وهو كل ما يثير فينا ، بفضل خصائص صياغته ، انفعالات عاطفية أو احساسات جمالية . وهو الأدب الذي يعالج الانسان والطبيعة ، معالجة فيها أصالة وابتكار ، وهو الأدب المبدع الخلاق الذي يسمو على الزمان والمكان ، ويصبح ملك الانسانية جمعاء ، ينشده عشاقه ، ويسعى وراءه طلابه ، دون بحث عن جنس أو وطن ، وهو الادب الذي يثبت بين قومه ، جيلا بعد جيل ، ويجدون فيه ما ينفعهم ، ويعبر عن حياتهم ، ولا يخلو أدب من الآداب العالمية من وجود الصفات التي ذكرتها ، بنسب متفاوته ..

ثالثا . العناصر التي تجعلنا نعجب بأدبنا العربي ، كثيرة ، ولا تدرك الا بتربية طويلة يعيش المتذوق بين أحضانها ، وتشمل التربية الادبية ، الفكرة ، والخيال ، والعاطفة ، والأسلوب ، والخيال ، يحتاج الى معايشة أجزاء الصورة ، ليمكن تخيلها فاذا قال امرؤ القيس :

وليل كموج البحر ارخى سدوله
على بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف اعجازا وناء بكلكل

... لا يستطيع القارىء تذوق الصورتين اذا لم ير البحر ، ولم يعرف أهواله ولم ير الجمل ، قائما وباركا . والاسلوب الذي ينقل الينا الفكرة والخيال ، وتنبعث منه العاطفة ، يحتوى على عناصر كثيرة ، لا تدرك بالعلم وحده وانما تدرك بالذوق الفني ، ومن ذلك الموسيقى ، التي لا تنبعث من الوزن الشعري وحده ، وا[illegible] تأتي ايضا من الكلمة المفردة ، وتأتي من التركيب ، فقول البحتري :

صنت نفسي عما يدنس نفسي
وترفعت عن جدا كل جبس

لا يدهشنا بفكرته فقط ، ولا بموسيقى البحر الخفيف الذي اختاره ، وانما يدهشنا باختيار مفرداته التي تناثرت منها « السين والصاد » فأحدثت نغمة موسيقية مؤثرة ، جعلت النقاد يقولون : أراد البحتري أن يشعر فغنى ، وقس على ذلك قول أحمد شوقي :

جرى وصفق يلقانا بها بردى
كما تلقاك دون الخلد رضوان

.. فهذا التوزيع المتناسق لحرف الألف الممدودة ، احدث ايقاعا ، لا يدرك جمال البيت الا به ، ناهيك باختيار كلمة « صفق » التي تتناسب مع صوت جريان الماء في نهر بردى .. يضاف الى هذا ان المتعة التي يجدها منشد الشعر ، تختلف عن متعة السامع ، لأن مرور الكلمة على اللسان والشفتين ، يجعلها أشد تأثيرا على النفس ، لاشتراك السمع واللسان والشفتين في تذوق موسيقى الكلام ، ويكمن جمال الاسلوب ايضا في دقة اختيار اللفظ من بين الألفاظ المترادفة ، فعندما قال البحتري في وصف الربيع :

وقد نبه النيروز في غلس الدجى
أوائل ورد كن بالامس نوما

.. استخدم لفظه « نبه » وهي بمعنى ايقظ ، ولكن الشاعر اختار الأولى لانها أدق في أداء المعنى ، بلفظها ومعناها .

■ وبناء على ما قدمنا من تعريف الأدب ، نقول : ان الأدب العربي (قديمه وحديثه ل(وأخص منه الشعر ، وما بقي لنا من فنون النثر ، يتضمن عناصر الأدب الخالد الذي يستمتع به القارىء من أي جنس ، وفي أي عصر ، لأنه يعالج قضايا الانسانية ويزرع حب الجمال في نفس القارىء ، حتى ما يبدو منه ، للناقد المتعجل ، انه أدب شخصي أو اقليمي ، كالمدح والرثاء ، والهجاء ، والغزل : لأننا لا نقرأ قصيدة المدح لانها قيلت في عبد الملك بن مروان ، أو في المعتصم ، ولكننا نقرأها ونستمتع بها بعد أكثر من الف سنة على قولها ، لانها تحيي فينا اخلاقا ، لا قوام لنا بغيرها في القيادة والسياسة ، والمعاملات المتبادلة بين الافراد ، وتلك هي اخلاق الشجاعة والراى والحزم والكرم والمروءة والحياء ، وشمائل النبل والفداء .. وهذا هو دور الشعر والادب في بناء المجتمع والمحافظة على قوامه وأسس تكوينه والدفاع عنه ، وقد قال أبو تمام :

ولولا خلال سنها الشعر مادرى
بناة العلا من اين تؤتى المكارم

.. ومن الهجاء نعرف الصفات التي تحقر صاحبها بين ابناء عصره ، ومن الاعتدال في الذم ، أو المبالغة في الفحش ، نعرف كيف كان المجتمع سليما يكفي فيه القليل من اللوم للمساس بمنزلة الملوم ، أو نعرف كيف كان المجتمع موبوءا ملوثا بالعيوب لا يهان فيه المهجو بما دون الافحاش البالغ في اتهامه بالرذائل والشبهات ، على حد قول الشاعر :

العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الاشارة

- ومما يختص به أدبنا العربي ، وهو سر خلوده وثباته ، نجاحه في جميع العصور في المحاولة الجادة والمستمرة التي تهدف الى المواءمة بين الأمس واليوم ، والتوفيق بين القديم والجديد ،، مما لم يتوافر لكثير من الآداب الاخرى ، فهو في أن واحد سلفي وتقدمي ، محافظ ومجدد . ومن فضائله ايضا « أنه دروس لغة تقوم اللسان وتهدى الى أساليب التعبير عن خوالج النفس ، ومعاني الافكار ، ولا تزال هذه الفضيلة - كما يقول العقاد - بغية الحكماء والمرشدين الى هذه اللحظة من القرن العشرين ، قرن العلوم والصناعات والمنافع المادية ، والمذاهب التي لا تبالي جمالا في القول ولا جمالا في الأخلاق ..

■ ولكن هذه الخصائص التي ذكرتها لأدبنا العربي ، والتي تجعله أدبا انسانيا عالميا لا يمكن أن يتذوقها كل انسان في هذا العالم ، لأنها لا تدرك الا بمعرفة اللغة العربية ومعرفة أسرار البيان فيها ، ومعايشة أجوائها ، والترجمة لا تستطيع أن تنقل كل ما في الأدب من جمال وأحاسيس : فالقرآن الكريم ، منهل الأدباء والشعراء في القديم والحديث ويتفق العلماء على أنه معجز في بيانه فريد في تعبيره ، يقرأه العربي المسلم فيعجب به لأنه يحوى التشريع الالهي ، ولأنه يجد فيه الغناء الأدبي ويقرأه العربي المسيحي ، فيبهره أسلوبه ، ولا يستطيع أن ينكر علو طبقته في التعبير .. هذا الكتاب الذي أمن ببيانه اتباعه ، والكافرون به ، كيف يمكن لمن لا يجيد اللغة العربية أن يتذوقه .. ولا يشك أحد أن الذين لا يعرفون العربية حرموا نعمة التمتع بفصاحة القرآن والاطلاع على أسراره ، وقدرته على معالجة شؤون الكون والحياة الانسانية .. وفي الشعر اشياء كثيرة لا يمكن نقل كل ما توحي به من المعاني ، بالترجمة ، حتى لو استطاعت الترجمة نقله نقلا صحيحا في لفظه ، ومن ذلك أسماء أعلام الاماكن التي يذكرها شعراء الحنين الى الديار المقدسة ، مثل جبل سلع ، ووادي العقيق ، وأحد ، وقباء ، وغيرها من الاعلام التي شهدت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصحبه ، فمثل هذه الاسماء لا يستشعر مدلولتها الا أصحابها أو من عايش تاريخها ، فاذا قال البوصيري :

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

.. فان القارىء العربي المسلم ، يمزج دمعه بدمه حقا من شدة اشتياقه الى هذه المعالم الحجازية ..

■ ومعنى كل ذلك أن الادب العالمي ، يحتاج الى لغة عالمية ، وأن الأدب العالمي هو الأدب الذي تسود لغته ، ويسود قومه ، ويكون لأهله الهيمنه الفكرية على العالم ، ويوم كانت الدولة الاسلامية هي الأقوى ، وفكرها هو المسيطر ، كان لنا أدب فاق كل الآداب المعاصرة وأمدها بفيض منه ، فغذى الأدب الفارسي والتركي ، وزود الأدب السرياني والعبري وامتد الى اللغات الأردية والهندية ، وبز بوجه خاص الأدب اللاتيني الذي ساد أوروبا نحو عشرة قرون وأغدق عليه من ثماره وفتح امامه آفاقا جديدة وكان له شأن في نهضة أوروبا العلمية والأدبية .. واليوم رغم ما تبدو عليه امتنا من تقهقر ، فان الأدب العربي يدرس في كثير من جامعات العالم ، ويجد اقبالا شديدا من الطلاب عليه ، لا للعمل في سلك الاستشراق والاستعمار ، ولكن الاقبال عليه لما وجدوا فيه من غذاء فكري وفني ..

■ وسيادة الآداب الناطقة باللغتين الانجليزية والفرنسية على نفوس الناس ، وانتشارهما بين شعوب العالم ، لا يرجع الى ما في هذه الآداب من الخصائص المتفوقة ، بل ان سيادة اللغة وسيادة أهلها هو الذي أشاع أدب الأوروبيين ، في البلاد الاسلامية ، وبين المفتونين بأدب أوروبا من العرب ، مما جعل الأدباء ، يقولون بعالمية الأدب الأوروبي ، ومحلية الأدب العربي ، لأن الأدب العربي غريب بين الأقوام التي يجب أن تنسب اليه ، من البلاد الاسلامية والعربية ولأن المثقفين في البلاد الاسلامية لا يجيدون لغة دينهم ، ولا يعرفون فيها حرفا ، واذا اجتمع المؤتمرون من البلاد الاسلامية لمناقشة قضايا بلادهم ، فان اللغة الانجليزية أو الفرنسية تكون لغة المؤتمر الرسمية ، واذا حضر أحدهم الى بلاد العرب احتاج الى مترجم ليتفاهم مع أخيه العربي ، وبعد ذلك من أين تأتي العالمية لأدبنا العربي ، ولغته مجهولة بين قوم يجب عليهم تعلمها من اجل قراءة القرآن الكريم ؟

اما العرب المفتونون بالآداب الأوروبية ، فانهم يجيدون لغة الأوروبيين اكثر مما يجيدون لغتهم العربية ، وقرأوا كثيرا من نصوص الأدب الأوروبي ، ولم يقرأوا من أدب العرب الا القليل ، فمن أين يأتيهم تذوق جمال الأدب العربي ؟

ورواد التجديد في عصرنا الحديث مثل طه حسين ، والعقاد ، والمازني ، والزيات ، لم يقل واحد منهم بتفوق الأدب الأوروبي على الأدب العربي قديمه وحديثه ، وانما كان نقدهم مقصورا على أدبنا الحديث ، حيث كانوا يريدون من ادبائنا التجديد في الأسلوب التعبيري ليناسب أدبهم حياتنا الحاضرة ، والتجديد عندهم ، الأخذ من القديم بطرف ، ومن الجديد بطرف ، والمزج بينهما كما كان يفعل شعراؤنا في العصر العباسي ، والحكم في أمثال هؤلاء الرواد هو المقبول ، لانهم تذوقوا أدب العرب ، قبل تذوقهم أدب أوروبا ..

أما أحكام المستشرقين على أدبنا ، فرغم أن بعضهم قدم كلمات منصفة ، فان احكامهم مع ذلك تبقى مشبوهة ، لأن التعصب الأعمى ، والهوى الصليبي المتغلغل في النفوس والدراسة الناقصة ، تجعلهم يصدرون أحكاما تسلخ غيرهم من الأمم عن كل فضيلة في الأدب والفكر .. وهدفهم من وراء ذلك ، لا يجهله أحد ، ورحم الله العقاد عندما قال : ان الأدب الذي يعني شخص قائله - لن يعيش يوما واحدا في عمر اصحابه ، فان عاش خمسين جيلا فهو ادب اناس آخرين غير القائلين .. وهو الأدب العالمي ، وقد عاش الأدب العربي حتى الآن اكثر من خمسين جيلا ، اذا حسبنا أن الانسان الواحد تتلاقى في حياته ثلاثة أجيال ..

اشكالية

[illegible]

زفاف طالبه

أنه « دلع في دلع » فقد تصورت أننا من الرشاقة بحيث نتمكن من القفز فوق الحفر دون الوقوع فيها حتى يتم ردمها في الوقت المناسب (!)

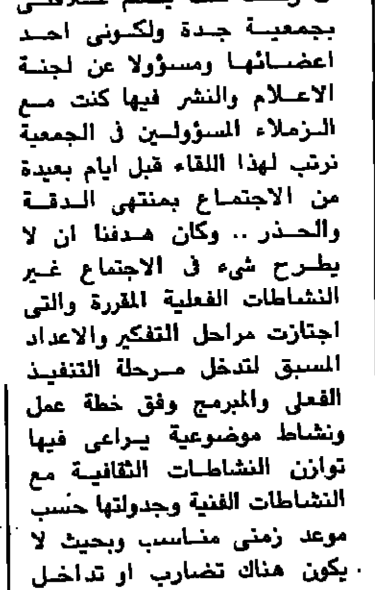
[illegible]

كرامتي .. في الحب

شعر/علي ابراهيم سروجي

(إقبالُ) .. بعد كرامتي ..
حبّي وعشقي فاذكري
يكفي خداعُكِ في الهوىٰ
وكفاك سَحْقُ مشاعري
لو تعلمين حقيقتي
أنا ما عشقتُ لتأمري
تكفي دروسُك سمرتي
فأنا شنقت دفاتري
وكسرتُ اقلامي التي
كتَبَتْ بأنّك اسرى
مزّقتُ احلامَ المنىٰ
ورفضتُ حلْمًا مهترِي
فالعينُ ترفضُ أن ترىٰ
حلمًا يزيّف حاضرِي
أعلنتُ عصيان الهوىٰ
لأكونَ أوّلَ ثائرِ
أنا ماضممتُ الطَّرف إلاّ
كي أراكِ بناظري
أسكنتُ طيْفَك مقلتي
وحمَيْتُه .. بمحاجري
اوقفت عمرى عنوة
في جنتي كي تعبرى
قد قلتِ يوم خدعتني
تهوىٰ يديك ضفائرى
نبضات عمرى عصرتها
بيديك لو تتذكّرى
النبضُ روح فافهمى
مما اعتراك تحررى
فأنا بحكم محبّتى
ارمى الخداع فتشترى
ما عاش قلبى مذنبا
كى يرتجيك لتغفرى
يا من أردت مذلّتي
خلِّ الخداع وهاجرى
معول غرورك واهن
بكرامتى لن تحفرى
فكرامتى فوق الهوى
تعلو كرامة أمرى

الحضور والغياب فى لقاء جمعية جدة بـ أسرة الصحافة الفنية



حسن درديرِ بين احمد المهندس وصالح ابراهيم والدكتور الرضوى .

●● حين دعت جمعية الثقافة والفنون بجدة لعقد لقاء اسرة موسع مع اسرة الصحافة الفنية المحلية مساء يوم الثلاثاء فى الاسبوع الماضى كانت ترتكز على مجموعة من الافكار والنشاطات الثقافية والفنية .. المعد لها مسبقا اعدادا منظما وجيدا .. والتى اجتازت مرحلة التحضير لتدخل مراحل التنفيذ الفعلى والعملى .. ضمن برنامج السنة الدولية للشباب .. وفى اطار عطاءات الجمعية المنبثق اساسا عن اهتماماتها بأبنائها ومنسوبيها واعضائها من الكوادر الشابة المعنية اساسا بهذه النشاطات ..

بقلم : جلال ابوزيد

وكان امرا بديهيا بعد ان تكون الجمعية قد طرحت مالديها من افكار لنشاطات مقررة ومبرمجة وفق تواريخ محددة ومثبتة ومتتالية ان تفتح حوارا مشتركا بينها وبين الصحافة الفنية المتواجدة بغرض توضيح الامور والرد على كل الاستفسارات «الموضوعية» التى لدى الزملاء من المشرفين والمحررين الفنيين بكل سعة النفس ورحابة الصدر .. وبالمنطق المعقول .. حتى لا يكون هناك لبس او غموض او ابهام .. وحتى تكون الرؤية واضحة للجميع .. هذا فى الوقت الذى تعلم فيه الجمعية مواقف بعض الزملاء السابقة حيال الجمعية وتباين ارائهم والتى تنطبع كما نرى ونقرأ من خلال ما يطرحونه على صدر صفحاتهم الفنية من اخبار وتعليقات وآراء ومقالات !!

● ولقد كنت بحكم علاقتى بجمعية جدة ولكونى احد اعضائها ومسؤولا عن لجنة الاعلام والنشر فيها كنت مع الزملاء المسؤولين فى الجمعية نرتب لهذا اللقاء قبل ايام بعيدة من الاجتماع بمنتهى الدقة والحذر .. وكان هدفنا ان لا يطرح شىء فى الاجتماع غير النشاطات الفعلية المقررة والتى اجتازت مراحل التفكير والاعداد المسبق لتدخل مرحلة التنفيذ الفعلى والمبرمج وفق خطة عمل ونشاط موضوعية يراعى فيها توازن النشاطات الثقافية مع النشاطات الفنية وجدولتها حسب موعد زمنى مناسب وبحيث لا يكون هناك تضارب او تداخل فيها ..

اما عن الجانب الاخر .. وهو المعنى بالحوار مع الصحافة الفنية فلقد تهيأت جمعية جدة لأستقبال مختلف انواع واشكال الاسئلة التى يمكن ان يطرحها الزملاء وكان من الطبيعى ان نفعل ذلك ليس بغرض «الحرص» او «التحفظ» او لوضع اجوبة «مرسومة» «مبدئيا» .. او للاجابة «روتينيا» كما كتب ذلك زميلنا «عبدالعزيز بحير» فى زاويته «كوبليه وكوبليه» بالغراء الجزيرة فى الصفحة الفنية يوم الاحد الماضى تحت عنوان «دعوة الجمعية والحلقة المفقودة واجابة عائمة» !! ..

ولكن لمكاشفة الصحافة الفنية بقدراتها المتاحة بكل الصدق والموضوعية والتى لا تخفى عن الزملاء اعضاء اسرة الصحافة الفنية .. ولتبين لهم انها بالرغم من ضعف الامكانيات المتاحة حاليا تحاول جاهدة ان تؤدى رسالتها على اكمل وجه .. وهذا الذى حدث بالفعل فى اللقاء ..

●● ومع جمعية جدة .. وبوجود اسرة الصحافة الفنية اسعدنا تواجد وحضور فنانين مرموقين نعتز بهم ونكن لهم قدرا كبيرا من المحبة والاحترام فلقد شارك الجمعية فى هذه المناسبة السعيدة الفنانون ومنهم الشاعر الفنان والناقد الاستاذ محمد طلعت .. هذا الرجل المتفهم تماما لدور الجمعية والعالم ببواطن الامور التى تجرى فيها والذى تكلم بموضوعية وفهم وخبرة عن نشاطاتها المختلفة فى مجال رده على الفنان حسن دردير الذى اسعدنا هو الاخر بالحضور .. ورغم تقديرنا الكامل لحسن فنه ونواياه تجاه الجمعية الا ان الرجل كان كما يبدو بعد غيبته الطويلة عن الساحة الفنية كمن لا يدرى شيئا عن الانجازات التى حققتها الجمعية خلال السنوات الماضية ولا سيما فيما يخص المسرح والمسرحيين وعطاءات الجمعية فى هذا الجانب الثقافى المهم ووقف حسن دردير ليطلب من الجمعية «بناء المسرح» بأدق فنياته ولوازمه وتوابعه وتجهيزات افراده .. وكأن حسن دردير نسى ان مسؤولية بناء المسرح تقع على عاتق وكاهل جهات اخرى عديدة الى جانب الجمعية .. ومع هذا نقدر له حماسه كما قلت وغيرته على العمل التمثيلى والمسرحى باعتباره واحدا من اقطابه القدامى والمؤثرين ..



لقطة جماعية تضم اسرتى جمعية جدة والصحافة الفنية

بكر الشدى فى حوار ضاحك مع احمد صادق دياب ..

وكلام عن جدوى مثل هذه المناسبات !!



الزملاء يتفقدون اقسام الجمعية ..

● كذلك حضر اللقاء الفنان بكر الشدى .. الذى اثلج الصدور حين وقف فى نهاية الاجتماع ليعرب عن تقديره لخطة نشاطات الجمعية واستعداده الفورى للمشاركة فى الحفل الشهرى الذى هو واحد من جملة تلك النشاطات القادمة ..

وكان من الفنانين ايضا الفنان طاهر حسين والشاعر الزجلى فاروق جمجوم ..

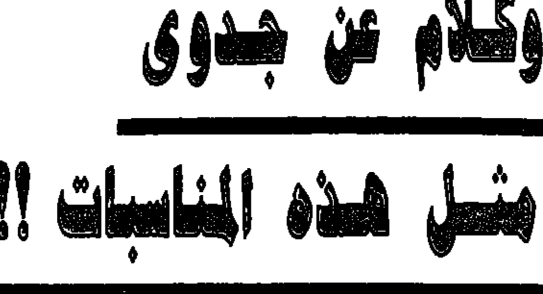
● اما عن التواجد الصحفى فلقد كان كبيرا وشاملا .. وهذا الامر فى حد ذاته ليعطى اصدق الانطباع على مدى حرص واهتمام الصحافة الفنية المحلية بجدوى مثل هذه اللقاءات المفيدة .. والتى طالما كتبنا ونادينا بضرورة اتمامها بين حين واخر وفى كل فروع الجمعية فى انحاء المملكة لأنها من ناحية تكون مناسبة للوقوف والاطلاع على كل مالدى الجمعية وفروعها من نشاطات ومن ناحية اخرى تكون وسيلة مجدية ونافعة لتصفية اية رواسب او شوائب تكون معلقة بين الجمعية او احد فروعها وبين الصحافة الفنية وهذا الامر لا يقل اهمية عن سابقه ..

●● ولقد كان «لغياب» اسرة ندوة الفنون الصحفية بالكامل اعمق الاثر فى نفوس الجميع .. ذلك لاننا نعلم ان الزملاء فى «ندوة الفنون» همهم الحرص على التواجد فى مثل تلك المناسبات المجدية .. ولقد كان زميلنا الأستاذ هانى فيروزى سكرتير عام جمعية جدة وهو فى نفس الوقت احد اعضاء «ندوة الفنون» فى موقف لا يحسد عليه «!!» خصوصا وان هذا هو اللقاء الاول على هذا المستوى من التواجد الصحفى مع جمعية جدة بعد تعيين زميلنا هانى فيروزى فى الجمعية «؟!» ...

●● فى المقابل لقد كان التمثيل الصحفى فى هذا اللقاء ممتازا وقويا من جانب باقى اسرة الصحافة الفنية ولا سيما «عكاظ» التى حضر منها الزميل الاستاذ عايد هاشم المشرف على الفنون بها والزميلان على فقندش وعدنان جستنية .. ثم «اقرأ» التى مثلها الزميلان عبدالعال سيد والسيد هاشم والجزيرة التى حضر منها الزميلان عبدالرحمن بحير واحمد صادق دياب و «البلاد» والتى مثلها الزميلان عبدالواحد الرابغى وصالح ابراهيم و «المدينة» التى جاء منها الزميلان عبدالعزيز صيرفى وعبدالله سلمان ثم الزملاء خالد الحسينى عن «الرياض» ومحمد عبدالستار عن «اليمامة» وجميل محسن عن «اليوم» والزميل احمد المهندس ..

●● لقد اثار بعض الزملاء عددا من المواضيع والاسئلة التى اجاب عليها المسؤولون فى الجمعية بلا تحفظ او «دبلوماسية» واعطيت الكلمة لكل من كان لديه شىء يود ان يطرحه او يقوله .. ولم تحجب الجمعية رأيا او تتغاضى عن رغبة فى كلام بل طلبت الجمعية اكثر من مرة ان يتفضل كل من لديه سؤال او استفسار ان يطرحه بكل حرية امام الجميع ..

وظنى ان من اراد ان يتكلم فلقد تحقق له مايريد .. اما الذين اثروا الصمت فهذا امر متروك لهم .. ولهذا لا يجب والامر كذلك ان يأتى بعد ذلك من يقول انه اتى ومعه كلام كثير ولم يطرحه .. لاننا بكل الموضوعية والصراحة نقول له «هذا شأنك» وهذه هى طريقتك المعروفة للجميع !! ..



عبدالواحد الرابغى وطاهر حسين وفؤاد بخش .



الزميل هانى فيروزى يستعرض نشاطات الجمعية وحوله الدكتور الرضوى وعايد هاشم ومحمد رجب وعبده مزيد وعبدالله سلمان .

ليلى علوى

للأربعاء الأسبوعي

تجربتها المسرحية الجديدة ؟!

وتشكر من رشحها لتكون نجمة 1985 ؟!

القاهرة - خاص : من عدنان مراد :

في هذه الأيام بالذات ، تجرى الفنانة : ليلى علوى ، بروفات مكثفة على خطوة جديدة في حياتها الفنية ، تحسب لها الف الف حساب ..

والتجربة ، كما تقول عنها ليلى علوى لفنون الأربعاء - انها على المسرح ، أصعب واهم الوان الفنون ، وهى بالتحديد على خشبة المسرح الحديث ، حيث يلتقى الممثلون بالجمهور لقاء حيا ، أى ان للجمهور الحق ، في ان يدخل في حوار مع ابطال المسرحية ، وان يردوا عليه ، من خلال احترام النص ، أى من خلال الفكرة التى تطرحها المسرحية ، وهى ستاتى بعد ان انتهت تجربتى المسرحية مع « البرنسيسة » ..

● ومن معك في هذه التجربة ؟

- عدد من كبار الممثلين وعلى راسهم : ليلى فوزى ، ومحسن سرحان ، واحمد بدير وكمال ياسين ..

● والنص ؟

- النص أخذ عن : مصطفى ابو حطب ، وابراهيم الدسوقى ، وهما مؤلفا مسرحية « شاهد ماشافش حاجة » التى مثلها عادل امام لمدة سبع سنوات ..

● والاخراج ؟

- لـ : شاكر خضير ، وهو من المخرجين اللامعين جدا ، في عالم المسرح ..

● ولكن لماذا تخافين التجربة .. وقد سبق لك ان مثلت البطولات المسرحية ؟

- لان الخوف من ناحية ، هو رفيقى الدائم ، في كل عمل اقدمه ، وخوفى من المسرح هو اضعاف خوفى من اى عمل آخر ، ففى السينما والتلفزيون يمكنك ان تعيد اللقطة اذا لم تعجبك ، او اذا لم تعجب المخرج ، هنا انت تقف امام جمهور ، يريدك أن تقدم له افضل ما تستطيع دون اعادة ..

● ومن ناحية ثانية ؟

- من ناحية ثانية في هذه التجربة ، هناك جمهور امامك ، يحاورك وتحاوره ، ويجب ان تكون واعيا ولبقا بما فيه الكفاية ، وهذا وحده سيظل مصدر قلق منذ بدء المسرحية ، وحتى نهايتها ..

● هذا آخر خبر مسرحي لك ، فما هى آخر اخبارك الفنية الاخرى ؟

- الواقع ان هناك أخبارا كثيرة ، فقد انتهيت في الاونة الاخيرة من تمثيل دور بطولى ، في فيلم « أنا » الذى اخرجه أحمد السبعاوى ، ومثل معى أدوار بطولاته : فريد شوقى ، ومديحة كامل ، وممدوح عبد العليم ، وانتهيت أيضا من تمثيل دور بطولى في فيلم « حد السيف » مع الفنان الكبير محمود مرسى ، اخراج : عاطف سالم ..

● والجديد ؟

- تعاقدت مع أكثر من عمل ، منها فيلم « ممنوع الشيطان » مع محمود عبد العزيز ، وممدوح عبد العليم ، وجميل راتب ، ومريم فخر الدين ، وليلى فوزى ، وحاتم ذو الفقار ، واحمد راتب ، بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة ، والفيلم من اخراج : عادل الاعسر ، ومأخوذ عن قصة وسيناريو وحوار لـ : محمد البسوسى ..

وتعاقدت على بطولة فيلم عنوانه « عندما تنام المدينة » سيخرجه : سيد سيف ، وهو بطولة : نادية الجندى ، وعادل ادهم ..

وتعاقدت على دور البطولة ، مع الزميلة الهام شاهين لفيلم يحمل عنوان « بنات حارتنا » عن قصة للكاتبة اقبال بركه ، وضع لها السيناريو والحوار : فيصل ندا ، وسيخرج الفيلم عاطف سالم واظن أن الزميلة معالى زايد ستشترك ايضا في بطولة الفيلم .. ومعنا ايضا : احمد زكى ، وفاروق الفيشاوى ..

● في كل ما قلته ، يتبين ان بطولاتك ليست مطلقة ، ولكنها مشتركة : أى انك لست الوحيدة ، وان هناك بطلات اخريات معك في نفس الاعمال ؟

- ولكنى مع ذلك أصر على انها ادوار بطولة ، ففى هذه الايام ، لم يعد يقاس الدور بطولة ، أو بعدم وجود بطلة اخرى ، وبات من المتعارف عليه ان يكون لكل فيلم أكثر من بطلة ، أو بالاصح بات لكل فيلم عدد من البطلات والابطال ، بحسب ما ترسم القصة ، أو يفرض السيناريو ، ولكن من حيث الأساس - وهذا هو المهم - أنا أرفض أى دور هامشى لا يقول شيئا ، فالمهم ان يكون الدور جيدا ، وان اعرف انى من خلاله أمثل شيئا جديدا يضاف الى شهرتى واسمى ..

وتكمل ليلى :

- وقد مثلت حتى الآن أكثر من بطولة منفردة ومطلقة ، ولكن هذا لم يكن باصرارى ، بل لان الفيلم لم يكن يحتمل الا هذه البطولة ..

● يرشحونك - مع ذلك - لان تكونى نجمة عام ١٩٨٥ والاعوام التالية ، ماذا تقولين عن هذا الترشيح ؟

- أقول : شكرا لمن يرشحنى لذلك ، وسأحاول ان أكون عند حسن ظن هذه الترشيحات ، فليس اسعد الى قلبى من اكون كذلك ..

● ومن تعتقدين انهن يسرن معك في هذا الخط ، او في هذه الترشيحات ؟

- أنا اتمنى ان تسير كل زميلاتى معى ، وعلى خط واحد ، ومستقيم وصاعد ، فالسينما ، والأعمال الاخرى تتسع للجميع ، ولا يمكن ان تقتصر الحياة السينمائية على نجمة واحدة ، ولا على عشر ، يجب ان يكون هناك فنانات صاعدات باستمرار ، لكى يملأن الحياة الفنية ، وفي تاريخ السينما كله ، لم يقتصر الأمر على نجوم يعددن على أصابع اليد الواحدة ، أو حتى على اصابع اليدين ..

● مع ذلك لم تجيبى على سؤالنا : من هم في رايك اللواتى يقفزن الآن معك الى النجومية ؟

- هناك أكثر من واحدة ، ولو انى اضع في البداية ، زميلتى : آثار الحكيم ، والزميلة : معالى زايد ، فهن يقدمن ادوارا ممتازة ..

● والهام شاهين ؟

- هى الأخرى تحاول : وهى جيدة ..

● وسماح انور ؟

- وكذلك سماح انور ، وكذلك شيريهان .. وليما عدا ذلك ، لا بد من وقت آخر ، لكى نتعرف على صاعدات جدد ..

● ● ●

وتسكت ليلى بعد ذلك ، فليس عندها كلام آخر تقوله ، خاصة عن الزميلات العزيزات !

فريد شوقى

محمود عبد العزيز

ذكريات خاصة جداً

زاوية تعنى بالقاء الضوء على الجانب الخاص من حياة الفنان ..

لحياة كل منا وجهان .. وجه يتمثل في مجال العمل والشهرة وهو الوجه المكشوف للناس .. و .. « وجه آخر » .. يتمثل في الآراء والاهتمامات والمعلومات الخاصة والتى غالبا ما تكون محجوبة عن الانظار المتلهفة لمعرفة شىء عنها ..

ولقاؤنا هنا .. « استراحة اسبوعية » .. نلقى فيها نظرة سريعة على .. « الوجه الآخر » .. لحياة أحد الفنانين أو رجال الاعلام في المملكة .. ولقاؤنا هذا الاسبوع مع الفنان القدير .. فوزى محسون .. فترى ماذا قال عن وجهه الآخر ..

فوزى محسون

فوزى محسون موظف البرقيات الذى تحول الى مطرب الشعبيات !!

المرحوم محمد على سندى هو استاذى الذى علمنى العزف والمقامات وهو الذى هيأنى لأكون ملحنا

محمد على سندى

حوار عوض عطية الزهرانى

● الاسم ؟..

- فوزى محسون محمد حسين ..

● تاريخ ومكان الميلاد ؟

- مواليد جدة وعمرى ٤٩ عاما .

● الحالة الاجتماعية ؟

- متزوج ولدى أولاد ..

● المؤهل العلمى ؟

- توجيهى نظام قديم من مدرسة الفلاح بجدة عام ١٣٧١هـ...

● المهنة ؟

- موظف بخدمات البرق بجدة ..

● الهوايات ؟

- القراءة .. خصوصا قراءة الادب والتاريخ ..

● آخر ما قرات ؟

- كتاب « ضحى الاسلام » لاحمد امين ..

● صفحة فنية تحرص على متابعتها ؟

- الفنان لابد ان يتابع كل ما يجرى في الوسط الفنى ولا يتسنى له ذلك الا بمتابعة جميع الصفحات الفنية فقد يجد في احداها ما لم يجده في الاخرى ولهذا فانا اقرأ جميع الصفحات الفنية بدون استثناء ..

● لمن تقرأ في السياسة ؟

- قد لا يهمنى من السياسة أكثر من متابعة أهم الأخبار اليومية وما يطرأ على عالمنا الاسلامى من أحداث ولهذا فانا لا اقرأ لاحد معين .. ولكنى قرأت كتابا اعتبره ضمن الاطار السياسى وهو كتاب « تاريخ السياسة » لمحمد حسين هيكل باشا مؤلف « محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم .. والصديق ابو بكر وعمر الفاروق رضى الله عنهما ..

● لمن تقرأ في الادب ؟

- أقرأ لطه حسين ويعجبنى عبدالله جفرى وعبدالله باجبير وشيخنا محمد حسين زيدان ..

● لمن تقرأ في الرياضة ؟

- ليس هناك شخص معين اقرأ له بل اقرأ كل ما يكتب عن المنتخب ..

● لمن تقرأ في الفن ؟

- اقرأ للجميع بدون استثناء لان المفروض على كفنان ان اقرأ للجميع لاكون على علم بكل ما يكتب ..



طلال مداح

● من اين تبدأ قراءة الجريدة أو المجلة ؟

- من الخبر الاقرب الى نفسى ..

● هل تحب الرياضة ؟

- احبها من صغرى .. اما المصارعة الحرة بالذات فقد حببنى فيها تعليق الأستاذ « ابراهيم الراشد » واصبحت احرص على مشاهدتها بعد أن كنت لا اطيق رؤيتها !!

● هل تمارس شيئا من الرياضة ؟

- المشى فقط ..

● ماذا يعجبك في المنتخب ؟

- الذى يعجبنى فيه انه أوجد فينا روح التعاطف والتواد واستطاع ان يجذبنا لنلتف حوله ونسانده ..

● من يعجبك فيه ؟

- بصرف النظر عن ماجد عبدالله الذى وصل الى درجة لا ينفعه معها مدح ولا يضره قدح يعجبنى فهد المصيبيح ومحمد عبدالجواد ..

● النادى الذى تشجعه ؟

- سابقا الاتحاد ، أما الآن فلا اشجع غير المنتخب ..

● مطربك المفضل ؟

- الاستاذ طلال مداح ..

أحب بلدي

ومطربي المفضل طلال مداح

● برنامج اذاعى تحرص على متابعته ؟

- « من القائل ؟ » اعداد وتقديم الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس وبرامج الفتاوى الدينية ..

● برنامج تلفزيونى تحرص على متابعته ؟

- « احداث العالم في اسبوع » اعداد وتقديم د . محمد كامل بن خطاب ..

● شىء تفتخر به ؟

- بلدى ..

● شىء ندمت عليه ؟

- اندم دائما على تسرعى ..

● امنية ترجو تحقيقها ؟

- تقديم مجلة خاصة بالفن في التلفزيون او الاذاعة ..

● شىء ما تعزو اليه نجاحك ؟

- الاصرار ..

● صديق تعتز بصداقته ؟

- اصدقائى الذين اعتز بصداقتهم كثيرون واخاف ان احدد أحدهم يزعل الآخرون ..

● موقف طريف مر بك ؟

- كان هذا زمان .. وكان عندى موعد للتسجيل في مسرح التلفزيون وكنت قد ركبت سيارتى وشغلتها وانا مشغول جدا بالعمل اللى رايح اسجله وتذكرت شيئا مهما في البيت فخرجت من السيارة وانا في غمرة هذا الانشغال الفكرى قفلت السيارة وانا ناسى انها شغالة وبعد ما دخلت البيت ورجعت فوجئت ان السيارة مقفلة وهى شغالة وما عاد فيه وقت فاضطريت لاخذ أقرب حجر منى وكسرت به زجاج السيارة لاتمكن من الوصول في الموعد بالضبط ..

● موقف حرج ؟

- ما حصل ..

● ماذا يعجبك في الرجل ؟

- صدقه ..

● في المراة ؟

- عشرتها ..

● هل انت عصبى المزاج ؟

- ليس دائما ..

اشجع المنتخب ولاعبى المفضل فهد المصيبح ومحمد عبد الجواد .. بعد ماجد عبدالله !!

● ما الذى يثير غضبك ؟

- الكذب ..

● ما الذى يشعرك بالسعادة ؟

- ميلاد اغنية ناجحة ..

● اغنية لك ترددها كثيرا ؟

- الفنان دائما يردد آخر انتاجه وانا الآن اردد اغنية استعد حاليا لتقديمها من الحانى وكلمات ثريا قابل .. بعنوان « أناجى للهوى مشتاق » ..

● اغنية لغيرك ترددها كثيرا ؟

- « تعالى نقسم الشكوى » الحان وغناء الاستاذ طلال مداح وكلمات الامير محمد العبدالله الفيصل ..

● كلمة ترددها كثيرا في حديثك ؟

- الحمد لله ..

● شخصية تاثرت بها ؟

- شخصية والدى ..

● شخصية اعجبت بها ؟

- شخصية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ..

● شخصية تعترف لها بالفضل ؟

- الذين اعترف لهم بالفضل كثيرون ومنهم الاستاذ محمد على سندى رحمة الله عليه .. فهو الذى علمنى المقامات ومعزفتى بها اهلتنى لان أكون ملحنا ..

● حكمة تؤمن بها ؟

- « من تواضع لله رفعه » ..

شاعر واذاعي وصحفي سوداني يتحدث للأربعاء الأسبوعي عن

الأدب والفن والاعلام بين المملكة والسودان الشقيق

الشاعر عمر بشير

الشاعر الشاب والكاتب الصحفي والمنشد الاذاعي الاستاذ عمر بشير وربما لا احتاج لتقديمه لقراء الاربعاء ، فقد عرفناه عبر كتاباته في المجالات المختلفة والادبية والفنية بصفة خاصة فقد ظل يقدم لنا اهل الادب والفن في السودان عبر الاربعاء وقد انتهزت فرصة زيارتي للخرطوم والتقيت به عبر مكتب المدينة .. وقد رحب بنا قائلا حبابكم عشرة وبدانا معه قائلين :

● بماذا تود تقديم نفسك للقارىء ؟

● انا يازمان رقة مشاعر مرهفة
ونبضات قلوب متلهفة
ومفتونة بالحب الكبير
انا يازمان ..
ينبوع صفا ولمسة وفا .. وصحوة ضمير

تلك هي البطاقة التي قدمتها اول مرة لدخول مدينة الغناء السوداني عبر صديقي المطرب الفنان محجوب كبوشية وفي مهرجان الثقافة الثاني بالسودان عام ١٩٨٠م .

تشربت الكلمة من روح المناخ الاسرى

● متى كانت بدايتك مع الكلمة والشعر ؟

- بدايتي مع الكلمة كانت عبر جسر التلقين الاسرى لانني بحمد الله سليل اسرة عملت بتحفيظ كتاب الله عدة قرون وكان رائدها واصلها الاول الشيخ غلام الله بن عائد مؤسس اول مؤسسة دينية بالسودان منذ ما يناهز الالف عام وقد حمل احفاده لواء العلم والدين في الدولة السنارية قبل قرون عديدة . وهناك وفي جانب اخر من الاسرة انتمي الى اسرة الشاعر الكبير حاج العاقب وهو من طليعة رواد الادب الشعبي الديني بالسودان اضافة الى جدي الشيخ العالم امير الشريعة بدولة المهدية المطرى الفكي حمد ، والشيخ المجذوب ولد حمد وهو من مجاهدي المهدية وحملة مشعل القرآن الكريم .. من هذا المناخ تشربت الكلمة ، وكانت البداية منذ طفولتي في نهاية الستينات الميلادية وبدات عطائي الفني رسميا في حوالي عام ١٩٧٧ ميلادية .

● الى اين وصلت ؟

- الى حيث البحث عن الوصول والبحث عن الوصول مصير لافكاك منه لمن اراد الوصول وعمل على بلوغه .

ما احوجنا للفن الذي يحدو الركب بايمان ووعي

● ماهو مفهومك للفن ؟

- هذا سؤال كبير والاجابة التي تتوازى مع حجمه ان وجدت تحتاج الى سفر كبير وطويل .. لا ادعي امتلاك عدتهما وعتادهما .. ولكني افهم الفن تعبيرا عن واقع الحياة وتصويرا يستشف من خلجات النفس الانسانية وارتقاء بذوق الانسان وما اقيمه واعظمه اذا ما سار على هدى تعاليم السماء وسعى لترسيخها في النفوس وبذلك تكون رسالة الفن قد سارت في طريقها الصحيح المتصل بمنشأ الحياة والسابر لغورها والعارف بمصيرها . والفنان في اي ضرب من الضروب مسؤول عن هذه الموهبة وما احوجنا للفن المدرك المعافى الذي يحدو الكتب بايمان ووعي .

الأغنية السعودية

هي الاولى عربيا ولا صحة لتخلف الاغنية السعودية

حوار : عثمان حسن نعيمة

الاغنية السودانية بريئة من تهمة الهبوط

● يتحدثون في كافة المواقع المختصة عن هبوط الاغنية السودانية فماذا تقول ؟

- الحديث دائما في حياتنا المعاصرة اكثر من العمل .. ومسالة الهبوط هذه قولة مرسلة على عواهنها وتفتقر الى حصافة الاستقراء وسلامة التامل المطلوب على الاقل وهذا الراى تتداوله العامة وبعض الاعلاميين الذين لم يحاولوا رفع حصيلتهم المعرفية بالفن عامة وبالاغنية خاصة وتلك « ثالثة الاثاف » كما يقولون هذا المفهوم قد رسخته اجهزة الاعلام السودانية بالتناول الفطير اضافة الى غياب الرقابة على الاعلام العشوائي المتمثل في الكاسيت والفيديو . ومسارح حفلات الاعراس والافراح وما تفرزه من طفيليات لا فنية لا تحفل بسمعة الفن ولا يهمها في كثير او قليل الى اين يسير وخلاصة القول ان الاغنية السودانية اذا ما تركت لاهل الاصالة الفنية وتم دعمهم بضمانات الحماية التي تدرأ خطر تداخل الغث مع السمين والطيب مع الخبيث اذا حدث ذلك فان الاغنية بخير وستبقى كذلك ولابد من المحاربة الرسمية والشعبية لكل الافرازات السيئة التي اوجدت المناخ لاستشراء مفهوم الهبوط الجائر والاغنية السودانية تراكم ابداعي حافل بالاصالة فهي بريئة من تهمة الهبوط .

انا شديد الاعتزاز بالاسهام في المدينة والاربعاء

● كيف ومتى بدا تعاملك مع المدينة والاربعاء ؟

- المدينة تمثل عندي الصحافة المثالية ذات التوجه الحضاري المعافى بدات صلتي بها كقارىء منذ بداية مجيئها الى السودان وكنت وقتها اكتب بجريدة الايام والقوات المسلحة السودانية وبدأت صلة الكتابة بدعوة من مدير مكتب المدينة بالخرطوم الاخ الاستاذ محمد احمد عوض الصحفي الناجح ، وقد صادفت دعوته عندي رغبة جامحة للتعاون مع المدينة وقد تم لي ذلك وانا شديد الاعتزاز بان اسهم في محتويات المدينة الام والاربعاء الابن المتطلع الى افاق المجد الصحفي والذي قطع شوطا طويلا في سبيله وبصراحة المدينة هي الاولى عندي وقد بدأ تعاملي معها من عام ١٩٨٣ تقريبا ولازال بحمد الله مستمرا .

الاغنية السعودية معافاة في مبناها ومعناها

● ايمكن ان نقف على رايك في الاغنية السعودية ؟

- من الممكن ان اقول انه مجرد انطباع اوجدته ظروف الاستماع المباشر عبر الاجهزة المسموعة والمرئية وظروف التبادل الاذاعي بيننا وبين اذاعات المملكة العربية السعودية الشقيقة وهناك عامل ثالث هو وقوفي اليومي على مجريات ساحة الفن السعودي عبر المدينة والاربعاء والصحف الاخرى وعبر ما اجريته من لقاءات مع اهل الفن في السودان عبر مكتب المدينة بالخرطوم واستطيع القول ان الاغنية السعودية معافاة في مبناها ومعناها ففي الكلمة احس بدفء الابداع القادم من مناخات الاصالة العربية ومن اللحن احس بحيوية النغمية العربية ذات المقامات الراسخة في السمع والوجدان العربيين وفي الاداء اجد اتكاءة على ارائك الارتياح واستلقي على نمارقها والاداء يتميز بطابع سعودي يحملني الى الباحة وينبع وعروس البحر واسمار الساحل والصحراء .

الشعر السوداني في الطليعة .. ولكن !

● هل انت راض عن انتشار الشعر السوداني ؟

- لا .. ولكن انا في اتم الرضا عن الشعر السوداني وهو الشعر المظلوم في عالمنا العربي والشعر السوداني يمتاز في بنياته الفنية على اشعار كثير من الدول العربية وان كانت تمتاز عليه بامكانات النشر والذيوع الاعلامي فقضية الشعر السوداني بكافة مراحله ومدارسه تحتاج الى نقلة اعلامية كاملة وشاملة وبمنتهى ... جدية تعيد للشعر القرابي حالة التوازن العادل في قياس مناسيب العطاء الابداعي فالشعر السوداني في الطليعة اما انتشاره ففي المؤخرة . وتلك قضية اخرى لا تنتقص من قيمته ومكانته الفعلية ودعني اتساءل : كيف تكون قناعة المتلقي العربي الناجمة عن اثر التأثير الاعلامي المبشر بالادب العربي في مجمله لو قرأ للتيجاني يوسف بشير ومحمد سعيد العباسي وعبدالله البنا واحمد محمد صالح ومحمد احمد محجوب وادريس جماع ومحمد المهدي المجذوب ومبارك المغربي وعبدالله الشيخ البشير وفراج الطيب ومصطفى طيب الاسماء وصلاح احمد ابراهيم ومحمد المكي ابراهيم وجيلي عبدالرحمن ومصطفى سند ومحي الدين فارس وغيرهم ، اعتقد حتما ستكون النتيجة غير ماهي عليه الآن ..

أحلم بانشاء مركز ثقافي سعودي في الخرطوم وبتكوين ناد لاصدقاء « المدينة »

سمو الامير عبدالله الفيصل

طارق عبدالحكيم

استوقفني طفل وطلب الى تصفح الاربعاء

● بحكم صلتك بالمملكة وادابها وفنونها عبر ما قراناه لك عنها وعن فنون السودان ما مدى الصلة بين المملكة والسودان من هذا المجال ؟

- ان الصلة بين السعودية والسودان صلة لا يسع الحديث عنها حيز كهذا ولا تفيها حقها تجربة كتجربتي الشابة فهناك الآباء من استاذتنا الاجلاء من البلدين ، اما في الوقت الحاضر فيسعدني جدا ان اكون من الذين عملوا في تشييد جسر التواصل الثقافي والفني بين ارض الحرمين وارض النيلين واذكر مرة ان استوقفني طفل داخل مسجد الشيخ مصطفى الامين بالخرطوم وطلب الى ان يتصفح ملحق الاربعاء وقال لي هل وصل الملحق قبل موعده للخرطوم وكان اليوم الاربعاء ويوم وصوله هو الخميس فعرفت صلته وقد ضمنت انطباعه ضمن استطلاع قراء المدينة في ابريل الماضي فان يحس الاطفال بهذه الصلة الثقافية فهذا يعني متانة هذا الجسر ولن ندخر وسعا في اثراء هذا الجانب فنحن واهل المملكة تجمعنا اواصر الدين واللغة واكرم بهما من اواصر .

« الاربعاوية » بعد اذن الجدع والعطبراوى

● اذكر اهم حدث فني سوداني سعودي وقفت عنده ؟

- كثيرة هي وعريقة هي الاحداث بيننا وبين المملكة لغناء العاقب محمد حسن رائد الموسيقى العربية بالسودان للامير الشاعر عبدالله الفيصل قبل ربع قرن من الزمان حدث يتجدد مع الايام ، والتقاء الفنان السوداني « زنقار » والفنان العميد طارق عبدالحكيم في « عروس الروض ياذات الجناح ياحمامة » يعد اضافة لتلك الاحداث والحان الموسيقار السوداني عبدالماجد خليفة لعدد من مطربي المملكة الشباب يعني حدثا فنيا مواكبا واخر واهم حدث فني هو حديث العطبراوى رائد الاغنية الوطنية الحديثة بالسودان لاذاعة ام درمان واشادته بالاربعاء التي وصفها بانها جزء منه وقد غنى اغنية اقتطعها من الاربعاء للشاعر السعودي الشاب عبدالاله الجدع واقترح ان تسمى « الاربعاوية » بعد اذن الاخ عبدالله الجدع واستاذنا حسن خليفة العطبراوى حبذا لو سجلت بالاوركسترا السعودية .

الادب السعودي ممتلىء بالنقاء الاسلامي والطهر العربي

● بماذا خرجت من الادب السعودي واين يقع منك ؟

- انا وبوضوح شديد الاعجاب بالثقافة السعودية عموما وبالادب السعودي بخاصة فهو ادب يمثلني بكل ما تحمل هذه الكلمة .. ويعجبني في الادب السعودي انه اسلامي اللحمة والسدى عربي الهوية والعرق انساني المحتوى فهو ممتلىء بالطهر العربي والنقاء الاسلامي اذ لم تمسه والحمد لله يد الدنس الحضاري الزائفة ولم تشوهه المذهبيات الهدامة التي تسعى لتقويض بنيات الشخصية الاسلامية وطمس الهوية العربية ، فالادب السعودي يسير بخطى لا تتعجل المسير وتسعى للاتزان المتئد واعتقد ان النقد العربي المعاصر لم ينصف الادب السعودي المعاصر الى الآن وقد لا تفوت على فطنة القارىء حقيقة انطلاق الكثيرين من النقاد العرب من ارضية الانتماء لبعض المذهبيات الفكرية والسياسية التي تجد في توجه الادب السعودي الاسلامي والعربي عائقا يحول دون تحقيق اهدافها وقد خرجت من الادب السعودي بحصيلة اضافت الى الكثير واتمنى ان تعمل جهات الاختصاص بالسعودية على اثراء مكتبات السودان بالكتاب السعودي عموما .

● لمن تقرا من ادباء وكتاب المملكة العربية السعودية ؟

- على سبيل المثال لا الحصر قرات للاستاذ عبدالقدوس الانصاري عليه الرحمة والاستاذ حمد الجاسر ومحمد حسين زيدان والتويجري ومحمد حسن فقيه وذيبان الشمري وغالب حمزة ابوالفرج والمرحوم السباعي والاستاذ علي محمد حسون والاستاذ علي خالد الغامدي والاستاذ يحيى باجنيد وجمال تركي واحمد محمد جمال والعطار والجفري الى جانب مكانة خاصة في نفسي للشعر السعودي للامير الشاعر عبدالله الفيصل وحسن عبدالله القرشي ومحمد هاشم رشيد .. ود . غازي القصيبي وعبدالمحسن حليت مسلم والامير خالد الفيصل على سبيل المثال لا الحصر كما اسلفت .

الصحافة السعودية في الصدارة

● وماذا تقول عن الصحافة الفنية في المملكة والسودان ؟

- في السودان اجد محدودية في الصحافة الفنية الخالصة من حيث نوعية الصحافة ومن ناحية حيز المعالجة في اطار تلك النوعية والتي اعني بها الصحافة ذات المنحى المؤسس كالصحافة والايام وهي احسن حالا من ذلك الكم الهائل من الصحف الرياضية الفنية المستقلة والتي ترتكز على الرياضة وتركز عليها وتتعامل مع الفن بهامشية سطحية .. وهي مقصرة في جملتها في حق الفن السوداني والصحافة الفنية السودانية مقصرة ايضا في حق الفن السعودي حتى في الناحية الخبرية نافيك عن الجوانب الاخرى اما الصحافة السعودية فهي وبامانة وموضوعية تقف في صدارة الصحافة العربية من حيث الاهتمام بالفن السعودي وفنون الوطن العربي وبكفاءة عالية واحيي جهد المدينة والاربعاء في هذا المجال فهما الانموذج الامثل في اعتقادي والصحافة السعودية تهتم بالفن السوداني بصورة لا تقل ان لم تزد على الصحافة السودانية .

نحن العرب قبل نحن العالم

● ماهو تقييمك لدور الفن والاعلام في السودان تجاه احداث المجاعة ؟

- كان دور الفن السوداني ملهما للجميع وكان دور الاعلام السوداني موجها للجميع وقد تميز بالوعي الوطني وقد كانت كفة الاعلام هي الارجح وقد بدأ التحرك الاعلامي التضامن مع الفن مع حفل نحن العالم بالمملكة المتحدة وتم نقله عبر الاقمار لكل العالم وتكونت مجموعة نحن السودان ونجح نداء السودان الدعوة المفتوحة للاسهام واليوم المحدد بحدائق ابريل وهنا لابد ان اشير الى ان المملكة العربية السعودية هي اول من لبى نداء السودان بوقوفها بقيادتها الرشيدة مع ارادة شعب السودان ودعمها المبادر له بحصة البترول المجانية ودور المملكة السعودية والشعب السعودي عبر الهلال الاحمر السعودي الذي استجاب لنداء صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الذي حث شعبه المقدام للوقوف مع منكوبي الجفاف ، اذن : قبل نحن العالم .. رغم التعتيم الاعلامي على الدور السعودي خاصة والعربي عامة ورجل الشارع السوداني يدين بالعرفان للمملكة ومواقفها المشرفة تجاه السودان ونحن قوم لا نجحد الجميل .

انتوى التسجيل .. لعبدالله الفيصل والرشيد ومسلم

● سمعناك : تنشد الشعر السوداني ملحنا فماذا عن الشعر العربي ؟

- انشادي المسجل للاذاعة والتلفزيون لا يقف على الشعر العربي السوداني فقد سجلت « اعيدة » لعمر بن ابي ربيعة وسجلت لشوقي وعلي الجارم وسجلت لاذاعة وادي النيل من شعر البرعي ، والبصيري ، الزمخشري ، وانتوى تسجيل اشعار سعودية للامير عبدالله الفيصل ومحمد هاشم رشيد وعبدالمحسن حليت مسلم للاذاعة السودانية واتمنى ان يصل انشادي للاجهزة الاعلامية السعودية .

● مع من تعاملت من الملحنين ؟

- تعاونت باشعاري مع المطرب الفنان المبدع محجوب كبوشية بـ« لنا يازمان » ورنة الاجراس ورسالة حب .. وحب الحياة ومع المطرب الفنان محمد ميرغني « بام درمان » والمطرب الفنان عبدالمنعم الخالدي « جيت مهاجر » وحسين شندي بمواسم الارتحال واخر اعمالي للفنان الكبير عبدالكريم الكابلي تهاجر كيف والاستاذ العاقب محمد الحسن باغنية « صفو الوصال » .

تكوين نادي قراء « المدينة » بالسودان

● فيم تفكر الان ؟

- من حسن الحظ ان معظم الذين اعرفهم من قراء « المدينة » والاربعاء من الوسط الفني والادبي والاعلامي مما يساعد في تيسير مهمتي الصحفية وقد نشأت لدي فكرة عبر هذا الواقع ساعمل جاهدا على ان ترى النور ومما يشجعني اكثر هو تفهم الاخ الاستاذ محمد احمد عوض القائم باعمال مكتب المدينة بالخرطوم ، وفكرتي تتلخص في تكوين ناد لقراء المدينة بالسودان في العاصمة والاقاليم .

اتمنى قيام مركز ثقافي سعودي بالسودان

● امنية تتمنى ان تتحقق ؟

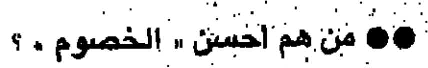
- امنيتي ذات شقين : شق عام وشق خاص ..

اتمنى ان تتحقق الفكرة التي طرحها استاذنا الشاعر والاعلامي الاديب سيف الدين الدسوقي في رحلة افكاره واضم صوتي اليه وهو اقتراح اقامة مركز ثقافي سعودي شامل يخدم الثقافة الاسلامية العربية بالسودان وافريقيا واتمنى ان ارى هذا الصرح وقد زهت به سماء الخرطوم وصفق النيل بترحابه به قائلا : ياهلا ..

وامنيتي الخاصة : ارى المملكة العربية السعودية للطواف بالبيت العتيق وزيارة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولاقف على المناشط الثقافية والاندية الادبية بالمملكة العربية السعودية ولاتعرف على الانسان السعودي عن قرب ..

رؤية نقدية جديرة بالاهتمام

والاختلاف حول عبادى الجوهر !!



الامير فهد بن محمد

●● من هم احسن « الخصوم » ؟
- ● وهل في « الخصوم » حسن .؟
●● طبعا فالخصوم أنواع ..
خصم تفخر بروحه العدائية نحوك وخصم تخجل من روحه العدائية لك .. وخصم تضحك عليه لانه أصبح خصما لك !!
●● كيف ؟
- ● الاول تشعر بنديته لك .. وان خصومته تجعل منك انسانا قويا .. والنوع الثاني لا تريد ان يعرف احد بخصومته لك حتى لا يبرز فشله في حياته بخصومتك له . اما الثالث فانك تضحك عليه لانك تجد مبررا بان يكون خصما .. لك ؟ اللهم لا تجعل خصومنا من النوع الثالث ؟!!

ما الذى لا يعرفه الناس عن الشاعر الغنائى فهد بن محمد ؟!

ذات يوم وكان الشعر والادب يجمعنا ويملأ ليالينا وأكثر ساعات يومنا .. دخل الينا أحد الاصدقاء قائلا :

هل سمعتم أحدث قصائدى ؟!

ودون أن نجيبه بلا النفى .. بادرنا منشدا قصيدته الجديدة وقال :

جلست والخوف بعينيها
تتامل فنجانى المقلوب
قالت يا ولدى .. لا تحزن
فالحب عليك هو المكتوب

وقبل ان يكمل « صديقنا » قصيدته ملأ الضحك قلوبنا وارتسمت على الوجوه علامة الدهشة والاستغراب فتلك القصيدة من اشهر قصائد نزار قبانى التى غناها عبد الحليم حافظ ولكن أحد الجالسين قال :

هل هذه قصيدة « وهل ما قراته علينا شعر فاى شعر ذلك الذى يتحدث عن « الفنجان » و « الخوف » في العين ..

فضحك الرجل الذى أنشد القصيدة طويلا وقال بهدوء مثير :

ان للنقد ادواته ومقاييسه .. فليس كل متكلم ناقدا وليس كل محلل عالما .. وليس كل « وصى » تجوز وصايته .. فقد اردت من كل ذلك ان اقول .. ان هناك من يدعى بالمعرفة وهو لا يعرف .. وبالعلم وهو جاهل .

لقد اخترت قصيدة نسبتها الى نفسى وهى من الشهرة بحيث لا يجهلها حتى من لا يعرف القراءة والكتابة .. انها « قارئة الفنجان » لنزار لقد اردت فقط ان اكتشف من هو الناقد غير الملم بادوات النقد والذى ينتقد من أجل النقد ..

●● وعندما سمع الشخص الجالس الذى انتقد القصيدة ما قاله صديقنا .. اطرق رأسه للأرض مفكرا .. ثم قال معترفا : ان الذى يبحث عن الخطأ في نتاج الآخرين يخطيء مع الآخرين !!

وقال معترفا بتسرعه ان النقد يجب ان ينصب على « العمل الابداعى » وليس على صاحب العمل ..

الاختلاف حول عبادى الجوهر !!

●● يختلف غير قليل من النقاد والجمهور في مكانة الفنان عبادى الجوهر « كمطرب » ولكنهم يتفقون في قدراته المتفوقة « كعازف » على آلة العود « ذلك ان « عبادى » كمؤدى « شانه » شأن اى مطرب آخر فله من المعجبين بادائه .. جمهور يحرص على متابعة الجديد مما يقدمه .. وهناك آخرون لا يطربهم اداؤه ولا يحرصون على جديده أو قديمه . الا ان عبادى « كعازف » « عود » كان محل مقارنة مستمرة باقطاب العازفين على هذه الآلة الشرقية العريقة .. لما حققه من شهرة واسعة وعريضة في الوطن العربى باجادته العزف على « العود » .. فكان اسمه محل مقارنة على الدوام مع فريد الاطرش .. واحمد قاسم .. وطلال مداح .. واحمد فتحى .. وعمر كدرس ..



عبادى الجوهر

بقلم : محمد باجنيد

طاهر حسين

وبالطبع فان فريد الاطرش قد كتب « لحن خلوده » على سطور التاريخ وأعطى « لآلة العود » نكهة من زمنه الذى عاشه من خلال استهلالاته لكثير من اغنياته بتقاسيم على العود .. اضافة الى ان فريد الاطرش لا يمكن تقييم عزفه مقارنة بعبادى الجوهر أو سواه « لانه تواجد في زمن » غير زمن عبادى ..

لذلك نظلم كلا من الاثنين في القول بان واحدا منهما أكثر من الآخر كفاءة في العزف على آلة النغم الشرقى « العود » ..

وبالنسبة للفنان « طلال مداح » و « أحمد قاسم » فان شهرتهما لم تأت من كونهما عازفين متمكنين على آلة العود .. ولكنها شهرة جاءت اليهما من خلال الغناء ..

وعمر كدرس مقل .. وبعيد عن الساحة الفنية من ليلة خميس !! وخلت الساحة لكل من عبادى الجوهر وأحمد فتحى .. فعبادى الجوهر عازف على هذه الآلة بموهبة فطرية وعشق ومران لا يفتر .. يجيد التنقل عبر المقامات العربية الموسيقية بمهارة ..

اضافة الى عزفه للنغمات السريعة المتتالية « ميلتون » بشكل خطير ومثير للاعجاب في وقت يعتمد فيه الفنان احمد فتحى على « ثراء » النغم اليمنى وتقاسيم اللون الصنعانى .. ولا يعنى ذلك افتقاره الى العزف السريع .. ولكنه كفنان درس الموسيقى وتتلمذ .. فترة من الزمن على « انغام » الفنان احمد قاسم الا ان عزفه يميل الى البطيء في التنقل من مقام الى مقام مما يجعل عزفه يفقد بعضا من حيويته ويعطى للفنان عبادى الجوهر فرص التفوق كأفضل عازف عود في الخليج والجزيرة العربية ..

الجانب الآخر للشاعر فهد بن محمد

●● الذين لا يعرفون الشاعر الغنائى « فهد بن محمد » يتبادر الى ذهنهم لأول وهلة انه رجل متقدم في السن .. عاش حياة مليئة بالتجارب .. والعذاب .. والشجن يتبادر الى الذهن ذلك الانطباع من خلال اغنية « المرابع » التى غناها محمد عبده ولحنها محمد شفيق ويقول مطلعها :

قولوا لي « هل » ذيك المرابع والديار
مانسينا الود لوحنا بعيد
ليلنا الذكرى وان حل النهار
نقلب الصفحة ونبدا من جديد

والحقيقة ان « الملحن » قد اضاف « للكلام » بعدا تصويريا اخاذا .. وجميلا .. اضافة الى الصوت الشجى لمحمد عبده الذى كان ياتى الى قلب المستمع ووجدانه وكأنه قادم من أمسية في احدى صحارى نجد والناس حول الخيام والقمر ودلال القهوة يقولون الشعر « صورة من الحب العذرى القديم » نجح في رسمها فهد بن محمد الشاعر .. وصممها لحنا محمد شفيق وأوصلها بكل ابداعاتها الرومانسية محمد عبده .. تلك الاغنية كانت خطوة جريئة وكبيرة في حياة الملحن محمد شفيق فهى أول عمل « سامرى » له وكانت ايضا أول لقاء يجمع بين الشاعر فهد بن محمد ومحمد عبده ..

فهد بن شاعر شاب .. لوعة التجربة .. وعذبه الشعر . فجاءت صورة الشعرية حديثا عن الماضى برزانته ووقاره وعظمته .. وأيضا بساطته . ولكن فيها من الحداثة والزمن الذى يحياه :

الهوى في القلب
بانى له من عمار
ما يهده عاذل
الحب العنيد

اللقاء الثانى بين فهد بن محمد ومحمد عبده هو « مغتره » التى وجدت نفسها محل مقارنة قبل ان تصل الى اسماع الناس فهى من موسيقى طاهر حسين الذى سبقته تجربتين مختلفتين ولكنه وجد نفسه دون ان يكون له دور في محل مقارنة ..

فالمعازيم هى أول تجربة للخوج ..

والمرابع أول تجربة لشفيق وهى أيضا اول تجربة للشاعر مع طاهر ؟! فهل تأخذ « مغتره » لنفسها مكانة بين المرابع والمعازيم ؟!

ام تضيع في زحمة الناس والأغانى ..

رسائل محبة :

الزميل : صالح المرزوق - جمعية الثقافة والفنون - الرياض

الجميع يذكرون الملحق الجميل والقوى الذى كنت تقدمه من خلال الزميلة الرياض « اهل الفن » ابتعادك عن الساحة كمشرف على ملحق لا زال الجميع يذكرونه خسارة .. فعلا .. للصحافة الفنية ..

الزميل : الطيب فضل عقلان - جريدة اليوم - الدمام

نامل ان نقرا لك مزيدا من الموضوعات عن « الفن اليمنى » فالواقعية أهم من العاطفة في معالجة المواضيع ..

الزميل : عنادى المطيرى - المسائية - الرياض

مهمتك صعبة جدا فامامك ملاحق كثيرة عن الفن بالاضافة الى الصفحات اليومية .. تجاوز بصوتك جدود المساء فالكثيرون ينتظرون الغروب لتطل عليهم مساء كل أحد ..

خميس - جمعة - سبت - احد - اثنين - ثلاثاء

كل اربعاء مع : عبد العزيز عمر صيرفى

بقلوب لا تعرف

المراوغة ..



كان اللقاء الاخوى

●● الدعوة الاخيرة التى وجهتها جمعية الثقافة والفنون - فرع جدة .. للأسرة الصحفية للاطلاع عن كثب على نشاطات الجمعية .. وما تشهده هذه الايام من حركة دائبة .. لا تعرف الصدامات الكلامية .. ذات العناوين البراقة .. على الورق !! ..

ليس بالمفهوم التقليدى .. التحدى .. ولكن عصر جديد تشهده جمعية الثقافة والفنون .. فرع جدة .. وهاهى الآمال .. مع الاعمال .. وكل النشاطات تحت المجهر الصحفى !!

●● بصدق كانت دعوة الجمعية للصحافة الفنية .. هى في رايى .. عودة بعد هجر البعض عن بيته .. وعالمه .. على الاطلاق !!

ستشهد عتبات ابواب الجمعية .. اقداما تغدو .. واقداما تروح .. عقولا تتحرك .. واقلاما لا تقول الكلمات الحاقدة !

غرف الفرع .. ستزداد التهابا من النشاط .. من العمل .. هو حماس نابع من المخلصين للفن ..

هو حماس ملىء بالطمانينة على الحركة الفنية .. هنا !! ..

مرافىء الحب والعمل !!

●● كان رسم الدخول .. هو الحب ..

وباحساس من حب وتقدير .. كانت جولاتنا في غرف الجمعية .. هى فعلا قلاع عمل ..

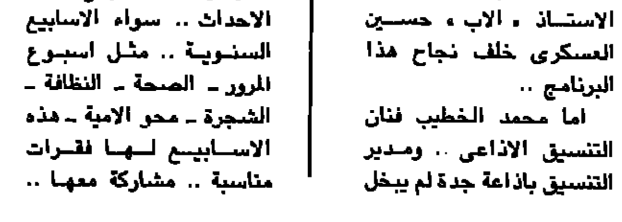
الغرفة الخاصة بالموسيقى ..

وغرفة خاصة للفنون الشعبية ..

وغرف للنشاط المسرحى ..

وجدران الجمعية .. خلاف الغرف الخاصة .. للوحات التشكيلية .. خلال تلك الجولات الكل يحدق بذهول واعجاب لما تحمله من جمال ومعنى بعض اللوحات .. الوانها تتناثر بمعانى شتى .. ومفهوم واحد .. ان الفن التشكيلى في بلادنا هو الان في ساحة التفوق .. على بعض الفنون !!

١٠٠٠ حلقة من هذا المساء .. وعقبال المليون !!



●● في يوم ١٣ منه .. كانت الحلقة الـ ١٠٠٠ للبرنامج الاستعراضى من اذاعة جدة « نقدم هذا المساء » ..

هذا البرنامج كان بمثابة مدرسة لبعض المواهب الاذاعية .. اذ يعده ويقدمه نخبة من المع نجوم الاذاعة ..

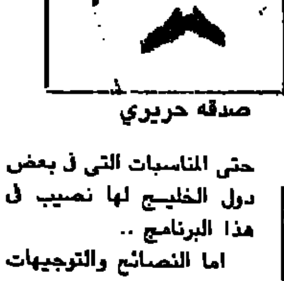
الاعداد للاساتذة عواد الذبيانى .. فهد الجديعانى .. نائف قطان .. حسن الشوكانى .. سعيد الزهرانى .. زيد الخثلان !

كانت متابعة وتوجيهات الاستاذ « الاب » حسين العسكرى خلف نجاح هذا البرنامج ..

اما محمد الخطيب فنان التنسيق الاذاعى .. ومدير التنسيق باذاعة جدة لم يبخل على عطاء .. وتجديد .. وتقدم الجيد للمستمع ..

حسين العسكرى

الف مبروك للفنان المخرج صدقه حربرى .. الرجل الدؤوب .. في اطار عمله .. هو ايضا متابع لكل الاحداث .. سواء الاسابيع السنوية .. مثل اسبوع المرور - الصحة - النظافة - الشجرة - محو الامية - هذه الاسابيع لها فقرات مناسبة .. مشاركة معها .. حتى المناسبات التى في بعض دول الخليج لها نصيب في هذا البرنامج ..



صدقه حريري

اما النصائح والتوجيهات تقدمت باسلوب بعيد عن الاسلوب التقليدى .. دائما يقدم اكثر من فقرة في حلقات .. هذا المساء .. من دكاترة .. واساتذة .. ومدرسين .. ومدرسات ..

الف مبروك لهذا البرنامج .. وعقبال المليون !!

الشدى .. والبعض .. والتفسيرات .. محتملة ..

●● اين الاستاذ محمد الشدى ؟؟

●● اين الاستاذ عبدالله الجارالله ؟

●● اين الفنان .. سراج عمر ؟؟

●● اين الفنان سامى احسان ؟؟

استغربت عدم حضور هؤلاء .. ومشاركتهم اللقاء .. الاخوى الذى ضم الاسرتين .. عدم حضورهم ..

عدم مشاركتهم ..

محتملة .. تفسيرات كثيرة !! عموما .. كم كان بودى ان يكون الشدى .. او من ينوب عنه .. اذا كانت اعماله .. وظروفه .. وشخصه .. لا تسمح بالمشاركة !!

ام في فمى ماء !!

محمد احمد الشدى

يا أمان .. الصمت .. حكمة !!

● في الصمت حمكة .. كلمة اقولها للجسيس الفنان محمد امان ..

معك انتابتنى غيمة من الذهول .. وانا اقرا تصريحات الفنان الشعبى الكبير سنا وفنا .. محمود حلوانى عن زملائه ..

اريد الحلوانى ان يكون شجرة دائمة تعطى وتفيد لعشاق الفن !!

لا يريدون التصفيق .. فقط !!

●● حول نشاطات الجمعية - جدة - المقبلة عليها اقول هذه الباقة من العاملين لا تريد تصفيقا منا !!

يريدون ان يثبتوا ان زمن العمل .. المعجون بالامل .. قادم لفنوننا !!

البعض فى ... ثبات عميق !!

●● الطاقة المبدعة .. والانسان العصامى .. الدكتور عبدالحليم رضوى وتجربته التى عاشها مع الاسرة الفنية .. جعلته يسير بالجمعية .. نحو النهوض .. من التراجع الى المزيد من التفوق ..

نعم وذلك عندما احسن الاختيار في المخلصين للفن .. وأهله !!

كل الذين التقيت بهم .. كانوا اسرة واحدة ... كانوا فعلا شعلة من الامل .. شعلة من العمل .. شعلة من الطموحات .. والارادة والتصميم !!

الانطلاقة الاخيرة .. تكسب الجمعية التقدم على من هم في ثبات عميق !!

الحوار المنطقى !!

● الحوار الذى دار في الجمعية مؤخرا .. بين الصحافة الفنية .. وبين العاملين في جمعية الثقافة والفنون .. جعل الجميع يحس انه فعلا في البيت المجاور لبيته .. ؟!

« وانتم تعرفون ما معنى الجوار !! »

واعود واقول الحوار كان بعيدا عن الكلمات الرنانة !! او حتى المزيفة !!

بعيدا عن المناقشات المليئة بالعنف .. والمليئة بالانفعال الزائد !!

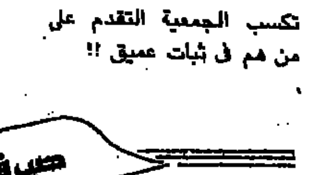
نعم ... الجمعية للثقافة والفنون .. هى مصباح يضيء عتمة الطريق .. امام المواهب .. والاعمال الجيدة !!

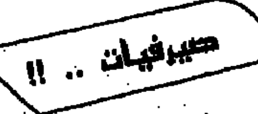


●● المكوار حبيب الفنانين وحبيب الصحافة الفنية .. هكذا قلت ..

وكان تعليقا .. قالوا .. ايضا .. حبيب الصحافة الرياضية !!

فعلا الرجل .. اعماله نافذة مفتوحة .. عطاء .. واخلاص .. وباقة فرح تتلالا !!





ياما سمعت كلام حلو ورقيق .. لكن قلبى يرفض
يجاملنى ... !!
لا يسمع منى !! ودائما بالقسوة ..
يعاملنى ... !!

القولة ابقى .. احب .. احب .. يتركنى ..
يتجاهلنى ... !!
لحد الان ما اقتنع باى حب مرة ...
قابلنى ... !!

اليوت في قفص الاتهام

الجزء الثالث

عندما كتب اليوت منظومة « الارض الخراب » أو الأرض المقفرة كما يحلو للاتهام تسميتها لم يكن ذهنه يخلو من فكرة الوقوف على الاطلال ، ولكن قبل ان يميط الاتهام اللثام عن السرقة من شعراء العرب القدامى يناقش سر عدم اشارة اليوت الى شاعرين اشارا في قصائدهما الى الحياة في بيئة العرب ..

بقلم :
عبدالله الحكيم

● د . الطيب : من واجب من يريد ان يزعزع ثقة الناس في شيء ان يبدأهم بما يدعو الى الشك فاذا اطمأنوا الى شكه زادهم امثلة حتى يتفقوا معه ..

وأول ما ابدأكم به من الحديث ان ديلامير شاعر انجليزي وهو من رجال هذا القرن وقد نظرت في شعره فوجدت ان به نفسا من رومانطيقية واثناء قراءتي لاحدى منظوماته وجدته يقول مشيرا الى امراء العرب : ـ

Far are the shades of Arabia,
where the prices ride at noon.

أي : اطياف بلاد العرب بعيدة المنال حيث يمتطي الامراء ركابهم وقت الظهيرة ..

ثم قلت لنفسي عجبا لرومانطيقية هذا الشاعرفهو يصور شيئا من الحياة العربية ولكنه تصوير لا يستوحيه من واقع بيئة العرب لأن الظهيرة في بلاد العرب هي وقت القيلولة ..

ولو قد علم ديلامير ان شمس الظهيرة في البلاد العربية محرقة للجأ الى تصوير آخر يختلف مع رأى شياطين شعره ومهما يكن من شيء ، فقد رجعت مرة أخرى الى « أرض اليوت المقفرة » فوجدت بها شيئا من هذا القبيل ..

ولو قد أعدتم النظر في نص المنظومة من الجزء الثالث تمام السطر التسعين لوجدتم ان اليوت يأخذ من ديلامير دون ان يشير اليه في تضمينات الحواشي ..

واقتباس اليوت من ديلامير سرقة ادبية تنحصر في ان الأول عمد الى تغيير الفاعل من « أمراء العرب » الى « صائدي الاسماك » ثم مال على الفعل (ride) واحل محله الفعل (lounge) حتى لا يجره ذلك الى ذكر ديلامير فلو قد ذكر اليوت ديلامير لعرفنا ان اليوت قرأ عن حياة امراء العرب وهو مالا يريد اليوت اظهاره والشاهد على ذلك قوله : ـ

Where fishmen
lounge at noon

● الحداثة : هذه مغالطة ، فهناك احتمالات اما ان يكون اليوت لم يأخذ هذا عن ديلامير وهو ما لن تقتنع به واما ان يكون اخذه بالفعل عن ديلامير ولم ير كبير ضرورة في نسبه اليه لأن الاقتباس هنا ضئيل جدا ..

● د . الطيب : قلتم ان اليوت يمكن وان يكون قد اخذ شيئا عن ديلامير ولم ير من الضرورة نسبه الى صاحبه ولكن لو كان صحيحا ما تدعون اليه لما طمس اليوت حق الاشارة الى وورد زوورث ..

وقبل ان اتحدث عن وجه سرقة اليوت من الشاعر الرومانسي وورد زوورث اود ان انبه ان اليوت اعتاد في منظومته الاشارة الى جميع اقتباساته مهما كانت ضئيلة وقد اشار بالفعل الى جميع من أخذ عنهم باستثناء ديلامير وورد زوورث ..

والسبب في ذلك ان كلا الشاعرين قد اشار الى حياة العرب ولو قد استبعدتم حادث السرقة من ديلامير لما استطعتم نفي حادثة السطو على حقوق وورد زوورث لأن السرقة من وورد زوورث كانت في غاية التجلي والوضوح . انظروا الى السطر التاسع من قصيدة (The Solitary Reaper) فستجدون ان وورد زوورث يقارن غناء الفلاحة النائية بغناء البلبل (Nightingale) ويقول عن غناء الفلاحة انه عجيب جدا الى ان ان ركب المسافرين الموغلين في بلاد العرب ..

No Nightingale did
ever chant
More welcome notes
to weary band of
travelers in some
shady haunt
Among Arabian Sands

وقد أخذ هذا التصوير اليوت في السطر الخامس والعشرين من الجزء الثاني لعبة الشطرنج (A game of Chees) ولكنه عندما اخذ هذا ادرك انه يسرق فاضطرب كاضطراب السارق عندما يدخل في املاك الغير ونتيجة الى اضطرابه عمد الى وضعه بهذه الصورة ..

Yet there the Nightingale
Filled all the desert
with inviolable voice

اى ان البلبل بغنائه ملأ الصحراء بصوت لا يغتصب ووصف اليوت لصوت البلبل انه لا يغتصب غريب جدا لأن ذلك فيه اضفاء معنى العذرية على الصوت وهو امر أكثر غرابة وسر تلعثم اليوت في هذا البيت ان صاحب البيت الأصلي هو وورد زوورث كان يقصد بالعذرية الفتاة راعية الجبل وليس صوت البلبل ..

ولكن اليوت لم يتمكن من مجاراة وورد زوورث في تصوره الشاعري لانه كان يدرك لو نقل ذلك لافتضح امره مباشرة فعمد الى تضمين صوت البلبل صفة العذرية ومعنى ذلك ان اليوت جعله فوق ان ينال وهذا هو موضع السرقة ..

داء العصر .. ودواء الشيوخ !

أو « المرجيحة » والاكتئاب النفسى !

تمر علينا لحظات نحس فيها بضيق لا نعرف له سببا .. عبثا نحاول ان نطرده أو نهرب بجلدنا من دائرته ولكن دون جدوى ..

.. هذه الحالة يسميها علماء النفس « بالاكتئاب النفسى » .. الفوا حولها العديد من الكتب واجروا مئات الأبحاث والتجارب للتعرف على كنهها ومحاولة الوصول الى علاج لها .. وصفوا الدواء ، منه ما هو طبى وما هو نفسى كتغيير المكان ووضع الجسم ومحاولة الانصراف عن التفكير في أى امر قد يزيد من حدة الحالة ..

ولكن .. رغم كل هذا وذاك لا يزال الاكتئاب النفسى بمثابة « مرض العصر » خاصة في زماننا هذا الذى انصرف كثير من الناس فيه الى الماديات .. وقد اسفر هذا اللهاث المحموم وراء المادة ومظاهر الحياة الزائلة . عن افراز الكثير من المشاكل التى تساعد على أن تكون حياتنا اكثر تعقيدا واضطرابا .. وبالتالى نكون نحن اكثر قربا من التعرض لحالات الاكتئاب النفسى ..

حادثة لا ازال أختزنها في الذاكرة منذ رمضان الماضى .. في احدى الساحات العامة حيث نصبت المراجيح الخاصة بالاطفال حركة غير عادية .. كبار وصغار في هرج ومرج .. لأول مرة يقف الصغار بعيدا عن المراجيح في جفاء مفتعل .. بدافع لا ادرى كنهه وجدت نفسى مدفوعا استطلع الأمر .. رجل عجوز طاعن في السن يأخذ مكانه حيث يفترض أن يكون الصغار .. يعلو ويهبط في هدوء تام رغم الضجيج والايماءات من حوله .. اقتربت منه ملاطفا .. قال لى : « قد تقول انت وهؤلاء جميعا اننى مجنون .. فلتقولوا ما تشاءون ما دمت اجد في هذا الأمر راحتى وعلاجى » .. لم يمهلنى لأسال اى علاج يقصد بل مضى يحدثنى عن تجاربه في الحياة وكيف انه اهتدى الى أن « المرجحة » خير دواء للاكتئاب النفسى وهو يداوم عليها منذ فترة طويلة كلما احس بالضيق والملل ..

بالأمس القريب احسست بحالة من الضيق والاكتئاب تنتابنى .. عندها لم أتردد مطلقا في ان اعمل بنصيحة « العجوز » على سبيل التجربة والمحاولة . دقائق مرت ..

ومعها رحل كل اثر للقلق والاكتئاب .. عندها فقط أدركت ان الرجل كان معافى سليم العقل والجسم ..



بقلم :
عبدالله عباس عبدالرازق

نافورة جدة

شعر : حمزة احمد الشريف

كأنَّها قلمٌ والبحرُ محبرةٌ
والجوُّ نشْرٌ من طيَّاته الوَرَقا
تَرْمي على البعد سحْبًا من كِنَانتِها
وتسبقُ السحْبَ لمَّا تدفقُ الوَدَقا
تيَّاهة في عُلاها حين تشهدُها
تخالُها تُدْرِكُ النجمَ الذى بَرَقا
او تلثمُ الغيمَ او تدنو إلى سببٍ
في شاهق الجوِّ تدنيه وإنْ سَمقا

« كرنيشُ » جدَّةَ يزهو تحتَ رَوْنَقِها
حيثُ التفتَّ تراها تشبه الشَّفَقا
البحرُ يعجبُ من نافورةٍ أُخِذَتْ
منهُ ولكنَّها ما سبَّبَتْ غَرَقا
وقال للموج لا تَعْلُ فإنَّ هُنا
ميَّاسةَ القدِّ تبغي الموجَ مُرْتَفقا
هديَّة الفهدِ..حَلَّى البحرَ ثم مضىْ
يجمِّلُ الشاطىءَ الغربى وقد صَدَقا

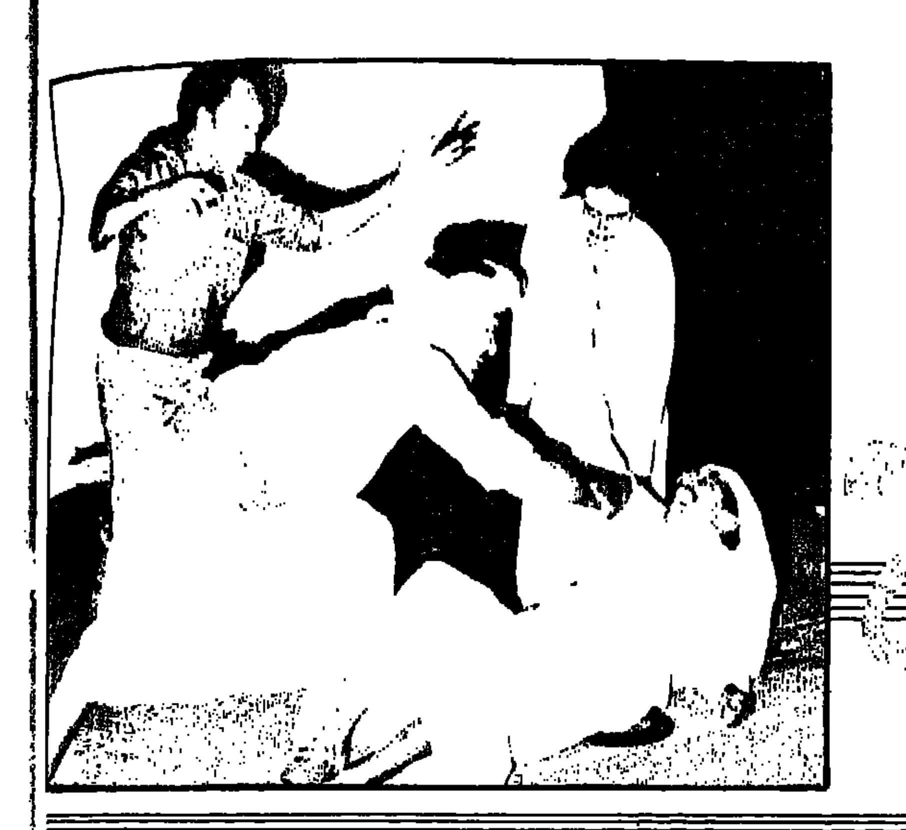


هي الدنيا ..

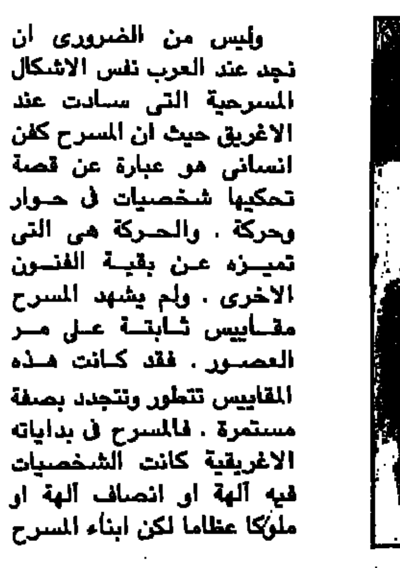
شعر : مهدي محمد سعيد

على حَدَقاتها حملتْ ظنوني
وكل مواجع الداء الدفينِ
وارختْ فوق خصْلتها قناعًا
من الزيف الموشَّى بالفتونِ
هي الدنيا تُضاحكني رياءً
وتبدي حسنَها فعل الخئون

هي الدنيا اميلُ إلى هواها
فتفجأني بوجهٍ حيزبون
وتبسمُ عن نيوبٍ كالحاتٍ
ينشْنَ مراقد الأمل المصون
تشدُّ حبالها عجْبًا وتيهًا
على قلبي وتضحكُ من ...



تحت هذا العنوان كتب الاستاذ جمال عبدالمطلب منصور مقالا فيما نشرته جريدة المدينة (العدد ٦٧٣٥ بتاريخ ٣ محرم ١٤٠٦هـ) وهو موضوع وان كان يتطلب منا قراءة متانية فانه يحتاج ايضا الى ان يستكمل من لدى كاتبه وبنفس المنهج المتبع ونفس العرض الشيق الجذاب . فقد ذكر الاستاذ جمال ان الفنون الجماعية كالعمارة وغيرها احتوت العرب فضاعت معها ذاتية الابداع الفردى وفي مقدمتها (المسرح) ذلك لان الذى يحدد وجود فن ماف مجتمع ماهو احتياج ذلك المجتمع له . هذا ولا يعنى انعدام فن ما في المجتمع تخلف ذلك المجتمع عن الابداع . ولعدم حاجة المجتمع العربى الى المسرح كفن فقد افرز شكلا اخر من الفنون راى انه اكثر التصاقا به وهو من الشعر الذى كان علم قوم لم يكن لهم علم سواه كما يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه . مما تقدم يتضح (ان ركيزة نشأة المسرح لم تكن موجودة لدى المجتمع العربى في صدر الاسلام مما يدلك على ان هذا النوع من الفن كما قلنا سلفا ماهو الانتاج يسمح به البناء الفكرى الاجتماعى للتعبير عن ذاته اذا دعت حاجة المجتمع الى ذلك)



وليس من الضرورى ان نجد عند العرب نفس الاشكال المسرحية التى سادت عند الاغريق حيث ان المسرح كفن انسانى هو عبارة عن قصة تحكيها شخصيات في حوار وحركة . والحركة هى التى تميزه عن بقية الفنون الاخرى . ولم يشهد المسرح مقاييس ثابتة على مر العصور . فقد كانت هذه المقاييس تتطور وتتجدد بصفة مستمرة . فالمسرح في بداياته الاغريقية كانت الشخصيات فيه آلهة او انصاف آلهة او ملوكا عظاما لكن ابناء المسرح الكلاسيكى تخلوا عن هذه القواعد ونزلوا بالمسرح الى المجتمع العريض ليرصدوا مشكلاته ويصوروا مآسيه وقد افرز هذا التحول لغة مسرحية خاصة قربت في بعض الاحيان من لهجة التخاطب بدلا من تلك اللغة الفخمة التى عرفها المسرح الاغريقى . كما تخلوا عن العقدة التى كانت محوره ليعرضوا صورا من الحياة الاجتماعية ذات طابع جذاب ثم جاء مسرح اللامعقول او العبث لدى كل من بيكيت ويونسكو فتحرر هذا التيار من كل القواعد والمقاييس مكتفيا بالحوار الداخلى النابع من اللاوعى وهكذا اصبح المسرح يتطور الى ان اصبح حلقة مفتوحة يختلط فيه الرقص بالاشكال المسرحية .

هذا وان المسرح اليونانى نشأ في جو دينى تطلبت طقوسه ان يؤدى في جماعة وفي المعابد وبازياء معينة وتدريجيا بدأ المسرح يخرج من المعابد وينسلخ عنها . اما الوثنية العربية فقد كانت تقوم على تقديس مظاهر الكون والاعتقاد في الاله الخالق وكانت الشعائر الدينية تؤدى بشكل فردى دونما حاجة الى جماعة او كهنوت ينظمها لذلك لم يشهد هذا العصر ظهور المسرح بالشكل الذى عرف به عند الاغريق ثم ان العرب كانوا يعرفون انواعا من القصص ذات الروح الاسطورية وان كانت مختلفة عن الاساطير اليونانية حيث لم يكن العرب يحلمون بالبطولات بل يعيشونها فعلا في المعارك والغارات التى كانوا يقومون بها .

وبعد فلعل من اهم الاشكال المسرحية التى عرفها العرب القصص الشعبية التى كان الرواة يقصونها بشكل مسرحى كقصة عنترة بن شداد وسيف بن ذى يزن وابى زيد الهلالى والمقامات والتجمعات المسرحية التى كان الشيعة يقيمونها وتستغرق عشرة ايام يقدمون فيها مشهد مقتل الحسين وكانت تسمى (التعازى) .

وقد ازدهر في مصر ابان الحكم الفاطمى مسرح خيال الظل الذى كان يعتمد على الصورة والضوء والسرد وقد كان الممثلون فيه (يتخذون له بيتا مربعا يقام بروافد من الخشب ويكسى بالخيش او نحوه من الجهات الثلاث . ويسدل على الوجه الرابع ستر ابيض يشد من جهاته الاربع شدا محكما على الاخشاب وفيه يكون ظهور الشخوص . فاذا اظلم الليل دخل اللاعبون هذا البيت ويكونون خمسة في العادة منهم غلام يقلد النساء واخر حسن الصوت للغناء . فاذا ارادوا اللعب اشعلوا نارا قوامها القطن والزيت تكون بين ايدى اللاعبين او بينهم وبين الشخوص ويحرك الشخص بعودين دقيقين من خشب الزان . يمسك اللاعب كل واحد بيد فيحرك بهم الشخص على ما يريد . وتتخذ الشخوص من جلد البقر وهى في الغالب جلود تأتى من السودان . « كتاب خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب لاحمد تيمور » .

كذلك كانت هناك العديد من التقاليد المسرحية لدى دول المغرب العربى والاندلس . فقد ذكر ابو عبيد البكرى في كتابه المسالك والممالك [illegible] بقرطبة دار تيمنى الطاطر صور في حيطانها جميع الحيوان وصور اصحاب جميع الصناعات وجعلت فيه صور الرياح فجعل صورة الصبا وجهه مستبشرا والدبور وجهه عابسا . ولعل وجود هذه التقاليد ببلاد المغرب العربى راجع للاحتكاك مع مختلف الحضارات والثقافات التى اتيحت لها معايشتها ولاسيما في عهد القرطاجنيين الرومان . ففى المغرب يعتبر مهرجان « سلطان الطلبة » من اهم العروض المسرحية او الاشكال الماقبل مسرحية على حد تعبير الدكتور حسن المنيعى . وقد نشا هذا الفن في القرن السابع عشر الميلادى واسسه المولى رشيد تقديرا لدور طلبة جامعة القرويين النضالى . وفي هذا المهرجان يقيم طلبة جامعة القرويين بفاس مهرجانا يمتد لاسبوع كامل يتوج فيه احد الطلبة ملكا بوزرائه وحاشيته وحرسه وتشاركهم في هذا الاحتفال جميع طبقات المجتمع وفي اليوم الاخير من المهرجان يستقبل ملك البلاد الحقيقى سلطان الطلبة وهو راكب على فرسه وتلقى خطب هزلية ثم ينتهى المهرجان بنزول سلطان الطلبة من على فرسه ويقبل يد الملك ويقدم بعض المطالب التى يصدر المرسوم الملكى بتنفيذها فورا (وقد اورد الدكتور عبدالهادى التازى وصفا مفصلا لهذا الموضوع في كتابه جامعة القرويين .) اضافة الى هذا فقد عرفت بعض المدن المغربية (خاصة مراكش) نوعا من التمثيل كان يقدم اثناء الاعياد الدينية والمواسم الشعبية يسمى بالبساط ويحاول بعض المسرحيين المغاربة المعاصرين امثال الطيب الصديقى وعبدالكريم بيرشيد تطوير هذا التراث المسرحى والاصدار منه في تأسيس مسرح مغربى جديد .

وهكذا نرى ان المجتمع العربى عرف اشكالا من العروض المسرحية وذلك قبل ان يغزو نابليون ارض مصر بقرون عديدة .. فتامل .

سيف الدين
عيسى مختار



مانيلا.. بين ثنايا التاريخ وترانيم الشلالات

تحقيق :
سمير أحمد سيت

الرحلة الى مانيلا طويلة شاقة ولكنها تحمل كل معانى المتعة كيف لا ونحن نركب احدى طائرات « الخطوط السعودية من ذلك الاسطول الضخم المعروفة بحسن الضيافة والخدمة الممتازة ، فلم نشعر بالملل من طول الرحلة كل ما حولنا يجعلنا نطوى هذا الملل بالقراءة حيث ان الصحف المحلية والمجلات متوفرة في كابينة الطائرة وبعد عشر ساعات متواصلة ونحن محلقون في الجو اعلن قائد الطائرة عن قرب وصولنا الى مطار مانيلا الدولى فجلست عند النافذة مرة أخرى لأمتع نظرى من بعيد على الأرض التى بدت تظهر رويدا رويدا مفروشة بقطة خضراء منتشرة في جميع الاتجاهات وما هى الا عشرون دقيقة منذ الاعلان عن وصول الرحلة بسلامة الله حتى حطت بنا الطائرة على المدرج في مطار مانيلا الدولى ، انهينا الاجراءات وولجنا الى خارج مبنى المطار عبر الصالة التى اكتظت بعدد هائل من القادمين الى مانيلا من مختلف الدول وفورا استقلينا تاكسى الى الفندق وطوال سيرنا عبر شوارع مانيلا من المطار شاهدنا ان المدينة تحتفى في حناياها الخضرة والأشجار الباسقة والطبيعة الخلابة والجو القائم الممطر الذى يغسل وجه المدينة الحضارى ويضفى عليها لمسة جمال كأنها لوحة رسام ماهر التفت حولى اتطلع الى جمال المدينة ومياهها الزرقاء وأول ما لفت نظرى كثرة الباصات القديمة ذات القفص من الحديدة الفولاذة والعربات القديمة ايضا وأزدحام الشوارع بالسيارات والمارة من الرجال كبار السن والشباب والنساء والأطفال حركة دائبة في المدينة تدل ان كل انسان يسعى لكسب قوت يومه وصلنا الى الفندق ووجدنا الترحيب وحسن الاستقبال للسائح العربى من جميع العاملين في الفندق ..

صديق فلبينى دعانا لزيارة مانيلا فشكرناه وطلبنا منه مصاحبتنا الى احد المطاعم العربية لتناول الغذاء وكم كانت دهشتى كبيرة عندما دخلنا الى المطعم فرحب بنا احدهم هناك وهو يتحدث العربية وشاهدنا فخامة المطعم وهندام العاملين به وقدم لنا قائمة الطعام التى تحتوى على جميع الأكلات العربية بمختلف أنواعها ، وخرجنا مشدوهين بالمهارة التى تم بها طهى الطعام على الطريقة العربية عند دخولنا المطعم كان الجو غائما ، وما ان خرجنا منه واذا بالأمطار قد انهمرت بقوة زادت المدينة جمالا وجاذبية فمدينة مانيلا لها جاذبية خاصة لا بد ان تمس شغاف قلبك ، فانت دائما تتشوق الى العودة مرة أخرى للاستمتاع بهذا الجو الساحر والطبيعة الخلابة ، ان سر هذا السحر الكامن هو جمال الطبيعة وجمال البحر وامواجه حيث تحتضن المدينة الشاطىء الجميل على ضفافها التى تجذب السياح من مختلف الجنسيات ويمكن القول ان مجموعة عوامل الجاذبية تجتمع في هذا الثغر المبتسم وهى السحر الفخامة ، التاريخ والأحياء الشعبية ذات الطابع الخاص الجاليات الاجنبية من ماليزيا واليابان والهند وسنغافورة والجاليات من الدول الاوربية وهم من لندن وباريس والمانيا والجاليات العربية كل هؤلاء يأتون من اجل السياحة في مانيلا والاستمتاع بجوها ومناظرها نجد أيضا الشاطىء الطويل الحدائق الواسعة التى تزداد رونقا وتعطى للمدينة بريقا يسر العين والنفس معا وابناء البلد من الشعب الفلبينى الذين نزحوا الى شرق المدينة ليملأوها بالعمران على أحدث طراز ويزرعوا الحدائق بالزهور العابقة التى تعطى المدينة شكلا أخاذا أيضا يوجد اماكن للنزهة ـ المنتزة ـ الشلالات العجيبة التى تعطى للمدينة طابعا مميزا ..

ان مانيلا مدينة عتيقة عريقة تحتفظ بصبابتها الكلام لا ينتهى عن مانيلا ولهذا فالحب ليس حب ابنائها فقط وانما زوارها أيضا الذين يعشقون جمالها الذى يطن في اذن الزائر ويرسخ في اعماقه وشعوره كلما ابتعد عنها بل انك ستجد ان ابناء الفلبين من يقول لك انه كلما زاد ابتعادك عنها كلما زاد قوة الحنين للعودة حتى اذا عدت امتزجت اساريرك بوجه مانيلا الحضارى لتعبر عن سعادتك لزياراتها مرات عديدة ، واتفقنا على أن نجعل اليوم الأول للتمتع بالمناظر الجميلة للمدينة والتعرف على الأحياء الشعبية بها والأسواق وما تحمله من بضائع وسرنا على الأقدام نرى البائعين يمينا وشمالا كل واحد منهم ينادى على بضاعته لجذب السياح للشراء ..

دعانا الرجل الفلبينى الذى صاحبنا في جميع رحلاتنا للذهاب الى الشلالات التى وصلنا اليها في حوالى الساعة الثامنة والنصف صباحا بعد أن طوينا ساعتين ونصف من الزمن على الطريق وكم كان الطريق مدهشا حيث تحفة الأشجار من جميع الجوانب والأرض لبست حلة خضراء والجبال تكسوها الخضرة والجو غائم شكل منظرا ساحرا يصعب للمرء ان يصفه استئجرنا انا وزميلى مركب تجديف وقطعنا المسافة في هذه الشلالات بالمركب بين الجبال الخضرة الشاهقة الارتفاع شاهدنا عمق المعانى الساحرة في زمن ثلاث ساعات ذهاب ومثلها عودة نسير بالمركب وسط الشلالات العجيبة وهطول الأمطار التى رسمت لمسة جمال بين الخضرة والماء ..

وواصلنا سيرنا بالقارب مرة اخرى وكم كانت الدهشة ونحن نشاهد تدفق مياه الشلال من الجبال بعنف مما نتج عنه تحطم الصخور وتدفق مياه الشلال يكون على مدار العام ثم تجميل هذه الأماكن حتى اصبحت تحفة فنية رائعة لا يغيب عنها التجديد المستمر بدات الشمس تظهر تارة وتختفى تارة أخرى فتعكس لونها الذهبى على صفحة المياه فتبدو أشبه بقرص من الذهب الخالص المتوهج ورغم ان هذه المنطقة تعج بالحياة لوجود عدد هائل من السياح الاجانب من مختلف الجنسيات الذين يسرهم هذا المنظر الجميل ، فالقادمون يسعون الى الشلالات واطفاء حرارة الجو الذى عرفت به دول شرق اسيا ..

ان مانيلا مليئة بالفنادق التى شيدت على الطراز الحديث وتعتبر من الفنادق الممتازة التى تطل على البحر أيضا هناك العديد من الأماكن التى تتميز بالسحر والغموض بحيث انها جذبت كل من جاء اليها . ان مانيلا هى الوجه السياحى الذى ياتى اليها الوافدون في فصول السنة الأربعة في المدينة تبدو بالغة السحر والرقة ..

كان صباح الأربعاء موعدنا للذهاب لمدينة باقيو احدى المدن الجميلة التى تمتاز بطقسها الرائع وبرودة جوها وانتشار البقعة الخضراء ووجود الفواكه من جميع الأصناف والأمطار تسقط على جنباتها تاركة علامة بارزة في حين هذه المدينة الخلابة التى يتمتع السائح بهوائها العليل والنسمة العابقة ، ان مدينة باقيو تعتبر المصيف الساحر وهى مدينة حضارية مزدهرة بها العمران على أحدث طراز والمدارس منتشرة وبها الحدائق العامة ..

ايضا كان لنا الحظ في زيارة قرى الفلبين منها قرية تيقاسنان وعدد من القرى التى لم تسعفنى الذاكرة لحفظها ..

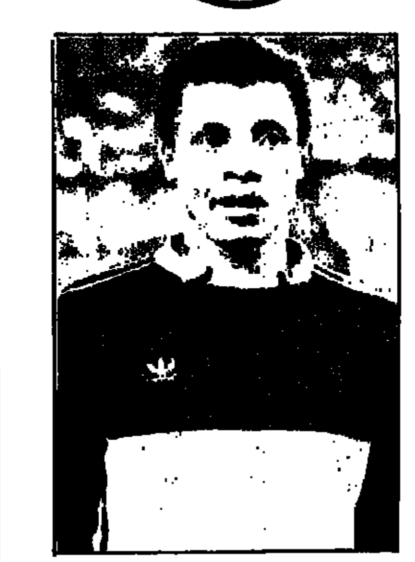
في بعض الأوقات التى يغادر السياح مدينة مانيلا يرحل الضجيج وتهدأ أزمة المواصلات ويعود للمدينة شاعريتها وتخلو الفنادق من روادها ونازليها فتلهم للشاعر قصيدته الجديدة وتعطى للفنان لوحته العظيمة وتمنح الموسيقار لحنه الخالد عندما تكون الشمس ساطعة طوال النهار وتبدأ في المغيب كل مساء ترى الضوء الخافت ينبعث من نوافذ المدينة !!

في ... الاسبوع الاول ...

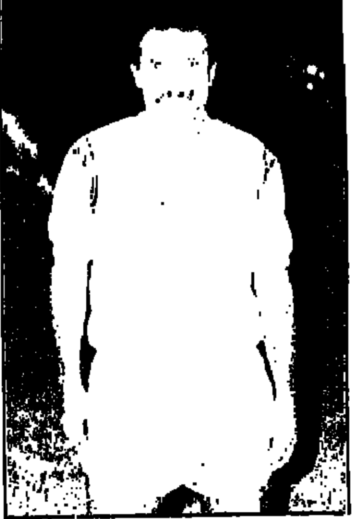
نتائج متوقعة لفرق

الدوري الممتاز

تقديم : عيضه حمدان


الدعيع


الخوجلي


صالح خليفة

النصر

جاءت نتائج الاسبوع الاول للدورى الممتاز لكرة القدم على النحو التالى :ـ

● فوز النصر على الرياض ٢/٠ بعد مباراة متوسطة المستوى استطاع فيها لاعبو النصر ان يزعجوا الشباك الرياضية في الوقت الذى تفنن لاعبو الرياض في اضاعة الفرص السهلة امام المرمى .

● فوز الهلال على الطائف ٢/٠ بعد مباراة فرض الهلاليون فيها سيطرتهم على مجريات اللعب ولم يجدوا صعوبة في تحقيق نتيجتها .. وان خسرالهلال نجمه الدولى المصيبيح ..

● فوز الاهلى على النهضة ٢/٠ وقد جاءت المباراة متواضعة من النهضة التى قدمت مستوى لا يتفق ووجوها في الدورى الممتاز في الوقت الذى ادى فيه الاهلاويون مباراة طيبة المستوى وان لعب الفريقان بدون خط هجوم فعال ..

● فوز الشباب على الكوكب ٢/١ بكل صعوبة رغم الفارق الكبير في المستوى والامكانيات بين كلا الفريقين ..

● فوز الاتحاد على القادسية ٢/١ بعد ان ظل الاتحاد مهزوما لمدة تزيد عن شوط ونصف ولكن هذا هو حال الكرة دائما ..

● تعادل الوحدة والاتفاق بهدفين لكل منهما بعد ان كانت الوحدة مهزومة هى الاخرى وكادت ان تحقق الفوز لولا ان عامل الوقت كان مساعدا للاتفاقيين ..

الاسبوع الثالث

تقام يوم غد الخميس ثلاثة لقاءات في الدورى الممتاز ستكون على النحو التالى :

● الهلال × الرياض : يقام اللقاء عصرا في الرياض حيث يدخل الفريقان بعد ان كسب الاهلى اول نقطتين في الدورى ، بغض النظر عن مباراته امام النهضة ، وهو يطمع في مواصلة المشوار نحو الدخول مع الفرق التى ستنافس على البطولة .. يعرف الهلاليون جيدا ان فريق الرياض له مواقف مشرفة معهم ولطالما ،حبس انفاسهم في اوقات كثيرة لذا فانهم سيعمدون الى اللعب بمنتهى الجذر معه .. اما فريق الرياض فسيبذل لاعبوه قصارى جهدهم لتعويض تلك الخسارة المصيرية ... [illegible] ... لاعبي الرياض ..

● الطائي × الاهلي : يقام اللقاء عصرا في بريدة الا انه في ارض محايدة بعد تعذر الانتهاء من زراعة ستاد المركز الرياضي بحائل .. يدخل لاعبو الطائى واضعين نصب اعينهم عمل اى شيء قبل فوات الاوان ولكى يتحقق لهم ذلك فلابد من التهديف المباشر على المرمى والميل الى كسر المصيدة التى يحلو للاهلاويين اللعب بها في بعض الاحيان مع زحف لاعبى الوسط خلف هجمات فريقهم والابتعاد عن اللعب بطرق دفاعية بحتة ..

اما فريق الاهلى فيهمه كثيرا الفوز في مباراة اليوم للابقاء على قوة الدفع في مشواره نحو تحقيق البطولة لتحقيق امال وطموحات جماهيره والحذر من اضاعة الفرص السهلة امام المرمى لأن معنى ذلك الندم عليها .. سيلعب الاهلى بطريقة ٤/٤/٢ في محاولة لامتصاص حما سلاعبي الطائي ثم يغير طريقته الى ٤/٣/٣ حسب ظروف المباراة .. هل يواصل الاهلى مسيرته ام يتعثر من ابناء حائل في بريدة ..

● النصر × النهضة : يقام اللقاء في السابعة مساء على ملعب الاتفاق بالدمام .. يدخل لاعبو النهضة هذا اللقاء في محاولة جادة لمسح الصورة المتواضعة التى ظهروا بها امام فريق الاهلى في تلك المباراة ولابد ان يزج مدرب الفريق بعيسى حمدان والجاسم لتدعيم خط المقدمة خاصة وان دفاع النصر ليس بالمستحيل اختراقه متى ما عرف لاعبو النهضة كيف يفعلون ذلك .. ومن حسن حظ مدرب فريق النهضة انه قد شاهد مستوى النصر امام الرياض ثم امام الاهلى يوم الاثنين الماضى لذافان ذلك سيسهل من مهمته في لقاء اليوم .. لابد ان تفعل النهضة شيئا وتحقق النتيجة . ولعل مدرب الفريق قد استفاد من اخطاء فريقه امام الاهلى ...

الاهلي

اما فريق النصر فان مدربه لا يعرف شيئا عن الاداء النهضاوى سوى ما سيقال عنه او يقرأ له في الصحف لذا فانما سيساعده على لقاء اليوم القوة الهجومية التى يمتلكها ثم خط وسطه في حالة اشتراك الهريفي في لقاء اليوم اما خط دفاعه فقد يواجه بعض الاحراج اذا ما « لعبت » النهضة بهجوم فعال ..

اما مباريات يوم غد الجمعة فستجرى ثلاثة لقاءات ايضا على النحو التالى :

● الشباب × القادسية : يقام اللقاء في الثالثة عصرا في الرياض يدخل الشباب اللقاء بعد ان كسب اولى مبارياته امام فريق الكوكب ٢/١ ورغم هذا الفوز الا ان المستوى لم يكن متوقعا من فريق احتل صدارة الدورى لعدة اسابيع في الموسم الماضى .. يهم الشبابيين الفوز في مباراة اليوم نتيجة ومستوى حتى يعيدوا الهيبة لهم وليواصلوا مشوارهم في الدورى فهل هم فاعلون ؟

اما فريق القادسية فقد فرط في فوز مؤكد على الاتحاد في الاسبوع الماضى وهى ليست المرة الاولى التى يضيع فيها الفوز من لاعبى القادسية رغم احقيتهم بذلك وهذه حقيقة لا ينكرها سوى مكابر لها فمستوى الفريق في الشوط الاول كان افضل ولكن العبرة بالنهاية ..

يبحث القادسيون عن فوز « مؤكد » وليس لفترة بسيطة ولابد ان يكون مدرب الفريق الانجليزى قد خلص الى معرفة اسباب الخسارة وكذا اسباب ضياع تلك الفرص السهلة امام المرمى الاتحادى لأن الشباب ليس مثل الاتحاد .. فماذا سيقدم نيونادس في لقاء اليوم ..

● الاتحاد × الوحدة : لقاء تقليدى بين الفريقين فالاتحاد استطاع ان يقلب الهزيمة الى فوز امام القادسية ومع ذلك فمستوى الاتحاد في الشوط الاول لم يكن مطمئنا فالدفاع كان متهالكا والهجوم تائها والوسط حدث ولا حرج واذا ما لعب الفريق في مباراة اليوم بنفس المستوى فقل على النتيجة السلام ..

جماهير الاتحاد التى ستتوجه الى الملعب عصر اليوم او تلك التى ستتابع المباراة عبر الشاشة الصغيرة تريد الاستمتاع بمستوى جيد وتحقيق النتيجة .. فما راى بوب واللاعبين ..

اما فريق الوحدة فقد تعادل في اولى مبارياته امام الاتفاق وكان يمكن ان يخرج الفريق فائزا لو عمل على استثمار الفرص التى اتيحت له ولكن الوقت كان قد ازف لكى تنتهى المباراة ..

للقاءات الوحدة امام الاتحاد طابع الفوز الاتحادى فهل يلغى الوحداويون عصر اليوم هذا التخصص ؟ ..

● الاتفاق × الكوكب : يقام اللقاء على ملعب نادى الاتفاق بالدمام يدخل الاتفاق هذا اللقاء بعد ان فرط في نقطة ثمينة امام الوحدة رغم انه كان متقدما في هذا اللقاء لذا فان الاتفاق يبحث عن الفوز في مباراة اليوم مستغلا وجود المباراة على ارضه وبين جماهيره .. اما فريق الكوكب الذى احرج الشبابيين كثيرا فانه يهمه تحقيق اية نتيجة في مباراة اليوم حتى لا يتعرض للنزيف في فقدان النقاط ..

النهضة

اسماعيل حكمى

الشباب والقادسية

وجو التعادل

الكوكب يحاول

احراج الاتفاق

مباريات الدرجة الاولى

ستجرى عصر الخميس والجمعة المباريات التالية في الاسبوع الثانى لدورى اندية الدرجة الاولى :

● الخميس ٢/١٧ :

الانصار × التعاون ـ المدينة المنورة

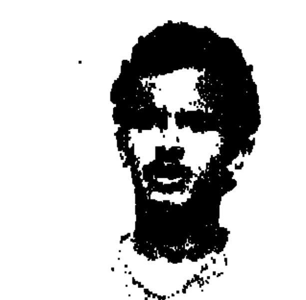
ضمك × الروضة ـ ابها

الفيحاء × الفتح ـ المجمعة

عكاظ × الجبلين ـ الطائف

الجمعة ٢/١٨

الرائد × احد ـ القصيم


مباريات الاسبوع الرابع

ستجرى مباريات الاسبوع الرابع للدورى الممتاز لكرة القدم على النحو التالى :

الاثنين ١٤٠٦/٢/٢١هـ

النصر × الطائى ـ ملعب الصائغ

الرياض × النهضة ـ ملعب الشباب

الاهلى × الهلال ـ ملعب الاهلى

الثلاثاء ١٤٠٦/٢/٢٢هـ

الشباب × الاتفاق ـ ملعب الشباب

الاتحاد × الكوكب ـ ملعب الاتحاد

القادسية × الوحدة ـ ملعب الاتفاق


عبدالرحمن اليوسف


الشباب

همس وجهر

عبد العزيز أحمد ساب

مستقبل مشرق لمدينة الرسول

احسست بكثير من الاعتزاز وانا اشاهد على الشاشة الصغيرة كيف يهتم جلالة الملك فهد عاهل البلاد المفدى وباني نهضتها بالخرائط التفصيلية والمخططات العائدة لمشروع توسعة المسجد النبوى الشريف وما يتبعه من مشروعات جبارة تهدف الى تطوير مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها مدينة حضارية تليق بمكانتها وقد سيتها فى نفوسنا جميعا بل فى نفوس الأمة الاسلامية كلها ..

وشعرت بفرحة غامرة وانا استمع الى مناقشات جلالته وملاحظاته القيمة التى ستدفع المسئولين من غير شك - الى تقديم الافضل والاحسن وهى ملاحظات فى محلها فان تفريغ الساحات المحيطة بالمسجد النبوى امر ضرورى تتطلبه المصلحة وتمليه الحاجة الى ميادين فسيحة تحيط بالحرم احاطة السوار بالمعصم فتزيده جمالا وبهاء ، ونورا وضياء ..

وارتحت الى فكرة ايجاد مواقف للسيارات واماكن للخدمات تحت الأرض - فى غير منطقة بناء المسجد - لتريحنا من هذا العناء الذى نعانيه الآن ، ولتكون خدمات متكاملة ، مجهزة باحدث الوسائل التى تؤمن الحركة بسهولة ويسر ، وتوفر الخدمات بصورة مريحة نظيفة لا مجال فيها للازعاج أو عدم الارتياح ..

وتمنيت ان لا تفوت الفرصة على المسئولين عن التخطيط والتنظيم لكى يوجدوا فى المناطق المحيطة بالمسجد أسواقا تجارية تتخذ طابعا اسلاميا رائعا وتحقق للحجاج والزائرين الذين يكون هدفهم الأول والأسمى الصلاة فى المسجد والسلام على الرسول الكريم ، خير خلق الله وأعظمهم مكانة وشرفا ، وشفيع المذنبين يوم القيامة سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله ، عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم - تحقق لهم امنياتهم ..

وهم من اجل ذلك يفضلون السكن بالقرب من المسجد النبوى الشريف ويحتاجون الى أسواق توفر لهم متطلباتهم وهداياهم ..

وما اشك فى ان هذا الامر موضع الملاحظة والعناية لتكتمل الصورة .

اننى ارنو بعين الخيال فارى المدينة المنورة وقد تحققت لها تلك المشروعات الجبارة وتغيرت صورتها كلية واضحت مدينة اسلامية حضارية نفخر بها ونعتز ..

واحمد الله سبحانه وتعالى كثيرا على هذا التوفيق وعلى هذه الرعاية التى يوليها جلالة الملك المعظم ورجال حكومته لهذه المدينة الحبيبة فهى تستحق ذلك واكثر منه وهى أهل لكل اهتمام وعناية ..

حقق الله الآمال ...

حوار فى نبض الأمسيات

بقلم : مريم الغامدى

هى : فى نبض الامسيات التى تفتح حضنها مطرا وليلا .. تجمعنا غربة المسافات .. نختزن حكايا الشوق والذكريات .. الليل .. الفرح .. الأغنيات .. هذه الوجوه الغريبة حولنا ، تبسم لنا .. تبارك خطونا .. ايها الآتى .. اه .. ايها الهادر كشلال جارف .. رفقا .. تمهل ..

أشلائى ممزقة .. ملقاة على ارصفة النسيان .. فى زوايا العدم .. هاهى طبول الصحو تقرع .. تقرع .. تقرع .. هاهى الأشلاء تتململ .. تستيقظ .. هاهى الالوان والأشكال تاخذ صورا جديدة ..

هو : حفظ الطريق خطاى المرسومة .. ذلك الصباح كنسمة جبلية .. رايتك تنحدرين مع الفجر الأبيض .. لا أدرى ما الذى ادار راسى فجأة الى حيث تقفين فراشة من نور .. علقت أهدابى المرتعشة بشواطىء البراءة التى تسبح عينيك ، اى صبح مسكون بالوان الفرح يحتوينى الآن .. اى مهرجان ضوء انعكس فى اوصالى قد لمحتك .. كتعريشة ياسمين ربيعية استرخت ابتسامتك على رمادية فجر ذلك اليوم ..

هى : مر زمن طويل ومراكب فرحى راسية صدته على ضفاف النسيان .. كعجوز لم يبق لها دور سوى وضع الحكاية المهدئة .. مر زمن طويل منذ ان وادت آخر احلامى منذ ان نضوت عنها غلالتها الوردية الشفافة كفراشة ليل مضيئة .. حل بها القحط واقفرت واحات آمالى .. نضبت ينابيع مشاعرى .. صلبت على أبواب مدائن الريح الخرافية .. تساوت كل الاشياء فى نظرى ..

هو : منذ لمحتك ذات صباح ملون كالوان الطيف وأعماقى بحيرة اعشوشبت على شطآنها قناديل الامل .. هذا الشعاع الهارب من قلب المشرق يومض برقة انفلاشة عطرية فى غابات حزنى .. اصبح لاطلاله الفجر معنى قدومك البنفسجى .. اصبح للضحى الممتزج بابتسامتك معنى العذوبة ..

هى : كوامن الفرح الخابية تحت ركام السنين اخذت تخرج من صدفاتها .. اضحت الأشياء الشاحبة مضمخة باخضرار - الربيع الملون .. هذه قيثارة الفجر .. مد اناملك امد انامل .. ولنعزف اغنياتنا على سامع القادمين من أعماق النسيم الوردى .. ولنزرع الدروب بخطانا المخضوضرة الى حصون الامل المسترخى فى احضان الغد القادم ..





رسول البر والتقوى اهذى
رحابك ام طيوف تزدهينا
اهذا منزل الوحى المفدى
وحيث لقيت جبريل الامينا

الشاعر اليمنى محمد عبده غانم

● « الفكر الفلسفى فى كل عصر هو الذى يبرز الجذور العميقة الدفينة فى الجو الثقافى السائد » ..

د . زكى نجيب محمود

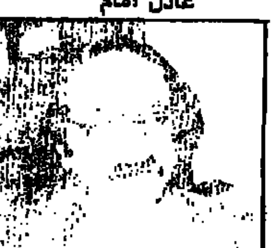
عادل امام .. أمام غوار ..

من .. يضحك ..
من .. ؟!





عادل امام

دريد لحام

الفيلم الروائى الطويل الذى سوف يجمع بين قمتى الفن الكوميدى « دريد لحام » غوار .. وعادل امام سوف يبدأ العمل فى تصويره قريبا .. النجمان سوف يلتقيان لأول مرة فى عمل فنى واحد ..

عادل امام له جمهوره الذى اضحكه طويلا .. غوار له عشاقه الذين امتعهم كثيرا .. الذين ينتظرون هذا اللقاء يتساءلون عندما يلتقى النجمان من سوف يضحك .. من .. او من سيكون نجم النجوم ..



الافيال تقتل فى جمهورية افريقيا الوسطى

لندن - مكتب المدينة
من/مروان نادر

فى الوقت الذى تجرى فيه حملات عالمية على نطاق واسع للمحافظة على بعض انواع الحيوانات المهددة بالانقراض وتجرى الترتيبات والوسائل للمساعدة على زيادتها ومساعدتها على التكاثر وحفظ نوعها .. وخاصة فى حدائق الحيوانات المنتشرة فى مختلف انحاء العالم لم تتوقف عملية ابادة الفيلة وبقية الحيوانات البرية طمعا بانيابها او بجلودها للاغراض التجارية .. وخاصة فى جمهورية افريقيا الوسطى . وتقول اخر الاحصائيات ان عدد الفيلة قد تقلص فى تلك البلاد بمقدار سبعين فى المائة فى بداية السبعينات . ويخشى من انقراضه نهائيا فى اواخر هذا العقد .. بالرغم من الحملات التى شنتها المنظمات الدولية المسؤولة عن المحافظة على البيئة وهيئات الدفاع عن الحيوانات المهددة بالانقراض .. وخاصة بالضغط على بعض الحكومات الافريقية لايقاف هذه المجازر المستمرة ضد انواع نادرة من الحيوانات .. بواسطة الانسان بصفة خاصة .

جمعية العلماء الجزائريين ودورها

جمعية العلماء الجزائريين ودورها فى الحركة الوطنية الجزائرية ، كان هذا موضوع رسالة الماجستير التى قدمها الاستاذ مازن صلاح مطبقانى .. وقد ناقش الرسالة التى قدمت بجامعة الملك عبدالعزيز كل من الدكتور عبداللطيف البحراوى استاذ قسم التاريخ بكلية الشريعة بجامعة ام القرى والدكتور ابو القاسم سعد الله استاذ التاريخ الحديث فى جامعة الجزائر .. والدكتور محمد برج استاذ التاريخ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة مشرفا على الرسالة .

لو أنك تدرى ..

أتدرى يا سيدى ..
حين تضحك ..
تضىء من جديد .. أعوامى ..
ويحلق ضياؤك فى السماء ..
بين الكوكب والنجم السامى ..
أتدرى يا سيدى ..
حين أراك ..
تغفو فى عينى .. جدائل الأحلام ..
ويحترق شوقى ..
كقرص الشمس .. الدامى ..
أتدرى يا سيدى ..
حين القاك ..
تسبقنى اليك .. أقدامى ..
ويطير اليك قلبى ..
على أجنحة الغمام ..
ريشة أنا فى الهواء ..
ترقص على أنغام ..
أتدرى يا سيدى ..
حين تبتسم ..
تشرق الحياة .. على أيامى
ويدب الفجر فى تجاليد الظلام ..
ولا أعود أرى ..
سوى وجهك .. البسام ..
لو أنك تدرى يا سيدى ..
كيف ثوان العمر تصبح معك ..
الف عام ..

فدوى الشريف

كلمة ورد غطاها

وضعيفة باكية عن الجد

س : من اين كسب جحا الشهرة ؟
ج : حظه طيب كل من لديه تسلية نسبها اليه وبذلك اصبح بطلا بلا بطولة .
س : ما هى النرفزة ؟
ج : انسان يتحول من عاقل الى مجنون .
س : ما هى الغيرة ؟
ج : نار تستعر لا يخمد اوارها حتى تصرع صاحبها .
س : ما هى الروافع ؟
ج : طلب المنافع بالأعمال الصالحة .
س : لماذا الطبيب لا يتكلم مع المريض كثيرا ؟
ج : لان الطبيب سليم والجمرة ما تاكل إلا رجل واطيها
س : كيف تدرك الفضائل ؟
ج : بالأسوة الحسنة .
س : لماذا بعض الاطباء يكثرون للمرضى من الأدوية ؟
ج : الطبيب الذى يكثر لمريضه من الأدوية يزيده زبونا بعيادته مدى الحياة ، والمعلم الفشيم يحط خره فى المونة .
س : ما نوع الدخان المسموح به للجميع ؟
ج : دخان سيارات العمال المستقدمين .
س : ما هى المصانع والصوامع ؟
ج : المصانع مزارع تصب ذهبا ، والصوامع امان للمواطن من الجوع .
س : متى تنفع النصيحة ؟
ج : اذا كان الناصح صادقا والمنصوح واعيا فاهما .
س : متى تنام ليلا ؟
ج : اذا عرفت احوال الطقس داخل الدار .

مع دخيل الله خلف حسن الأحمدى